

# قواعد اللغة العربية تيسير وتخفيف

الجزء الثاني

محمود زيادة



مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

قواعد  
اللغة العربية  
تيسير وتحقيق

(الجزء الثاني)

محمود زيادة

## حقوق الطبع محفوظة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

للتواصل مع المؤلف

(+٢)٠١١٤٤٦٠٢٥٨٦

MahmoudZiyada@gmail.com

## المحتويات

٧	.....	كلمة في البدء
٩	.....	الجملة وشبه الجملة
١٠	.....	أنواع الخبر
٢١	.....	تقدم الخبر على المبتدأ
٢٨	.....	حذف المبتدأ، وحذف الخبر
٣١	.....	الأسماء الخمسة
٣٨	.....	الفعل اللازم والفعل المتعدي
٤٨	.....	الفعل المبني للمجهول
٥٨	.....	نظام الاشتقاق
٦٢	.....	الفعل المجرد والفعل المزيد
٦٩	.....	الميزان الصرفي
٧٣	.....	من معاني حروف الزيادة في الأفعال
٧٨	.....	الفعل الصحيح والفعل المعتل
٨٠	.....	جزم الفعل المضارع المعتل الآخر
٨٥	.....	علامات التأنيث
٨٩	.....	اسم الفاعل
٩٤	.....	صيغ المبالغة
٩٨	.....	اسم المفعول

١٠٦	.....	اسم التفضيل
١١١	.....	اسم المكان واسم الزمان
١١٧	.....	اسم الآلة
١١٨	.....	الصِّفَةُ المُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ
١٢٠	.....	المَصْدَر
١٢٩	.....	المَصْدَرُ الصَّنَاعِيُّ
١٣١	.....	مَصْدَرُ المَرَّةِ
١٣٢	.....	مَصْدَرُ الهَيْئَةِ
١٣٤	.....	المَصْدَرُ المِيميّ
١٣٥	.....	المفعول المُطْلَق
١٤١	.....	الممنوع من الصّرف
١٥٧	.....	التوكيد
١٦٦	.....	المفعول لِأجله
١٧٠	.....	الألفاظ المُلْحَقَةُ بالمشي
١٧٠	.....	الألفاظ المُلْحَقَةُ بجمع المذكر السالم
١٧٢	.....	التمييز
١٨٠	.....	الأعداد وتمييزها
١٩١	.....	«كادَ» وأخواتها
١٩٦	.....	«لا» النافية للجنس
٢٠٢	.....	البَدَل

٢٠٩	.....	المَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ
٢١٥	.....	عَمَلُ المَصْدَرِ
٢١٨	.....	عَمَلُ اسْمِ الفَاعِلِ
٢٢٢	.....	عَمَلُ اسْمِ المَفْعُولِ
٢٢٥	.....	اسْمُ الفِعْلِ
٢٢٨	.....	«ظَنَّ» وَأَخْوَاتُهَا
٢٣٤	.....	التَّصْغِيرُ
٢٣٦	.....	لامُ التَّغْلِيلِ ولامُ الأَمْرِ ولامُ الجُّحُودِ
٢٤٢	.....	واوُ الحَالِ
٢٤٥	.....	نونُ الوِقَايَةِ
٢٤٩		مِنَ الأسَالِبِ العَرَبِيَّةِ:
٢٥٠	.....	■ أُسْلُوبُ الشَّرْطِ
٢٩٨	.....	■ أُسْلُوبُ النِّدَاءِ
٣٠٥	.....	■ أُسْلُوبُ الاسْتِثْنَاءِ
٣١٣	.....	■ أُسْلُوبُ التَّعْجُّبِ
٣١٨	.....	■ المَدْحُ وَالمَذَمُّ
٣٢٤	.....	■ أُسْلُوبُ القَسَمِ
٣٢٩	.....	■ الإِغْرَاءُ وَالتَّحْذِيرُ
٣٣١	.....	■ أُسْلُوبُ الإِخْتِصَاصِ
٣٣٣	.....	تَدْرِيبَاتُ عَامَّةٍ



# مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



## كلمة في البدء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب «قواعد اللغة العربية - تيسير وتخفيف»، أكمل فيه ما بدأته في الجزء الأول.

وقد استعنت في إعداد مادة هذا الجزء بالمراجع الآتية: «النحو الوافي» للأستاذ عباس حسن، و«النحو المصنّف» للدكتور محمد عيد، و«التطبيق الصرفي» للدكتور عبده الراجحي، و«النحو الواضح» للأستاذين علي الجارم ومصطفى أمين، إضافة إلى بعض مواقع شبكة المعلومات (الإنترنت).

وهنا أتقدم بالشكر الجزيل لزوجتي الكريمة معترفاً بفضلها وبإسهامها الكبير في هذا الجزء من الكتاب وغيره، فقد كانت لها آراء سديدة، ونظرات صائبة أفدتُ منها كثيراً، فجزاها الله خير الجزاء. وأسأل الله - تعالى - أن ينفع بهذا الكتاب دارسي اللغة العربية ومُحِبِّها، إنه سميع مُجيب.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

والحمد لله أولاً وآخراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمود محمد زيادة

القاهرة

ذو القعدة ١٤٣٢هـ (أكتوبر ٢٠١١ م)





## الجملة وشبه الجملة

نعلم أن الجملة في اللغة العربية لها نوعان:

(١) **الجملة الفعلية**، وهي التي تبدأ بفعل، مثل: يدرسُ التلميذُ.

(٢) **الجملة الاسمية**، وهي التي تبدأ باسم، مثل: التلميذُ يدرسُ.

ويوجد في اللغة العربية ما يُسمَّى بـ «**شِبْهَ الجملة**»، فهو يُشبه الجملة، ولكنه ليس بجملة.

ولشِبْهَ الجملة صورتان:

(٢) **الظَّرْفُ**، مثل:

- أمامَ المدرسةِ.
- فوقَ الشجرةِ.
- بعدَ الصلاةِ.
- أمسِ.

(١) **حرف الجرّ + الاسم المجرور**، مثل:

- في المدرسةِ.
- على الشجرةِ.
- من العراقِ.
- بالحقِّ.

### تدريبات:

اذكر نوع كلِّ مما يأتي من حيث كونه **جملة اسمية** أو **جملة فعلية** أو **شبه جملة**:

- |                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| (١) قبلَ الفجرِ.  | (٥) إلى المسجدِ.     |
| (٢) العلمُ نورٌ.  | (٦) أستاذي نشيطٌ.    |
| (٣) اتَّقِ اللهَ. | (٧) عندنا.           |
| (٤) أنا مسرورٌ.   | (٨) هل فهمت القاعدة؟ |

\*\*\*

## أنواع الخبر

نعلم أن الجملة الاسمية تتكوّن من مبتدأ وخبر.  
والخبر له أشكال مختلفة، ويمكنك ملاحظة ذلك من الأمثلة الآتية:

- الطالب مجتهد.
- الطالب يدرس.
- الطالب في الفصل.
- الطالب خطه جميل.

هيا ندرس الآن بالتفصيل تلك الأنواع المختلفة للخبر.

اقرأ الجمل الآتية، ولاحظ الخبر في كل منها:

- أنا مسلم.
- الإسلام دين الله.
- الله ربنا.
- المؤمنون إخوة.
- الصلاة نور.
- الطالبات مجتهدات.

نلاحظ أن الخبر في كل جملة من الجمل السابقة هو كلمة واحدة<sup>(١)</sup>، أي أنه ليس جملة ولا شبه جملة.

وهذا هو النوع الأول من أنواع الخبر، ويُسمّى: المفرد<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*\*\*

(١) أعلم أن المضاف والمضاف إليه يُكوّنان معاً شيئاً واحداً، فهما مثل كلمة واحدة.

(٢) المفرد هنا ليس مُقابلاً للمثنى والجمع، بل يعني: ما ليس بجملة ولا شبه جملة.

والآن تأمل الخبر في كل جملة من الجمل الآتية:

- الطلابُ **كتبُوا**.
- اللهُ **يُحِبُّ** المؤمنين.
- الطفلُ **يبكي**.
- القرآنُ **نزلَ** من عند الله.
- المرأةُ **طبختِ** الطعامَ.
- المنافقونَ **يكذبونَ**.

إذا نظرنا إلى الجملة الأولى (الطلابُ كتبُوا)، فإننا نجد أن الخبر هو «كتبُوا». وهذه جملة فعلية، تتكوّن من الفعل: كَتَبَ، والفاعل: واو الجماعة.

ولذلك نقول: إن نوع الخبر في هذه الجملة هو جملة فعلية.

وهذا هو النوع الثاني من أنواع الخبر: **الجملة الفعلية**.

كذلك في جملة «الطفلُ يبكي»: الخبر هو «يبكي»، وهذه جملة فعلية تتكوّن من الفعل: يبكي، والفاعل: ضمير مُستترٍ تقديره «هو» يعود على الطفل.

والشيء نفسه في الجمل الأخرى.

\*\*\*\*\*

ونكون بهذا قد درسنا نوعين من أنواع الخبر، وهما:

(١) **المفرد**، كما في جملة: **أنا طالبٌ**.

(٢) **الجملة الفعلية**، كما في جملة: **أنا أدرسُ اللغة العربية**.

وللخبر نوعان آخران أيضًا:

▪ **الجملة الاسمية**: وسندرسه بعد قليل.

▪ **شبه الجملة**: وسندرسه الآن.

هل تتذكر ما قلناه قبل ذلك عن **شِبْهِ الْجُمْلَةِ**؟

لقد قلنا: إن **شِبْهِ الْجُمْلَةِ** هو حرف جر + اسم مجرور، أو ظرف.

والآن اقرأ الجمل الآتية، وتأمل الخبر في كل منها:

- الجُنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ.
- صلاةُ المغربِ **عند** غروبِ الشمسِ.
- السيارةُ **أمام** البيتِ.
- القلمُ **تحت** الكرسيِّ.
- السلامُ **عليكم**.
- عطلةُ الأسبوعِ **يوم** الجمعةِ.

في الجملة الأولى، نجد أن الخبر هو «لِلْمُؤْمِنِينَ»، وهو يتكوّن من حرف الجر: لِ، والاسم المجرور: المؤمنِينَ.

ولذلك نقول: إن نوع الخبر في هذه الجملة هو **شِبْهِ جُمْلَةٍ**.

وفي الجملة الثانية، الخبر هو «أمام»، وهو ظرف مكان، فالخبر هنا **شِبْهِ جُمْلَةٍ** أيضاً.

والشيء نفسه في الجمل الأخرى.

\*\*\*\*\*

وبذلك نكون قد درسنا من أنواع الخبر:

(١) **المفرد**.

(٢) **الجملة الفعلية**.

(٣) **شِبْهِ الْجُمْلَةِ**.

وهذه بعض الأمثلة على تلك الأنواع الثلاثة:

نوع الخبر	الجملة	نوع الخبر	الجملة
مفرد	الإسلامُ دينٌ عظيمٌ.	مفرد	أنا طالبٌ علمٍ.
جملة فعلية	الإسلامُ يأمرُ بالرحمةِ.	جملة فعلية	أنا أحبُّ العلمَ.
شبه جملة	الإسلامُ لخيرِ الإنسانِ.	شبه جملة	أنا في المدرسةِ.
مفرد	اللهُ ربُّنا.	مفرد	الطالبانِ مجتهدانِ.
جملة فعلية	اللهُ يرزقنا.	جملة فعلية	الطالبانِ يدرسانِ.
شبه جملة	اللهُ مع الصابرينَ.	شبه جملة	الطالبانِ داخلِ الفصلِ.
مفرد	المؤمنونَ صادقونَ.	مفرد	القرآنُ كلامُ اللهِ.
جملة فعلية	المؤمنونَ يذكرونَ ربَّهمَ.	جملة فعلية	القرآنُ يهدي إلى الحقِّ.
شبه جملة	المؤمنونَ على هدىِ.	شبه جملة	القرآنُ في قلبِ المؤمنِ.

## تدريبات:

اجعل لكل مبتدأ مما يأتي خبراً مفرداً، ثم خبراً جملة فعلية، ثم خبراً شبه جملة كما في المثال:

الخبر	المبتدأ	
عظيمةٌ. (مفرد)		المثال: اللغة العربية
نزلَ بها القرآنُ. (جملة فعلية)		
من اللغاتِ الغنيّةِ. (شبه جملة)		

- (١) المسلمون ..... (٢) هو ..... (٣) الطالبة .....  
 (٤) أبو بكر الصديق ..... (٥) فرعون ..... (٦) نحن .....

والآن ندرس النوع الأخير من أنواع الخبر، وهو **الجملة الاسمية**. وله أكثر من صورة، ولكننا الآن سنركز على إحداها.

عندما نقول مثلاً: اللغة العربية كلماتها كثيرة، فإن المبتدأ في هذه الجملة هو «اللغة العربية». فما الخبر؟

هل هو كلمة «كثيرة»؟

الإجابة: لا لأننا لا نقول: اللغة العربية كثيرة.

هل هو «كلماتها»؟

الإجابة: أيضاً لا لأننا لا نقول: اللغة العربية كلماتها.

إنّ الخبر هو «كلماتها كثيرة».

والسؤال الآن: أهي جملة أم شبه جملة؟

الإجابة: هي جملة.

السؤال التالي: أهي جملة فعلية أم اسمية؟

الإجابة: هي جملة اسمية، تتكوّن من المبتدأ: «كلماتها»، والخبر: «كثيرة».

ولهذا نقول: إن الخبر في جملة «اللغة العربية كلماتها كثيرة» هو «كلماتها كثيرة»، ونوعه: **جملة اسمية**.

## انتبه!

هذه الجملة (اللغة العربية كلماتها كثيرة) يمكن أن نقولها بطريقة مختلفة، هكذا: كلمات اللغة العربية كثيرة. والمبتدأ هنا: كلمات اللغة العربية، والخبر: كثيرة.

والآن هذه بعض الأمثلة على هذا النوع من الخبر (الجملة الاسمية):

- هذا الطالبُ اسمه محمدٌ.
- مدينة القاهرة سكاؤها كثيرون.
- الشمسُ درجة حرارتها مرتفعةٌ.
- الطالبُ كتابه مفتوحٌ.
- البنتُ أخلاقها طيبةٌ.

### تدريبات:

أعد كتابة كل جملة مما يأتي مستعملاً خبراً جملة اسمية كما في المثال:

المثال: طعمُ العصيرِ لذيذٌ. <<<<< العصيرُ طعمه لذيذٌ.

- (١) رحمةُ الله ﷻ واسعةٌ.
- (٢) أثاثُ الشقةِ قديمٌ.
- (٣) ابنُ صديقي طيبٌ.
- (٤) رفيقُ الرسولِ ﷺ في الهجرةِ أبو بكرٍ ﷺ.
- (٥) صوتُ المؤذنِ جميلٌ.
- (٦) رائحةُ الطعامِ طيبةٌ.
- (٧) عددُ سكانِ الصينِ كبيرٌ جداً.
- (٨) إن قواعدَ اللغةِ العربيةِ ليستُ صعبةً.
- (٩) ثوابُ المتصدقينِ عظيمٌ.
- (١٠) مساحةُ مصرَ مليون كيلومترٍ مربعٍ.



**الإجابة:**

- (١) الله تعالى رحمته واسعة.
- (٢) الشقة أثنائها قديم.
- (٣) صديقي ابنه طيب.
- (٤) الرسول صلى الله عليه وسلم رفيقه في الهجرة أبو بكر رضي الله عنه.

(أكمل الإجابة بنفسك) .....

\*\*\*\*\*

وبهذا نكون قد درسنا أنواع الخبر كلها. ونستطيع الآن أن نقول:  
إن أنواع الخبر ثلاثة:

محمد طالب.	المفرد	(١)
محمد يكتب.	الفعليّة	(٢)
محمد خلقه كريم.	الاسميّة	
محمد في المدرسة.	شبه الجملة	(٣)

\*\*\*

## تدريبات:

استخرج الخبر من كل جملة مما يأتي، واذكر نوعه:

- (١) القواعدُ وسيلةٌ لاستعمالِ اللغةِ استعمالاً صحيحاً.
- (٢) هذا البيتُ مساحتهُ كبيرةٌ.
- (٣) الذُّلُّ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ.
- (٤) اللَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.
- (٥) اللغةُ العربيةُ لغةُ القرآنِ.
- (٦) الجارُّ قبلَ الدارِ.
- (٧) المؤمنونَ يدخلونَ الجنةَ.
- (٨) الأستاذُ شرُّه واضحٌ.
- (٩) العطلةُ غداً.
- (١٠) القصةُ مُمِلَّةٌ.
- (١١) الصابرونَ ثوابهمُ عظيمٌ.
- (١٢) الحياءُ من الإيمانِ.
- (١٣) الجوُّ باردٌ.
- (١٤) ماليزيا في قارةِ آسيا.
- (١٥) النارُ للكافرينَ.
- (١٦) العِزَّةُ لله.
- (١٧) الأمُّ قلبها مملوءٌ بالرحمةِ.
- (١٨) القرآنُ كتابٌ عظيمٌ.

- ١٩) الكافرونَ يَعِشُونَ فِي ظُلُمَاتٍ.
- ٢٠) عُصْفُورٌ فِي الْيَدِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ عَلَى الشَّجَرَةِ.
- ٢١) الْمُجَاهِدُونَ أَجْرُهُمْ عَظِيمٌ.
- ٢٢) اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.
- ٢٣) الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَعْجَزَةٌ خَالِدَةٌ.
- ٢٤) التَّمَارِينُ الرِّيَاضِيَّةُ تُقَوِّي الْجِسْمَ.
- ٢٥) الْعِلْمُ أَثَرُهُ عَظِيمٌ.
- ٢٦) الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ.
- ٢٧) تَرْبِيَةُ الْأَوْلَادِ مَسْئُولِيَّةُ الْوَالِدَيْنِ.
- ٢٨) الشَّجَرَةُ أَوْرَاقُهَا خَضِرَاءُ.
- ٢٩) الصَّدْقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ.
- ٣٠) اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مِفْتَاحُ لِفَهْمِ الْقُرْآنِ.

### الإجابة:

رقم الجملة	الخبر	نوعه
(١)	وسيلةٌ	مفرد
(٢)	مِسَاحَتُهُ كَبِيرَةٌ	جملة اسمية
(٣)	فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ	شبه جملة
(٤)	يَغْفِرُ	جملة فعلية

(أكمل الإجابة بنفسك)

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع الخبر
البقرة / ٢١٧	﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾	مفرد
يوسف / ١٩	﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾	
العنكبوت / ٥٧	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	
الشورى / ١٥	﴿ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾	
القلم / ٢٧	﴿ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴾	
البروج / ٢١	﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴾	
الأعلى / ١٧	﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾	

البقرة / ٤٤	﴿ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾	جملة فعلية
البقرة / ٢٢٠	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾	
البقرة / ٢٢١	﴿ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ﴾	
آل عمران / ١٣٤	﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾	
هود / ٤٢	﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾	
الكهف / ١٣	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾	
الصافات / ٦٩	﴿ إِنَّهُمْ أَفْوَا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾	

البقرة / ٢٥٧	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾	جملة اسمية
التوبة / ٧١	﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾	
يونس / ٨	﴿ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	
النور / ٣٩	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً ﴾	
فصلت / ٤٤	﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ ﴾	
الشورى / ٢٦	﴿ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾	
الفاتحة / ٢	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	شبه جملة
البقرة / ٧٩	﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾	
آل عمران / ٨٥	﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	
النساء / ٧٨	﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾	
الزمر / ١	﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾	
الشورى / ٧	﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾	
الفتح / ١٠	﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾	



## تقديم الخبر على المبتدأ

يُسمَّى المبتدأ مبتدأً لأنه يأتي في بداية الجملة، ثم يأتي بعده الخبر.  
ولكن أحياناً يأتي الخبر قبل المبتدأ كما في الأمثلة الآتية:

- **عندي سؤال.**
- **في الطبق طعام.**
- **لديّ دراجة.**
- **كان في بيتنا ضيوف.**
- **في الفصل الطلاب.**
- **إنّ للصدقة ثواباً عظيماً.**
- **عليكم السلام.**

إذا نظرنا إلى المثال الأول (عندي سؤال)، فإننا نجد أن الخبر «عندي» الذي هو شبه جملة قد جاء قبل المبتدأ «سؤال». ولذلك نقول: إن الخبر في هذه الجملة **مقدم**، أي قُدّم على المبتدأ، ونقول: إن المبتدأ **مؤخر**، أي أُخّر عن الخبر.

والشيء نفسه في الأمثلة الأخرى، هكذا:

عليكم السلام.	في الفصل الطلاب.	لديّ دراجة.
عليكم: خبر مُقدّم. السلام: مبتدأ مؤخر.	في الفصل: خبر مُقدّم. الطلاب: مبتدأ مؤخر.	لديّ: خبر مُقدّم. دراجة: مبتدأ مؤخر.
إنّ للصدقة ثواباً عظيماً.	كان في بيتنا ضيوف.	في الطبق طعام.
للصدقة: خبر «إنّ» مُقدّم. ثواباً: اسم «إنّ» مؤخر.	في بيتنا: خبر «كان» مُقدّم. ضيوف: اسم «كان» مؤخر.	في الطبق: خبر مُقدّم. طعام: مبتدأ مؤخر.

وهذه أمثلة أخرى على تقدُّم الخبر على المبتدأ:

- **للحاسوبِ فوائدٌ كثيرةٌ.**
- **في قلوبِ المنافقينَ مرضٌ.**
- **فوقَ الشجرةِ عصافيرٌ.**
- **عندي بعضُ المشكلاتِ.**
- **ما زالَ في قلوبِ كثيرٍ من الناسِ حبٌّ للخيرِ.**
- **في الإيجازِ بلاغةٌ.**
- **لكلِّ جوادٍ كَبُوءٌ، ولكلِّ عالمٍ هَفُوءٌ.**
- **إنَّ في التَّأنيِّ السلامةَ.**

\* \* \*

## تدريبات:

### (١) أعرب الجمل الآتية:

- (١) لِلظَّالِمِينَ يَوْمَ.
- (٢) لِكُلِّ مُشْكَلَةٍ حَلٌّ.
- (٣) لَيْسَ لِلْمَاءِ لَوْنٌ أَوْ طَعْمٌ أَوْ رَائِحَةٌ.
- (٤) إِنَّ الرَّاحِمِينَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ.
- (٥) الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- (٦) الْأَنْهَارُ مَاؤُهَا عَذْبٌ.
- (٧) السَّاكِتَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانٌ أُخْرَسَ.
- (٨) إِنَّ فِي قِصَصِ التَّارِيخِ عِبْرَةٌ لَنَا.
- (٩) قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ كَالْحِجَارَةِ.
- (١٠) عِنْدِي رَغْبَةٌ قَوِيَّةٌ فِي دِرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- (١١) تَحِيَّةُ الْإِسْلَامِ السَّلَامُ.
- (١٢) الْحُبُّ فِي اللَّهِ أَعْظَمُ أَنْوَاعِ الْحُبِّ.
- (١٣) يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ.
- (١٤) إِنَّ عَلَى الْآبَاءِ مَسْئُولِيَّةً كَبِيرَةً نَحْوَ أَبْنَائِهِمْ.



## الإجابة:

(٢) لِكُلِّ مُشْكِلَةٍ حَلٌّ.	
الإعراب	الكلمة
جارٌّ ومجرورٌ. وهو خبر شبه جملة مُقدَّم.	<b>لِكُلِّ</b>
مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ.	<b>مُشْكِلَةٍ</b>
مبتدأ مؤخر مرفوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.	<b>حَلٌّ</b>

(١) لِلظَّالِمِينَ يَوْمٌ.	
الإعراب	الكلمة
لِ: حَرْفُ جَرٍّ. الظالمين: اسمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الياءُ لِأَنَّهُ جمعٌ مذكَرٌ سالمٌ. والجارُّ والمجرورُ: خبرٌ شبه جملة مُقدَّم.	<b>لِلظَّالِمِينَ</b>
مبتدأ مؤخر مرفوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.	<b>يَوْمٌ</b>

(٤) إِنَّ الرَّاحِمِينَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ.	
الإعراب	الكلمة
حرف ناسخ.	<b>إِنَّ</b>
اسمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نصبه الياءُ لِأَنَّهُ جمعٌ مذكَرٌ سالمٌ.	<b>الرَّاحِمِينَ</b>
فعل مضارع مرفوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.	<b>يَرْحَمُ</b>

(٣) لَيْسَ لِلْمَاءِ لَوْنٌ أَوْ طَعْمٌ أَوْ رَائِحَةٌ.	
الإعراب	الكلمة
فعل ناسخ من أخوات كان.	<b>لَيْسَ</b>
جارٌّ ومجرورٌ. وهو خبر «لَيْسَ» مُقدَّم.	<b>لِلْمَاءِ</b>
اسمٌ «لَيْسَ» مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.	<b>لَوْنٌ</b>

أَوْ	حرف عطف.	هم	ضمير مفعولٍ بهِ.
طعم	مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.	الرحمنُ	فاعلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.
أَوْ رائحةٌ	نفس الإعراب السابق.		والجملة الفعلية «يرحمهم الرحمنُ»: خَبَرٌ «إِنَّ».

٥) الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.		٦) الْأَنْهَارُ مَاؤُهَا عَذْبٌ.	
الكلمة	الإعراب	الكلمة	الإعراب
الظُّلْمُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.	الأنهارُ	مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.
ظُلُمَاتٌ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.	ماؤها	ماء: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ. ها: ضمير مُضَافٌ إِلَيْهِ.
يومٌ	ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.	عذبٌ	خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.
القيامةُ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.		والجملة الاسمية «ماؤها عذبٌ»: خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

(أكمل الإعراب بنفسك)

## ٢) صحّح الخطأ في كل جملة من الجمل الآتية:

- ١) هل تعرف أن عليك واجباتٍ مثلما أن لك حقوقٌ؟
- ٢) للإنسان رِئتين.
- ٣) لكل إنسانٍ دوره في الحياة.
- ٤) هذه قصةٌ خياليّةٌ، وليست حقيقةً.
- ٥) ألدّيك أطفالاً؟
- ٦) الإسلام ديناً كاملاً يشمل جميع نواحي الحياة.
- ٧) ليس في الكون إلهاً إلا الله.
- ٨) في العجلة الندامة.

### الإجابة:

رقم الجملة	الخطأ	الصحيح	السبب
(١)	واجباتٌ	واجباتٍ	اسم «أن» مؤخرٌ منصوبٌ، وعلامةٌ نصبيه الكسرةُ لأنه جمع مؤنث سالم. والخبر المقدم هو شبه الجملة «عليك».
	حقوقٌ	حقوقاً	اسم «أن» مؤخرٌ منصوبٌ، وعلامةٌ نصبيه الفتحةُ. والخبر المقدم هو شبه الجملة «لك».
(٢)	رئتينِ	رئتانِ	مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ، وعلامةٌ رفعه الألفُ لأنه مثنى. والخبر المقدم هو شبه الجملة «للإنسان».

٣)	دَوْرُهُ	دَوْرُهُ	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والخبر المقدم هو شبه الجملة «لكل إنسان».
٤)	حَقِيقَةٌ	حَقِيقَةٌ	خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. واسم «ليس»: ضميرٌ مُستترٌ تقديره «هي» يعود على القصة.

(أكمل الإجابة بنفسك)



### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٩٠	﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾
البقرة / ١١٥	﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾
يوسف / ٧٦	﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾
الأحزاب / ٢٣	﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾
فاطر / ١٠	﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾
النبا / ٣١	﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾
الغاشية / ١٢	﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾
الشرح / ٦	﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾



## حذف المبتدأ وحذف الخبر

يُحذف المبتدأ إذا دلَّ عليه دليل، والشيء نفسه مع الخبر.  
 فلو أنك سُئلت مثلاً: أين الكتاب؟ فقلت: في الحقيبة، فإن المبتدأ هنا قد حُذف لأنه مفهوم من الكلام، وذكر الخبر وحده. وأصل الجملة: الكتاب في الحقيبة.  
 وكذلك لو كان السؤال: مَنْ أبو الأنبياء؟ فأجبت: إبراهيم عليه السلام، فإن الخبر هنا قد حُذف لأنه مفهوم من الكلام، وذكر المبتدأ وحده. وأصل الجملة: إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء.

### أمثلة أخرى:

الخبر	المبتدأ	الجملة
مِنْ مِصْرَ	محذوف، وأصله: أنا	<b>مِنْ مِصْرَ.</b> إجابة عن السؤال: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟
بِخَيْرٍ	محذوف، وأصله: أنا	<b>بِخَيْرٍ.</b> إجابة عن السؤال: كَيْفَ حَالُكَ؟
بَعْدَ الْمَغْرِبِ	محذوف، وأصله: اللقاء	<b>بَعْدَ الْمَغْرِبِ.</b> إجابة عن السؤال: مَتَى الْلِقَاءُ؟
محذوف، وأصله: بَطْلُ حِطِّينَ	صَلَاحُ الدِّينِ	<b>صَلَاحُ الدِّينِ.</b> إجابة عن السؤال: مَنْ بَطْلُ حِطِّينَ؟
محذوف، وأصله: جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ	الْجَنَّةُ	<b>الْجَنَّةُ.</b> إجابة عن السؤال: مَا جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ؟

## تدريبات:

اذكر المبتدأ المحذوف أو الخبر المحذوف في كل مما يأتي:

- (١) سَأَلْتُ شَخْصًا: أَيْنَ الْمُسْتَشْفَى؟ فقال: في آخر هذا الشارع.
- (٢) أبي مهندس، وأخي أيضًا.
- (٣) لستُ مهندسًا، بل طبيب.
- (٤) أتعلّم أين الكتاب؟ في الحقيقة.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
المائدة / ٤٢	﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾	خبر لمبتدأ محذوف
النحل / ٢٤	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا <b>أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ</b> ﴾	
الكهف / ٢٢	﴿ سَيَقُولُونَ <b>ثَلَاثَةٌ</b> رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ <b>خَمْسَةٌ</b> سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ <b>سَبْعَةٌ</b> وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	
الأنبياء / ٢٦	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ <b>عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ</b> ﴾	
الهمزة / ٤ : ٦	﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ . <b>نَارُ اللَّهِ</b> الْمُوقَدَةُ ﴾	

الرعد / ١٦	﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ ﴾	
سبأ / ٢٤	﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللهُ ﴾	مبتدأ
الواقعة / ٤٧ ، ٤٨	﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾	خبره محذوف



## الأسماء الخمسة

درسنا قبل ذلك علامات الإعراب، وعلمنا أنها تختلف أحياناً من كلمة لأخرى.  
فمثلاً، علامات الإعراب لكلمة «مسلم»:

الضمّة: في حال الرفع. (مسلمٌ)	الفتحة: في حال النصب. (مسلمًا)	الكسرة: في حال الجر. (مسلمٍ)
----------------------------------	-----------------------------------	---------------------------------

وعلامات الإعراب لكلمة «مسلمان - مسلمين»:

الألف: في حال الرفع. (مسلمان)	الياء: في حال النصب. (مسلمين)	الياء: في حال الجر. (مسلمين)
----------------------------------	----------------------------------	---------------------------------

وذلك لأن هذه الكلمة **مثنى**.

وعلامات الإعراب لكلمة «مسلمون - مسلمين»:

الواو: في حال الرفع. (مسلمون)	الياء: في حال النصب. (مسلمين)	الياء: في حال الجر. (مسلمين)
----------------------------------	----------------------------------	---------------------------------

وذلك لأن هذه الكلمة **جمع مذكر سالم**.

وعلامات الإعراب لكلمة «مسلمات»:

الضمّة: في حال الرفع. (مسلماتٌ)	الكسرة: في حال النصب. (مسلماتٍ)	الكسرة: في حال الجر. (مسلماتٍ)
------------------------------------	------------------------------------	-----------------------------------

وذلك لأن هذه الكلمة **جمع مؤنث سالم**.



ولكن توجد في اللغة العربية بعض الأسماء الأخرى التي لها علامات إعراب خاصة تختلف عن العلامات السابقة. وهذه الأسماء عددها خمسة.

تأمل الجدول الآتي الذي يحوي هذه الأسماء، ويبيّن شكلها في حالات الإعراب المختلفة:

الاسم في حال الرفع	الاسم في حال النصب	الاسم في حال الجر
أَبُو + مضاف إليه	أَبَا + مضاف إليه	أَبِي + مضاف إليه
أَخُو + مضاف إليه	أَخَا + مضاف إليه	أَخِي + مضاف إليه
حَمُو + مضاف إليه	حَمَا + مضاف إليه	حَمِي + مضاف إليه
فُو + مضاف إليه	فَا + مضاف إليه	فِي + مضاف إليه
ذُو + مضاف إليه	ذَا + مضاف إليه	ذِي + مضاف إليه

كلمة **حَمٌ** تعني: والد الزوج أو والد الزوجة، وكلمة **فُو** تعني: فم، وكلمة **ذُو** تعني: صاحب أو مالك.

كما رأينا في الجدول السابق، فإن تلك الأسماء الخمسة كان فيها:

«واو» في حال الرفع، و«ألف» في حال النصب، و«ياء» في حال الجر.

وهذا هو الاختلاف في علامات إعرابها عن الأسماء الأخرى.

ولذلك نقول إن هذه **الأسماء الخمسة**:

- علامة رفعها: **الواو**.
- علامة نصبها: **الألف**.
- علامة جرها: **الياء**.

## أمثلة:

## (١) أبو - أبا - أبي

- هاجَرَ أَبُو بكرٍ ﷺ معَ الرسولِ ﷺ. (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو).
- يَجِبُ على الولدِ أنْ يُطِيعَ أباهُ. (مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف).
- لا تَعْصِ أَمْرَ أبِيكَ. (مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء).

## (٢) أخو - أخا - أخي

- المسلمُ أخو المسلمِ. (خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو).
- ساعدَ أَخاكَ وقتَ الشُّدَّةِ. (مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف).
- مَنْ كانَ في حاجةٍ أخِيهِ كانَ اللهُ في حاجتِهِ. (مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء).

## (٣) حمو - حَمَا - حمي

- حَمُوكِ رجلٌ طيبٌ. (مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو).
- احْتَرَمِي حَمَاكِ. (مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف).
- ناقَشَ الزوجُ المشكَلَةَ معَ حَمِيهِ. (مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء).

## (٤) فو - فَا - في

- يَنْطِقُ فُوهُ بالحِكْمَةِ. (فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو).
- نَظَّفُ فَاكَ. (مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف).
- وَضَعَ الطِفْلُ الأوراقَ في فِيهِ. (اسم مجرور، وعلامة جره الياء).

هـ) ذُو - ذَا - ذِي<sup>(١)</sup>

- هذا الْوَلَدُ ذُو أَخْلَاقٍ طَيِّبَةٍ. (خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو).
- أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ؟! (خبر «تكون» منصوب، وعلامة نصبه الألف).
- كُنْ عَوْنًا لِذِي الْحَاجَةِ. (اسم مجرور، وعلامة جره الياء).

### انتبه!

قلنا إن هذه الأسماء يأتي بعدها مضاف إليه، فتُعَرَّب هذا الإعراب. ولكن هذا المضاف إليه يجب ألا يكون ياء المتكلم، فإذا كان ياء المتكلم فإن الإعراب لا يكون كما سبق.

فمثلاً، في قولنا: **أبي** شيخٌ كبيرٌ:

هنا كلمة «أبي»: مبتدأ مرفوع، ولكن علامة رفعه ليست الواو. والياء التي هنا هي ياء المتكلم، وهي ضمير مضاف إليه.

وفي قولنا: **أحبُّ أبي**:

هنا كلمة «أبي»: مفعول به منصوب، ولكن علامة نصبه ليست الألف. وياء المتكلم هنا: ضمير مضاف إليه.

وفي قولنا: **أستمعُ إلى نصائحِ أبي**:

هنا كلمة «أبي»: مضاف إليه مجرور، ولكن علامة جره ليست الياء. وياء المتكلم هنا: ضمير مضاف إليه.

(١) مؤنثها: ذات، فنقول مثلاً: هو رجلٌ ذُو علمٍ، وهي امرأةٌ ذاتُ علمٍ، ونقول: لا تتزوَّجِي إلا رجلاً ذَا دينٍ، ولا تتزوَّجِي إلا امرأةً ذاتَ دينٍ.

## تدريبات:

### (١) اختر الإجابة الصحيحة:

- (١) آدمٌ ..... (أبو - أبا - أبي) البَشْرِ.
- (٢) ..... (أخوك - أخاك - أخيك) مَنْ وَاَسَاكَ.
- (٣) كَأَنَّ ..... (حُمُوك - حَمَاكَ - حَمِيكَ) أَبُّ لَكَ.
- (٤) كُنْ ..... (ذُو - ذَا - ذِي) عَزِيمَةٍ.
- (٥) الْمُؤْمِنُ مِرَاةٌ ..... (أخوه - أخاه - أخيه).
- (٦) صُنْ ..... (فُوكَ - فَاكَ - فَيْكَ) عَنِ لَغْوِ الْقَوْلِ.
- (٧) كَمْ لِ ..... (أَبُوكَ - أَبَاكَ - أَبِيكَ) مِنْ أَفْضَالِ عَلَيْكَ.
- (٨) ضَعْ يَدَكَ عَلَى ..... (فُوكَ - فَاكَ - فَيْكَ) عِنْدَ التَّثَاوُبِ.
- (٩) إِحْتَرِمْ ..... (أخوك - أخاك - أخيك) الأَكْبَرَ.
- (١٠) اللهُ ﷻ ..... (ذُو - ذَا - ذِي) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

### (٢) أعرب الكلمات التي باللون الأحمر في الجمل الآتية:

- (١) لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.
- (٢) افْتَحْ فَاكَ.
- (٣) إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ رَجُلٌ كَرِيمٌ.
- (٤) ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
البقرة / ١٠٥	﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾	في حال الرفع
يوسف / ٨	﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا ﴾	
الكهف / ٥٨	﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾	
مريم / ٢٨	﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾	
طه / ٤٢	﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾	
القصص / ٢٣	﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾	
يوسف / ٨	﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	في حال النصب
يوسف / ٩٧	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾	
الرعد / ١٤	﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾	
الإسراء / ٢٦	﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾	
الكهف / ٩٤	﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾	

الفرقان / ٣٥	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾	في حال الجرّ
النمل / ٤٥	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾	
يوسف / ٧٦	﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾	
الأنبياء / ٦٩ ، ٧٠	﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾	
الحجرات / ١٢	﴿ أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾	
عبس / ٣٤ ، ٣٥	﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ . وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴾	
التكوير / ١٩ ، ٢٠	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾	



## الفعل اللازم والفعل المتعدي

درسنا قبل ذلك أن الفعل قد يحتاج إلى مفعول به، وقد لا يحتاج.  
فالفعل «نام» - على سبيل المثال - لا يحتاج إلى مفعول به، فأنا أقول مثلاً: نِمْتُ في الساعة العاشرة. هنا في هذه الجملة فعل هو «نام»، وفاعل هو الضمير «تُ»، وليس فيها مفعول به.

ومثل ذلك أيضاً مع الأفعال: ذَهَبَ وَجَلَسَ وَنَظَرَ كما في هذه الأمثلة:

▪ تذهبُ الطالبةُ إلى المدرسةِ. ▪ إجلسُ هنا. ▪ نظرتُ إلى السماءِ.

فكل فعل من الأفعال السابقة لم يحتج إلى مفعول به.

وهذا الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به يُسمى: «الفعل اللازم».

أما عندما يُقال مثلاً: شَرِبَ المريضُ الدواءَ، ففي هذه الجملة فعل هو «شَرِبَ»، وفاعل هو «المريضُ»، ومفعول به هو «الدواء».

فالفعل «شَرِبَ» هنا قد احتاج إلى مفعول به.

ومثل ذلك أيضاً مع الأفعال: أَكَلَ وَرَأَى وَفَهِمَ كما في هذه الأمثلة:

▪ أَكَلْتُ الطعامَ. (المفعول به: الطعام)

▪ رَأَيْتُ البدرَ. (المفعول به: البدر)

▪ هل فَهَمَيْتَ الدرسَ؟ (المفعول به: الدرس)

فكل فعل من الأفعال السابقة قد نصب مفعولاً به.

وهذا الفعل الذي ينصب مفعولاً به يُسمى: «الفعل المتعدي».

ولهذا نقول: إن للفعل نوعين:

(١) **الفعل اللازم**: وهو الذي لا يحتاج إلى مفعول به.

(٢) **الفعل المتعدي**: وهو الذي يحتاج إلى مفعول به.

و**الفعل المتعدي** قد ينصب مفعولاً به واحداً، وقد ينصب أكثر من واحد.

فمثلاً، في قولنا: أعطى الأستاذ الطالبَ جائزةً: الفعل هو «أعطى»، والفاعل هو

«الأستاذ»، ثم نجدُ مفعولين، الأول هو «الطالب»، والثاني هو «جائزةً».

لهذا نقول: إن الفعل «أعطى» ينصب مفعولين.

وفي اللغة العربية أفعال أخرى تنصب مفعولين كذلك، وهي كثيرة، ويمكن أن نعرفها

من خلال فهمنا لمعنى الجملة التي نقرأها.

اقرأ الأمثلة الآتية التي فيها بعض تلك الأفعال:

الجملة	الفعل	الفاعل	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
أطعمتُ طفلي خبزاً.	أطعم	تاء الفاعل	طفلي	خبزاً
سقيتُ المريض الدواء.	سقى	تاء الفاعل	المريض	الدواء
ألبستِ الأمُّ طفلها القميصَ.	ألبست	الأمُّ	طفلها	القميصَ
كسوتُ الفقيرَ ثوباً.	كسا	تاء الفاعل	الفقيرَ	ثوباً
علّمني الأستاذُ القاعدةَ.	علّم	الأستاذُ	ياء المتكلم	القاعدةَ



علمًا	كاف المُخاطَب	ضمير مُستتر تقديره «أنا»	أَسَأَلُ	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا.
هديةً	ياء المُتكلِّم	أبي	مَنَحَ	مَنَحَنِي أَبِي هَدِيَّةً.
رحمةً	نا المفعولين	ضمير مُستتر تقديره «أنت»	آتِ	اللَّهُمَّ آتِنَا رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ.



### تدريبات:

اذكر نوع الفعل من حيث كونه **لازمًا** أو **متعدّيًا** في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) تَفَتَّحَتِ الزَّهْرَةُ.
- (٢) يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ.
- (٣) يَكْسُو الْعِلْمُ أَهْلَهُ وَقَارًا.
- (٤) فَرِحَتِ الطَّالِبَةُ بِنَجَاحِهَا.
- (٥) سَأَلْتُ اللَّهَ الْهِدَايَةَ.
- (٦) تَمَزَّقَ الثَّوْبُ.
- (٧) تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ بِذِكْرِ اللَّهِ.
- (٨) أَعْطِنِي حَقِّي!
- (٩) يَنْصُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ.
- (١٠) اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا.

## الإجابة:

رقم الجملة	الفعل	نوعه
(١)	تَفَتَّحَتْ	لازِم.
(٢)	يَغْفِرُ	مُتَعَدِّ لِمَفْعُولٍ واحد هو «الذُّنُوبَ».
(٣)	يَكْسُو	مُتَعَدِّ لِمَفْعُولَيْنِ هما «أَهْلَهُ» و «وَقَارًا».

(أكمل الإجابة بنفسك)



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	الفعل الذي ينصب مفعولين
البقرة / ٣١	﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾	عَلَّمَ
الأنعام / ٩٠	﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	سَأَلَ
المؤمنون / ١٤	﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾	كَسَا
لقمان / ١٢	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾	آتَى
الإنسان / ٨	﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾	أَطْعَمَ
الإنسان / ٢١	﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾	سَقَى
الكوثر / ١	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾	أَعْطَى



همزة التَّعْدِيَّة:

تأمّل الجدول الآتي، وقارن بين أفعال العمود الأول والعمود الثاني:

(٢)	(١)
(١) <b>أَجْلَسَ</b> الرجلُ الطفلَ على الكرسيِّ.	(١) <b>جَلَسَ</b> الطفلُ على الكرسيِّ.
(٢) <b>أَخْرَجْنَا</b> العدوَّ مِنْ بلدنا.	(٢) <b>خَرَجَ</b> العدوُّ مِنْ بلدنا.
(٣) <b>أَظْهَرَ</b> اللهُ الحقَّ.	(٣) <b>ظَهَرَ</b> الحقُّ.
(٤) <b>أَلْبَسَتِ</b> الأمُّ الطفلَ القميصَ.	(٤) <b>لَبِسَ</b> الطفلُ القميصَ.
(٥) <b>أَعْلَمَنِي</b> صديقي الخبرَ.	(٥) <b>عَلِمْتُ</b> الخبرَ.
(٦) <b>أَفْهَمَ</b> الأستاذُ الطالبَ الدرسَ.	(٦) <b>فَهِمَ</b> الطالبُ الدرسَ.

نرى في الأمثلة الثلاثة الأولى أن الأفعال: **جَلَسَ - خَرَجَ - ظَهَرَ** أفعال لازمة لا تنصب مفعولاً به، وعندما زدنا الهمزة إليها، أي: **أَجْلَسَ - أَخْرَجَ - أَظْهَرَ** صارت مُتَعَدِّيَّة تنصب مفعولاً به.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن الأفعال: **لَبِسَ - عَلِمَ - فَهِمَ** ينصب كل منها مفعولاً به واحداً، وعندما زدنا الهمزة إليها، أي: **أَلْبَسَ - أَعْلَمَ - أَفْهَمَ** صارت تنصب مفعولين اثنين.

وهذه الهمزة التي زدناها تُسَمَّى: «**همزة التَّعْدِيَّة**» لأنها تجعل الفعل اللازم مُتَعَدِّيًّا، وتجعل الفعل المُتَعَدِّي لمفعول واحد مُتَعَدِّيًّا لمفعولين.

## أمثلة أخرى:

الفعل مع همزة التَّعْدِيَّة	الفعل دون همزة التَّعْدِيَّة <sup>(١)</sup>
أَدْخَلَ - يُدْخِلُ <sup>(٣)</sup> - أَدْخِلْ يُدْخِلُ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ.	دَخَلَ - يَدْخُلُ <sup>(٢)</sup> - ادْخُلْ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ.
أَخَفَ - يُخِيفُ - أَخِفْ أَخَفَ الْفَأْرَ الطِّفْلَ.	خَافَ - يَخَافُ - خَفْ خَافَ الطِّفْلُ مِنَ الْفَأْرِ.
أَسْمَعَ - يُسْمِعُ - أَسْمِعْ الْعَالِمُ يُسْمِعُ النَّاسَ الْعِلْمَ.	سَمِعَ - يَسْمَعُ - اسْمَعْ النَّاسُ يَسْمَعُونَ الْعِلْمَ مِنَ الْعَالِمِ.
أَنْجَى - يُنْجِي - أَنْجِ أَنْجَى اللهُ نُوحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مِنَ الْغَرَقِ.	نَجَا - يَنْجُو - أَنْجُ نَجَا نُوحٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مِنَ الْغَرَقِ.
أَمَاتَ - يُمِيتُ - أَمِتْ اللهُ يُمِيتُ النَّاسَ.	مَاتَ - يَمُوتُ - مِتْ النَّاسُ يَمُوتُونَ.
أَنْزَلَ - يُنْزِلُ - أَنْزِلْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِهِ.	نَزَلَ - يَنْزِلُ - انْزِلْ نَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللهِ.

(١) الأفعال التي في هذا العمود تتكون من ثلاثة حروف في صيغة الماضي، ولذلك فإنها تُسمَّى أفعالاً ثلاثية،

أما الأفعال التي في العمود الثاني فتتكون من أربعة حروف، ولذلك فإنها تُسمَّى أفعالاً رباعية.

(٢) لاحظ أن الفعل الثلاثي يكون حرف المضارعة فيه - أي الياء هنا - مفتوحاً «يَدْخُلُ».

(٣) لاحظ أن الفعل الرباعي يكون حرف المضارعة فيه مضموماً «يُدْخِلُ».

ولتعدية الفعل طُرُق أخرى غير الهمزة، ومن ذلك: **تضعيف الحرف الثاني**، وذلك كما في الأمثلة الآتية:

الفعل مع تَضْعِيفِ الحرف الثاني	الفعل دون تَضْعِيفِ الحرف الثاني
حَفَظَ - يُحَفِّظُ - حَفَّظَ <b>حَفَّظَنِي</b> أبي سورة البقرة.	حَفِظَ - يَحْفَظُ - اِحْفَظُ <b>حَفِظْتُ</b> سورة البقرة.
فَرَّحَ - يُفَرِّحُ - فَرَّحَ <b>فَرَّحَتِ</b> الهدية زوجتي.	فَرِحَ - يَفْرِحُ - اِفْرَحُ <b>فَرِحَتِ</b> زوجتي بالهدية.
نَجَّى - يُنَجِّي - نَجَّ <b>يُنَجِّي</b> الصدق صاحبه.	نَجَا - يَنْجُو - اُنْجُ <b>يَنْجُو</b> الصادق.
نَزَّلَ - يُنَزِّلُ - نَزَّلَ <b>نَزَّلَ</b> الله القرآن بالهدى والنور.	نَزَلَ - يَنْزِلُ - اِنْزَلُ <b>نَزَلَ</b> القرآن بالهدى والنور.
فَهَّمَ - يُفَهِّمُ - فَهَّمَّ <b>فَهَّمَ</b> الأستاذ الطالب القاعدة.	فَهِمَ - يَفْهَمُ - اِفْهَمُ <b>فَهِمَ</b> الطالب القاعدة.



تدريبات:(١) أكمل تصريف الأفعال الآتية:

أفعال رباعية		
أمر	مضارع	ماض
.....	.....	أَحْضَرَ
.....	.....	أَغْضَبَ
.....	.....	أَتَعَبَ
.....	.....	أَسْعَدَ
.....	.....	أَدَامَ
.....	.....	أَضَاعَ
.....	.....	أَصْلَحَ
.....	.....	أَكْمَلَ
.....	.....	أَزَالَ
.....	.....	أَعَزَّ
.....	.....	أَنْسَى

أفعال ثلاثية		
أمر	مضارع	ماض
.....	.....	حَضَرَ
.....	.....	غَضِبَ
.....	.....	تَعَبَ
.....	.....	سَعِدَ
.....	.....	دَامَ
.....	.....	ضَاعَ
.....	.....	صَلَحَ
.....	.....	كَمَلَ
.....	يُزُولُ	زَالَ
.....	.....	عَزَّ
.....	.....	نَسِيَ

## (٢) اختر الإجابة الصحيحة:

- (١) الله ﷻ هو الذي ..... (يَحْيَا - يُحْيِي) المَوْتَى .
- (٢) ..... (خَرَجَ - أَخْرَجَ) الإسلامُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .
- (٣) لَوْ سَمَحْتَ يَا أَسْتَاذِي، ..... (أَفْهَمَنِي - أَفْهَمَنِي) هَذِهِ الْقَاعِدَةَ .
- (٤) ..... (يَنْجُو - يُنَجِّي) اللهُ الْمُتَّقِينَ .
- (٥) ..... (مَاتَ - أَمَاتَ) كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ الزُّلْزَالِ .
- (٦) اِرْفَعْ صَوْتَكَ لِأَنِّي لَا ..... (أَسْمَعُكَ - أَسْمَعُكَ) .
- (٧) يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَلَّا ..... (يَتَعَبَ - يُتَعَبَ) الْحَيَوَانَ بِالْعَمَلِ فَوْقَ مَا يَسْتَطِيعُ .
- (٨) اِنْتِشَارُ الْجَرَائِمِ فِي الْمُجْتَمَعِ ..... (يَخَافُ - يُخِيفُ) النَّاسَ .
- (٩) ..... (خَرَجْتُ - أَخْرَجْتُ) الْكِتَابَ مِنَ الْحَقِيبَةِ .
- (١٠) نَسَأَلُ اللهُ ﷻ أَنْ ..... (يُدُومَ - يُدِيمَ) عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْأَمْنِ .
- (١١) جَاءَ الْإِسْلَامُ، فَ..... (زَالَ - أزال) الظُّلْمَ، وَحَقَّقَ الْعَدْلَ .
- (١٢) الْمُنَافِقُونَ ..... (يُفْسِدُونَ - يُفْسِدُونَ) فِي الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُمْ .....  
(يُضِلُّحُونَ - يُضِلُّحُونَ)!
- (١٣) لَا ..... (تَضِعُ - تُضِعُ) وَقْتَكَ .
- (١٤) فِي اللَّيْلِ ..... (يُظْهِرُ - يُظْهِرُ) الْقَمَرَ فِي السَّمَاءِ .
- (١٥) إِذَا وَضَعْنَا الطَّعَامَ خَارِجَ الثَّلَاجَةِ فَإِنَّهُ ..... (يُفْسِدُ - يُفْسِدُ) .
- (١٦) ..... (كَمَلَ - أَكْمَلَ) الطَّالِبُ الْاِخْتِبَارَ فِي نِصْفِ الْوَقْتِ .

(١٧) ..... (ظَهَرْتُ - أَظْهَرْتُ) نَتِيجَةُ الْاِخْتِبَارِ أَنْ كَثِيرًا مِنَ الطُّلَّابِ لَمْ يَدْرُسُوا  
دِرَاسَةً جَيِّدَةً.

(١٨) ..... (ضَاعَ - أَضَاعَ) مِنِّي قَلَمِي، ثُمَّ وَجَدْتُهُ.

(١٩) ..... (يُحَضِّرُ - يُحَضَّرُ) الطُّلَّابُ كُتُبَهُمْ مَعَهُمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

(٢٠) هَلْ ..... (عَلِمْتَ - عَلِمْتَ) آخِرَ الْأَخْبَارِ؟

(٣) حوّل الفعل اللازم إلى متعدّد، ثم أعد كتابة الجملة مُحافظًا على معناها كما في المثال:

المثال: هَلَكَ الظَّالِمُونَ. (فعل لازم) <<<<< أَهْلَكَ اللهُ الظَّالِمِينَ. (فعل متعدّد)

(١) تَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِ اللهِ.

(٢) تَمَوَّتُ الْقُلُوبُ بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ.

(٣) غَضِبَ الْمُدِيرُ مِنَ الْمَوْظَفِ.

(٤) سَعِدْتُ بِزِيَارَتِكَ.

\*\*\*



## الفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ

عندما يُقال مثلاً: شَرِبَ مُحَمَّدُ الْعَصِيرَ، فإننا نجد في هذه الجملة فعلاً وفاعلاً ومفعولاً به. الفعل: شَرِبَ، والفاعل: مُحَمَّدٌ، والمفعول به: الْعَصِيرَ.

ومعنى ذلك أننا نعلم الفاعل الذي قام بالفعل، فهو هنا في هذه الجملة **معلوم** وليس **مجهولاً**. ولهذا فإننا نسمي الفعل شَرِبَ: **فعالاً مَبْنِيّاً للمَعْلُومِ**، أي أن فاعله معلوم، أي مذكور في الجملة.

أما إذا أردنا إعادة صياغة الجملة السابقة دون ذكر الفاعل - أي بجعله مجهولاً - فإننا نقول: شَرِبَ الْعَصِيرُ.  
انظر إلى ما حدث!

لقد حذفنا الفاعل، وغيّرنا شكل الفعل، فبعد أن كان هكذا: «شَرِبَ»، أصبح هكذا: «شَرِبَ»، بِضَمِّ الحرف الأول وكَسْرِ الحرف قبل الأخير. وهذا الفعل «شَرِبَ» يُسَمَّى: **فعالاً مَبْنِيّاً للمَجْهُولِ**، أي أن فاعله مجهول، بمعنى أنه غير مذكور في الجملة.

مثال آخر:

عندما نقول: يَكْتُبُ الطَّالِبُ الدَّرْسَ، فإن الفعل هو يَكْتُبُ، والفاعل معلوم، وهو الطَّالِبُ. فالفعل هنا **مَبْنِيٌّ للمَعْلُومِ**.

أما في قولنا: يَكْتُبُ الدَّرْسَ، فإننا قد حذفنا الفاعل، وغيّرنا شكل الفعل، فبعد أن كان هكذا: «يَكْتُبُ» أصبح هكذا: «يَكْتُبُ» بِضَمِّ الحرف الأول وفتح الحرف قبل الأخير. فالفاعل هنا مجهول، والفعل **مَبْنِيٌّ للمَجْهُولِ**.

وهذه بعض الأمثلة الأخرى:

الفاعل معلوم	الفاعل مجهول
قَتَلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ الْمَجُوسِيُّ عُمَرَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> سَنَةَ ٢٣ هـ.	قُتِلَ عُمَرُ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> سَنَةَ ٢٣ هـ.
أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.	أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.
تَطْبَخُ أُمِّي الطَّعَامَ الْآنَ.	يُطْبَخُ الطَّعَامُ الْآنَ.
يَسْتَعْمِلُ النَّاسُ الصَّابُونَ فِي التَّنْظِيفِ.	يُسْتَعْمَلُ الصَّابُونَ فِي التَّنْظِيفِ.

لعلك قد لاحظت التغيير الذي يطرأ على الفعل عند تحويله من **صيغة البناء للمعلوم** إلى **صيغة البناء للمجهول**.

إن لذلك قاعدة محددة وواضحة، وهي كما يأتي:

■ **في الفعل الماضي**: نجعل الحرف الأول **مضمومًا**، والحرف قبل الأخير **مكسورًا**، مثل:

الفعل مبني للمعلوم	الفعل مبني للمجهول
غَفَرَ	غُفِرَ
فَهِمَ	فُهِمَ
وَلَدَ	وُلِدَ
ذَبَحَ	ذُبِحَ
طَلَبَ	طُلِبَ
نَزَلَ	نُزِّلَ

■ في الفعل المضارع: نجعل الحرف الأول **مضمومًا**، والحرف قبل الأخير **مفتوحًا**، مثل:

الفعل مبني للمجهول	الفعل مبني للمعلوم
يُغْفَرُ	يَغْفِرُ
يُفْهَمُ	يَفْهَمُ
يُرَبَّى	يَرْبِي
يُسْتَخْرَجُ	يَسْتَخْرِجُ
يُولَدُ	يَلِدُ
يُنزَّلُ	يُنزِلُ

### تدريبات:

(١) حوّل الأفعال الآتية من **صيغة البناء للمعلوم** إلى **صيغة البناء للمجهول**:

سَمِعَ - يَشْكُرُ - صَنَعَ - يُصَلِّي - ظَلَمَ - يَقُولُ - لَاحَظَ - يَكْرَهُ - أَحْضَرَ - يَنْسَى

(٢) اذكر نوع الفعل في كل جملة مما يأتي من حيث كونه **مبنيًا للمعلوم** أو **مبنيًا للمجهول**:

(١) وُلِدَتْ سنة ١٤٠٠هـ.

(٢) سَرَقَ اللُّصُّ هَاتِفِي فِي الْحَافِلَةِ.

(٣) فِي السُّوقِ يَبِيعُ النَّاسُ وَيَشْتَرُونَ.

(٤) عُذِبَ الْمُسْلِمُونَ كَثِيرًا فِي مَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

- (٥) خُلِقَ الإنسانُ مِنْ تُرابٍ.
- (٦) تُرْجِمَتْ معاني القرآنِ إلى لغاتٍ كثيرةٍ.
- (٧) يَغْفِرُ اللهُ الذُّنُوبَ.
- (٨) كانَ محمدٌ ﷺ يُلقَبُ قَبْلَ الرِّسَالَةِ بِالصَّادِقِ الأَمِينِ.

والآن تأمّل الجملتين الآتيتين محاولاً التوصل إلى التغيرات التي حدثت:

- حَفِظَ الشابُّ القرآنَ.
- حُفِظَ القرآنُ.

في الجملة الأولى: الفاعل هو **الشابُّ**، وهو مرفوع. والمفعول به هو **القرآنُ**، وهو منصوب.

أما في الجملة الثانية، فلقد حذفنا الفاعل، وجعلنا المفعول به في مكانه، لكنه ليس منصوباً، فقد أصبح مرفوعاً كما نرى «**القرآنُ**». وهو يُسمَّى: «**نائب الفاعل**» لأنه جاء في مكان الفاعل.

وهذه بعض الأمثلة:

الجملة	الفعل المَبْنِيّ لِلْمَجْهُولِ	نائب الفاعل
<b>نُزِّلَ</b> القرآنُ مِنْ عِنْدِ اللهِ.	نُزِّلَ	القرآنُ
<b>يُنْصِرُ</b> المؤمنونَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ.	يُنْصِرُ	المؤمنونَ
<b>تُؤَدَّى</b> صلاةُ الفجرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشمسِ.	تُؤَدَّى	صلاةُ

مَلَايِينُ	قُتِلَ	قُتِلَ مَلَايِينُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ.
الدرُسُ	فُهُمَ	هل فُهُمَ الدرُسُ؟

والآن نستطيع أن نقول:

إن الفعل المبني للمعلوم يكون معه **فاعل**، مثل: **فهِمَ الطالِبُ** القاعدة.  
 أما الفعل المبني للمجهول فيكون معه **نائب فاعل**، مثل: **فُهِمَتِ القاعدةُ**.  
 ونائب الفاعل مرفوع مثل الفاعل.

هيا نعرّب الجملتين الآتيتين:

• حَرَّمَ اللهُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ.

حَرَّمَ:	فعل ماضٍ مبني للمعلوم.
اللهُ:	لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
لَحْمَ:	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
الْخِنْزِيرِ:	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

• حُرِّمَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ.

حُرِّمَ:	فعل ماضٍ مبني للمجهول.
لَحْمَ:	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الْخِنْزِيرِ:	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وفي النهاية نقول: إن صيغة البناء للمجهول تُستعمل في بعض الحالات، ومنها:

(١) عدم علمنا بالفاعل، كما في قولنا: سُرِقَ الهاتفُ في الحافلة، فإننا لا نعلم مَنْ سَرَقَهُ.

(٢) أن يكون الفاعل معلوماً للمخاطب فلا يحتاج إلى ذكره له، وذلك كما في قول

الرسول ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، فمعلوم أن

الذي يغفر الذنوب هو الله ﷻ، ومن يَغْفِرُ الذنوبَ إلا اللهُ؟! ومثال ذلك أيضاً قولنا:

وُلِدْتُ سَنَةَ ١٤٠٠هـ، فمعلوم أن التي وَلَدَتْنِي هي أُمِّي.

(٣) عدم أهمية ذكر الفاعل، فعندما نقول مثلاً: صُنِعَتْ هذه السيارةُ في اليابانِ، فإنه ليس

مُهِمًّا أن نعلم مَنْ صنعها بالضبط، ويكفي أن نذكر الدولة التي كانت الصناعة فيها.



## تدريبات

(١) حوّل الفعل في كل جملة مما يأتي من صيغة البناء للمعلوم إلى صيغة البناء للمجهول:

- (١) أَضَفْتُ قَلِيلًا مِنَ الْمِلْحِ إِلَى الطَّعَامِ.
- (٢) يَسْتَفِيدُ النَّاسُ مِنَ الْحَاسُوبِ.
- (٣) رَمَى الْمُشْرِكُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ لِيَقْتُلُوهُ.
- (٤) يَعْرِفُ النَّاسُ هَذَا الرَّجُلَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ.
- (٥) نَاقَشَ الْعُلَمَاءُ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الْمُنْتَمَرِ.
- (٦) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، يُفْتَحُ اللَّهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَيُغْلَقُ أَبْوَابَ النَّارِ.
- (٧) تَرَجَمْتُ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى لُغَاتٍ كَثِيرَةٍ.
- (٨) يُعْطِي الْغَنِيِّ الْفَقِيرَ الصَّدَقَةَ.
- (٩) حَرَّمَ اللَّهُ الذَّهَبَ عَلَى الرِّجَالِ.
- (١٠) فِي بَعْضِ الدُّوَلِ تَطْرُدُ الْإِدَارَةُ الطَّالِبَاتِ الْمُحَجَّباتِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ.
- (١١) نَظَّفْتُ الْبَيْتَ مَعَ زَوْجَتِي فِي يَوْمِ الْعُطْلَةِ.
- (١٢) يَعْبُدُ الْمُؤْمِنُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ.

## الإجابة:

- (١) أُضِفَ قَلِيلٌ مِنَ الْمِلْحِ إِلَى الطَّعَامِ.
- (٢) يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَاسُوبِ.
- (٣) رُمِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ لِيُقْتَلَ.

- (٤) يُعْرِفُ هذا الرجلُ بِحُسْنِ الخُلُقِ.
- (٥) نُوقِشَتْ كثيرٌ من المسائلِ في المؤتمرِ.
- (٦) في شهرِ رمضانَ، تُفْتَحُ أبوابُ الجنةِ، وتُغْلَقُ أبوابُ النارِ.
- ..... (أكمل الإجابة بنفسك)

(٢) حوّل الفعل في كل جملة مما يأتي من **صيغة البناء للمجهول إلى صيغة البناء للمعلوم:**

- (١) أُحِلَّ الحَرِيرُ للنساءِ، وحُرِّمَ على الرجالِ.
- (٢) يُرَى اللهُ ﷻ في الجنةِ.
- (٣) أَلْبَسَ الطفلُ الثَّوبَ.
- (٤) ليسَ جائِزًا أن يُؤْكَلَ في مَهِارِ رمضانَ.
- (٥) أُبِيحَ للمسلمِ الزَّواجُ من نِساءِ أَهْلِ الكِتابِ.
- (٦) في الحَجِّ تُرْمَى الجَمَراتُ بعدَ الوُقُوفِ بِعَرَفةَ.
- (٧) دُفِنَ المَيِّتُ بعدَ صلاةِ العَصْرِ.
- (٨) يُجِبُّ أن يُرْحَمَ الصَّغِيرُ وَيُحْتَرَمَ الكَبِيرُ.
- (٩) قَتَلَ أَبُو جَهْلٍ في غَزْوَةِ بَدْرٍ.
- (١٠) أُرْسِلَ الرُّسُلُ لِهَدَايَةِ الناسِ.
- (١١) يُصَلِّي المَغْرِبُ عندَ غُرُوبِ الشمسِ.
- (١٢) يُكْرَهُ البَخِيلُ.



الإجابة:

- (١) أَحَلَّ اللهُ الْحَرِيرَ لِلنِّسَاءِ، وَحَرَّمَهُ عَلَى الرِّجَالِ.
- (٢) يَرَى الْمُؤْمِنُونَ اللهُ ﷻ فِي الْجَنَّةِ.
- (٣) أَلْبَسَتِ الْأُمُّ الْوَالِدَ الثَّوْبَ.
- (٤) لَيْسَ جَائِزًا أَنْ يَأْكُلَ الْمُسْلِمُ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ.
- (٥) أَبَاحَ اللهُ ﷻ لِلْمُسْلِمِ الزَّوْجِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ.
- (٦) فِي الْحَجِّ يَرْمِي الْحُجَّاجُ الْجَمْرَاتِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.

..... (أكمل الإجابة بنفسك)



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ١٨٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾
البقرة / ١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾
الأعراف / ٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾
الأنفال / ٢	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾
التوبة / ٦٤	﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾
يوسف / ٤١	﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾
الأنبياء / ٢٣	﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾
الزخرف / ١٩	﴿ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾
الرحمن / ٤١	﴿ يُعْرَفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيَاهُمْ ﴾
الحاقة / ١٣	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾



## نظام الاشتقاق

- (١) دَارِس - مُدَرِّس - مَدْرُوس - مَدْرَسَة .  
 (٢) فَاتِح - مَفْتُوح - مِفْتَاح - فَتَّاح .  
 (٣) عَالِم - مُعَلِّم - مُتَعَلِّم - مَعْلُوم - عَلِيم - أَعْلَم .

إذا تأملنا كلمات كل مجموعة من المجموعات السابقة فسنجد أنها تشترك في عدد من الحروف، وأن معانيها متقاربة.

- فكلمات المجموعة الأولى تشترك في الحروف: **د ر س** .  
 وكلمات المجموعة الثانية تشترك في الحروف: **ف ت ح** .  
 وكلمات المجموعة الثالثة تشترك في الحروف: **ع ل م** .

وهذه الحروف المشتركة تُسمَّى: «الجِذْر» أو «الأَصْل». وهذا الجذر له معنى أساسي تشترك فيه كل كلمات المجموعة<sup>(١)</sup>.

- فالكلمات: **دَارِس - مُدَرِّس - مَدْرُوس - مَدْرَسَة** تشترك في معنى الدراسة .  
 والكلمات: **فَاتِح - مَفْتُوح - مِفْتَاح - فَتَّاح** تشترك في معنى الفتح .  
 والكلمات: **عَالِم - مُعَلِّم - مُتَعَلِّم - مَعْلُوم - عَلِيم - أَعْلَم** تشترك في معنى العلم .

لكن كل كلمة لها معنى خاص بها. ففي المجموعة الأولى مثلاً، كلمة «**دَارِس**» تدل على الشخص الذي يَدْرُس، وكلمة «**مُدَرِّس**» تدل على الشخص الذي يُدَرِّس، وكلمة

(١) جذر الكلمة غالباً ما يكون مكوناً من ثلاثة أحرف.

«مَدْرُوسٌ» تدل على الشيء الذي يُدْرَسُ، وكلمة «مَدْرَسَةٌ» تدل على مكان الدِّراسة.

وهذه الكلمات السابقة تُسمَّى: «المُشْتَقَّات»<sup>(١)</sup>، وكل مشتق له صيغة خاصة، وله معنى خاص به.

هيا نشتق بعض الكلمات من الجذور الآتية:

الجذر	بعض مُشتقاته
ط ب خ	طابِخ - طبَّاح - مطبُوخ - مطبِخ
غ س ل	غاسِل - مَغْسُول - مَغْسَلَةٌ - غَسَّالَةٌ
ك ت ب	كاتب - مَكْتُوب - مَكْتَبَةٌ
ل ع ب	لاعب - مَلْعُوب - مَلْعَب
ص ن ع	صانع - مَصْنُوع - مَصْنَع
ح ك م	حاكِم - مُحْكُوم - مُحْكَمَةٌ - حَكِيم - أَحْكَم
ش ر ك	مُشْرِك - مُشَارِك - مُشْتَرِك - مُشْتَرِك
ج م ع	جامع - مَجْمُوع - جامِعة - مُجْتَمِع - مُجْتَمِع

(١) ينقسم الاسم إلى مُشْتَقٍّ وجامِد. أما الاسم المُشْتَقُّ فهو ما أُخذ من غيره، مثل الكلمات: كاتب - مَكْتُوب - مَكْتَبَةٌ التي هي مأخوذة من الكِتَابَةِ، وسندرس هذه المشتقات بالتفصيل بعد قليل. وأما الاسم الجامِد فهو ما لم يُؤخذ من غيره، كالكلمات: رَجُل - شَمْس.

وهذا النظام يُسمَّى: «نظام الاشتقاق»، ومعناه أن يوجد **جذر** أو **أصل** معيّن يمكن تشكيله على هيئات مختلفة لأداء معانٍ مختلفة<sup>(١)</sup>.

\*\*\*\*\*

## حُرُوفُ الزِّيَادَةِ:

تأمل هذه المقارنة بين الجذر «ك ت ب» وبعض مشتقاته:

التغيرات التي حدثت	المشتقّ	الجذر
زِيدَ حرف الألف بعد الحرف الأول، وكُسِرَ الحرف قبل الأخير.	كاتب	ك ت ب
زِيدَ حرف الميم المفتوح في البداية وحرف الواو قبل الحرف الأخير.	مكتوب	
زِيدَ حرف الميم المفتوح في البداية، وفُتِحَ الحرف قبل الحرف الأخير.	مكتب	

وتلك الحروف التي زِيدَتْ تُسمَّى: «حروف الزيادة».

وهذه أمثلة أخرى على ذلك:

- كلمة **حكيم** جذرها: **ح ك م**، ففيها حرف واحد من حروف الزيادة هو الياء.
- كلمة **رسول** جذرها: **ر س ل**، ففيها حرف واحد من حروف الزيادة هو الواو.
- كلمة **مُجْتَمِع** جذرها: **ج م ع**، ففيها حرفان من حروف الزيادة هما الميم والتاء.

(١) نظام الاشتقاق هو مما يميّز اللغة العربية عن معظم اللغات الأخرى التي تسمّى باللغات الإلصاقية، والتي تُكوّن المادة اللغوية فيها عن طريق إصاق سوابق في أول الكلمة أو لواحق في آخرها.

وبهذا نكون قد علمنا أن باللغة العربية نظامًا يُسمَّى **نظام الاشتقاق**، وعلمنا أيضًا أنه توجد حروف تُسمَّى **حروف الزيادة**، أي أنها غير أصلية في الكلمة.

وحروف الزيادة عددها عشرة، وهي تلك التي تجمعها كلمة «**سألتمونيها**». ومعنى ذلك أن أي حرف زائد في الكلمة يكون من بين تلك الحروف العشرة، لا من غيرها. فحرف الباء مثلاً لا يكون زائداً في الكلمة، وكذلك الثاء والجيم والحاء و..... إلخ.



## الفعل المجرّد والفعل المزيّد

ادرس ما في الجدول الآتي:

حروف الزيادة	عدد حروفه <sup>(١)</sup>	الفعل
-	ثلاثة	خَرَجَ
الهمزة	أربعة	أَخْرَجَ
-	ثلاثة	نَزَلَ
الزاي الثانية <sup>(٢)</sup>	أربعة	نَزَّلَ
-	ثلاثة	جَلَسَ
الألف	أربعة	جَالَسَ
-	ثلاثة	صَبَرَ
التاء والباء الثانية	خمسة	تَصَبَّرَ
-	ثلاثة	غَفَرَ
الهمزة والسين والتاء	سته	اسْتَغْفَرَ
-	أربعة	زَلَزَلَ
التاء	خمسة	تَزَلَزَلَ

- (١) إذا كان عدد حروف الفعل في الماضي ثلاثة سُمِّيَ فعلاً ثلاثياً، وإذا كان عددها أربعة سُمِّيَ فعلاً رباعياً، وإذا كان عددها خمسة سُمِّيَ فعلاً خماسياً، وإذا كان عددها ستة سُمِّيَ فعلاً سداسياً.
- (٢) لأن حرف الزاي هنا فيه تَضْعِيف. ومثل ذلك أيضاً حرف الباء في الفعل «تَصَبَّرَ».

في الجدول السابق نرى بعض الأفعال التي ليس فيها حروف زائدة، وهي: **خَرَجَ** - **نَزَلَ** - **جَلَسَ** - **صَبَرَ** - **عَفَرَ** - **زَلَزَلَ**، وتُسمَّى: «**الأفعال المُجَرَّدة**». ونلاحظ أن الأفعال «**خَرَجَ** - **نَزَلَ** - **جَلَسَ** - **صَبَرَ** - **عَفَرَ**» أفعال ثلاثية، أما الفعل «**زَلَزَلَ**» فإنه رباعي.

ونرى فيه أيضاً أفعالاً فيها حروف زائدة، وهي: **أَخْرَجَ** - **نَزَلَ** - **جَالَسَ** - **تَصَبَّرَ** - **اسْتَغْفَرَ** - **تَزَلَزَلَ**، وتُسمَّى: «**الأفعال المُزَيَّدة**». ونلاحظ أن الأفعال «**أَخْرَجَ** - **نَزَلَ** - **جَالَسَ**» أفعال رباعية، والفعلين «**تَصَبَّرَ** - **تَزَلَزَلَ**» خماسيان، أما الفعل «**اسْتَغْفَرَ**» فإنه سداسي.

**الفعل المُجَرَّد** هو الفعل الذي كل حروفه أصلية، وليس فيه حروف زيادة.  
**والفعل المُزَيَّد**: هو الفعل الذي فيه حروف زيادة<sup>(١)</sup>.

وهذه أمثلة أخرى على الفعل المُجَرَّد والفعل المُزَيَّد:

الحروف الزائدة	عدد الحروف الأصلية	نوعه	الفعل
-	ثلاثة	مُجَرَّد <sup>(٢)</sup>	نَصَرَ - يَنْصُرُ
-	ثلاثة	مُجَرَّد	فَتَحَ - يَفْتَحُ
-	ثلاثة	مُجَرَّد	جَلَسَ - يَجْلِسُ
-	ثلاثة	مُجَرَّد	عَلِمَ - يَعْلَمُ

(١) هذه الحروف تُزاد لتؤدي معاني معينة، وسوف نذكر بعض تلك المعاني بعد قليل.

(٢) هذا الفعل يُسمَّى: فعلاً ثلاثياً مجرداً لأن حروفه الثلاثة كلها أصلية. ومثله الأفعال: «**فَتَحَ** - **جَلَسَ** - **عَلِمَ**».



-	أربعة	مُجَرَّد <sup>(١)</sup>	بَعَثَ - يُبْعِثُ
-	أربعة	مُجَرَّد	بَسَمَلَ - يُبَسِّمِلُ
الهمزة	ثلاثة	مَزِيد <sup>(٢)</sup>	أَحْسَنَ - يُحَسِّنُ
الألف	ثلاثة	مَزِيد	جَاهَدَ - يُجَاهِدُ
الهمزة	ثلاثة	مَزِيد	آمَنَ - يُؤْمِنُ
التضعيف	ثلاثة	مَزِيد	عَلَّمَ - يُعَلِّمُ
التضعيف	ثلاثة	مَزِيد	سَبَّحَ - يُسَبِّحُ
الهمزة والنون	ثلاثة	مَزِيد <sup>(٣)</sup>	انْكَسَرَ - يَنْكَسِرُ
الهمزة والنون	ثلاثة	مَزِيد	انْخَفَضَ - يَنْخَفِضُ
الهمزة والتاء	ثلاثة	مَزِيد	انْتَصَرَ - يَنْتَصِرُ
الهمزة والتاء	ثلاثة	مَزِيد	اجْتَمَعَ - يَجْتَمِعُ

(١) هذا الفعل يُسَمَّى: فعلاً رباعياً مجرداً لأن حروفه الأربعة كلها أصلية. ومثله الفعل: «بَسَمَلَ».

(٢) هذا الفعل يُسَمَّى: فعلاً رباعياً أو فعلاً ثلاثياً مزيدياً بحرف لأن حروفه الأصلية ثلاثة، وبه حرف واحد زائد. ومثله الأفعال: «جَاهَدَ - آمَنَ - عَلَّمَ - سَبَّحَ».

(٣) هذا الفعل يُسَمَّى فعلاً خماسياً أو فعلاً ثلاثياً مزيدياً بحرفين لأن حروفه الأصلية ثلاثة، وبه حرفان زائدان. ومثله الأفعال: «انْخَفَضَ - انْتَصَرَ - اجْتَمَعَ - ..... - تَشَاوَرَ».

الهمزة والتضعيف	ثلاثة	مَزِيد	إَبْيَضٌ - يَبْيِضُ
الهمزة والتضعيف	ثلاثة	مَزِيد	إِسْوَدٌ - يَسْوَدُ
الهمزة والتاء (التي أبدلت طاء)	ثلاثة	مَزِيد	اَضْطَبَرَ - يَضْطَبِرُ <sup>(١)</sup>
الهمزة والتاء (التي أبدلت طاء)	ثلاثة	مَزِيد	اِضْطَرَّ - يَضْطَرُّ
الهمزة والتاء (التي أبدلت دالا)	ثلاثة	مَزِيد	إِزْدَحَمَ - يَزْدَحِمُ <sup>(٢)</sup>
الهمزة والتاء (التي أبدلت دالا)	ثلاثة	مَزِيد	إِزْدَرَى - يَزْدَرِي
التاء والتضعيف	ثلاثة	مَزِيد	تَعَلَّمَ - يَتَعَلَّمُ
التاء والتضعيف	ثلاثة	مَزِيد	تَرَكَّى - يَتَرَكَّى
التاء والألف	ثلاثة	مَزِيد	تَبَارَكَ - يَتَبَارَكُ
التاء والألف	ثلاثة	مَزِيد	تَشَاوَرَ - يَتَشَاوَرُ
الهمزة والسين والتاء	ثلاثة	مَزِيد <sup>(٣)</sup>	إِسْتَخْرَجَ - يَسْتَخْرِجُ
الهمزة والسين والتاء	ثلاثة	مَزِيد	إِسْتَقَامَ - يَسْتَقِيمُ

- (١) الفعل «اَضْطَبَرَ» أصله: اَضْطَبَرَ، ولكن التاء أُبدلت طاء. ومثله الفعل «اَضْطَرَّ» الذي أصله: اَضْطَرَّ.
- (٢) الفعل «إِزْدَحَمَ» أصله: اَزْدَحَمَ، ولكن التاء أُبدلت دالا. ومثله الفعل «إِزْدَرَى» الذي أصله: اَزْدَرَى.
- (٣) هذا الفعل يُسَمَّى: فعلاً سداسياً أو فعلاً ثلاثياً مَزِيداً بثلاثة أحرف لأن حروفه الأصلية ثلاثة، وبه ثلاثة حروف زائدة. ومثله الفعل: «إِسْتَقَامَ».

التاء	أربعة	مَزِيد <sup>(١)</sup>	تَبَعَثَ - يَتَبَعَثُ
الهمزة والتضعيف	أربعة	مَزِيد <sup>(٢)</sup>	إِطْمَأَنَّ - يَطْمِئِنُّ
الهمزة والتضعيف	أربعة	مَزِيد	إِقْشَعَرَ - يَقْشَعِرُّ

### تدريبات:

بين أي الأفعال الآتية مجرد، وأيها مزيد مع ذكر حروف الزيادة:

تَنَافَسَ	رَأَى	قَالَ	سَافَرَ	أَسْلَمَ
دَرَسَ	وَسَّوَسَ	تَجَاهَلَ	عَزَّ	قَاوَمَ
أَرْضَى	إِسْتَوَى	إِزْدَادَ	لَبَّى	إِصْطَلَحَ
سَمِعَ	إِخْتَلَفَ	تَكَرَّمَ	إِخْضَرَ	إِنْطَلَقَ

\*\*\*

(١) هذا الفعل يُسَمَّى: فعلاً خماسياً أو فعلاً رباعياً مزيداً بحرف لأن حروفه الأصلية أربعة، وبه حرف واحد زائد.

(٢) هذا الفعل يُسَمَّى: فعلاً سداسياً أو فعلاً رباعياً مزيداً بحرفين لأن حروفه الأصلية أربعة، وبه حرفان زائدان. ومثله الفعل: «إِقْشَعَرَ».

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
العلق / ١	﴿ <b>اقْرَأْ</b> بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي <b>خَلَقَ</b> ﴾	فعل ثلاثي
النصر / ١، ٢	﴿ <b>إِذَا جَاءَ</b> نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . <b>وَرَأَيْتَ</b> النَّاسَ <b>يَدْخُلُونَ</b> فِي <b>دِينِ</b> اللَّهِ <b>أَفْوَاجًا</b> ﴾	مجرد
الزلزلة / ١	﴿ <b>إِذَا زُلْزِلَتِ</b> الْأَرْضُ <b>زِلْزَالَهَا</b> ﴾	فعل رباعي
الناس / ٥	﴿ الَّذِي <b>يُؤَسِّسُ</b> فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾	مجرد
البقرة / ١٥١	﴿ <b>كَمَا أَرْسَلْنَا</b> فِيكُمْ رَسُولًا <b>مِنْكُمْ</b> <b>يَتْلُو</b> عَلَيْكُمْ <b>آيَاتِنَا</b> <b>وَيُزَكِّيْكُمْ</b> <b>وَيُعَلِّمُكُمُ</b> الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ <b>وَيُعَلِّمُكُمُ</b> مَا لَمْ <b>تَكُونُوا</b> <b>تَعْلَمُونَ</b> ﴾	فعل ثلاثي مزيد بحرف
قريش / ٤	﴿ الَّذِي <b>أَطْعَمَهُمْ</b> مِنْ جُوعٍ <b>وَأَمَّنَهُمْ</b> مِنْ خَوْفٍ ﴾	
النبأ / ١	﴿ <b>عَمَّ</b> <b>يَتَسَاءَلُونَ</b> ﴾	فعل ثلاثي
البينة / ٤	﴿ <b>وَمَا تَفَرَّقَ</b> الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا <b>جَاءَتْهُمْ</b> <b>الْبَيِّنَةُ</b> ﴾	مزيد بحرفين
الفاحة / ٥	﴿ <b>إِيَّاكَ</b> <b>نَعْبُدُ</b> <b>وَإِيَّاكَ</b> <b>نَسْتَعِينُ</b> ﴾	فعل ثلاثي مزيد
النصر / ٣	﴿ <b>فَسَبِّحْ</b> بِحَمْدِ رَبِّكَ <b>وَاسْتَغْفِرْهُ</b> <b>إِنَّهُ</b> <b>كَانَ</b> <b>تَوَّابًا</b> ﴾	بثلاثة حروف

الرعد / ٢٨	﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾	فعل رباعيّ
الزمر / ٤٥	﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾	مزيد بحرفين



## الميزان الصرفي

لقد وضع العلماء ما يُسمى **بالميزان الصرفي** لتُوزن به الكلمات لمعرفة أحوال بُنيّتها. وجعل العلماء هذا الميزان مُكوّنًا من ثلاثة حروف أصلية هي: **ف - ع - ل**. وعند وزن الكلمة نجعل هذه الحروف مقابلة للحروف الأصلية في الكلمة، ثم نزيد في الوزن الحروف الزائدة في الكلمة، على أن يكون شكل الميزان مطابقًا تمامًا لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات.

فمثلاً، وزن كلمة **نَزَلَ** هو **فَعَلَ** لأنها ليس فيها حروف زائدة.

ووزن كلمة **أَنْزَلَ** هو **أَفَعَلَ** لأن فيها همزة زائدة.

ووزن كلمة **نَزَّلَ** هو **فَعَّلَ** لأن حرف الزاي مُضعّف.

ووزن كلمة **إِنْزَالَ** هو **إِفْعَالَ** لأن فيها همزة وألفاً زائدتين.

ووزن كلمة **مُنْزَلَ** هو **مُفَعَّلَ** لأن فيها ميماً زائدة، وحرف الزاي مُضعّف<sup>(١)</sup>.

وهذه أمثلة أخرى:

الكلمة	جذرها	حروف الزيادة	وزن الكلمة
سَمِعَ	س م ع	-	فَعَلَ
خَوْفٌ	خ و ف	-	فَعَلَ

(١) في كل هذه الكلمات، الحرف المقابل للفاء هو النون، ولذلك يُسمى: **فاء الكلمة**، والحرف المقابل للعين هو الزاي، ولذلك يُسمى: **عين الكلمة**، والحرف المقابل للام هو اللام، ولذلك يُسمى: **لام الكلمة**.

اِفْتَعَلَ	ا، ت	ب س م	اِبْتَسَمَ
اِفْتَعَلَ	ا، ت	خ ي ر <sup>(١)</sup>	اِخْتَارَ
مَفْعِلٌ	م	س ج د	مَسَجَدٌ
اِسْتَفْعَلَ	ا، س، ت	أ ذ ن	اِسْتَأْذَنَ
فُعُولٌ	و	ج ل س	جُلُوسٌ
اِسْتَفْعَلَ	ا، س، ت	ج و ب <sup>(٢)</sup>	اِسْتَجَابَ
فَعِيلٌ	ي	ر ح م	رَحِيمٌ
اِسْتَفْعَلَ	ا، س، ت	ح ق ق	اِسْتَحَقَّ
اِفْتَعَلَ	ا، ت	ش ر ي	اِشْتَرَى
اِفْتَعَلَ	ا، ت (التي أُبدلت طاء)	ص ي د	اِصْطَادَ
فُعُولٌ	و	ص ب ر	صَبُورٌ
أَفْعَلٌ	أ	ص ر ر	أَصْرَرٌ
تَفَعَّلَ	ت، التضعيف	ع ل م	تَعَلَّمَ
فَعَّلَلٌ <sup>(٣)</sup>	-	ت ر ج م	تَرَجَّمَ

(١) الألف في الفعل «اختار» أصلها ياء.

(٢) الألف في الفعل «استجاب» أصلها واو.

(٣) الفعل هنا رباعي مجرد، ولذلك كُررت اللام.

فَعَّلَ	التضعيف	م ز ق	مَزَّقَ
فَعَّلَ	-	ر د د	رَدَّ
فَاعَلَ	ا	ق ط ع	قَاطَعَ
فَعَّلَ	التضعيف	ك ر ر	كَرَّرَ
فَاعَلَ	ا	و ف ق	وَأَفَقَّ
فَعَّلَ	التضعيف	و ف ق	وَفَّقَ
اِفْتَعَلَ	ا، ت	و صل ل <sup>(١)</sup>	اِتَّصَلَ
اِفْتَعَلَ	ا، ت	و ح د	اِتَّخَذَ
فَعَّالَ	التضعيف، ا	ع ل م	عَلَّامَ
اِفْتَعَالَ	ا، ت، ا	ح ل ل	اِحْتَلَالَ
اِسْتَفْعَالَ	ا، س، ت، ا	ك ب ر	اِسْتِكْبَارَ
اِنْفَعَالَ	ا، ن، ا	ص ر ف	اِنْصِرَافَ
فَعَّلَاءَ	ا، ء	خ ض ر	خَضْرَاءَ
أَفْعَلَ	أ	ع م ي	أَعْمَى
مُفَعَّلَ	م، التضعيف	ع ل م	مُعَلِّمٌ

(١) أصل الفعل «اِتَّصَلَ» هو «اَوْتَصَلَ»، ومثل ذلك الفعل «اِتَّخَذَ».



مُتَكَبِّرٌ	ك ب ر	م ، ت ، التضعيف	مُتَفَعِّلٌ
مَنْصُورٌ	ن ص ر	م ، و	مَنْعُولٌ
مُحَمَّدٌ	ح م د	م ، التضعيف	مُفَعَّلٌ
حَاسِبٌ	ح س ب	ا ، و	فَاعُولٌ
عَسَّالَةٌ	غ س ل	التضعيف ، ا ، ة	فَعَّالَةٌ
تَعَاوُنٌ	ع و ن	ت ، ا	تَفَاعُلٌ
إِطْمَآنٌ	ط م ن	ا ، التضعيف	إِفْعَالٌ

### تدريبات:

زن كل كلمة من الكلمات الآتية:

إِفْتَرَضَ	مُعْتَمِدٌ	تَرَعَّرَعَ	عُقُوقٌ	بَالِغٌ
مُقَاوَمَةٌ	عُلْيَا	تَوَكَّلَ	إِعْتَزَّ	يَنْتَقِلُ
إِعْلَانٌ	زَلْزَلَةٌ	إِسْتِغْلَالٌ	يُقَوِّي	يُسْرِفُ
مَحْدُودٌ	زَلْزَالٌ	مُعْجِزَةٌ	مَسْكَنٌ	مُتَفَرِّقٌ

\*\*\*

## من معاني حروف الزيادة في الأفعال<sup>(١)</sup>

من معانيها:	حروف الزيادة:	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>التَّعْدِيَّة</b>، أي أنها تجعل الفعل اللازم متعديًا لمفعول واحد، مثل: <b>أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ</b>، وتجعل الفعل المتعدي لمفعول واحد متعديًا لمفعولين، مثل: <b>أَلْبَسَتِ الْأُمُّ الطِّفْلَ ثَوْبَهُ</b><sup>(٢)</sup>.</li> <li>• <b>الدُّخُولُ فِي الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ</b>، ومثال ذلك: <b>أَصْبَحَ</b>، أي: دخل في الصباح، و<b>أَمْسَى</b>، أي: دخل في المساء، و<b>أَبْحَرَ</b>، أي: دخل في البحر.</li> </ul>	<p>الهمزة في أول الفعل. (على وزن «أَفْعَلَّ»)</p>	(١)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>المُشَارَكَةُ</b>، بمعنى أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معًا، مثل: <b>جَالَسَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدًا</b>، فالجلوس حادث من محمد ومحمود كليهما.</li> <li>ومثل: <b>قَاتَلَ جَيْشُنَا الْأَعْدَاءَ</b>، فالقتل حادث من الفريقين.</li> </ul>	<p>الألف بين فاء الكلمة وعينها. (على وزن «فَاعَلَّ»)</p>	(٢)

(١) هذا الجزء نقلته بتصرف من كتاب «التطبيق الصرفي» للدكتور عبده الراجحي.

(٢) درسنا همزة التعديّة قبل ذلك بالتفصيل عند حديثنا عن الفعل اللازم والفعل المتعدي.

<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>التَّعْدِيَّة</b>، ومثال ذلك: نَزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ، وَفَرَّحَ الأبُّ ابْنَهُ، وَفَهَّمَ الأُسْتَاذُ التَّلْمِيذَ القَاعِدَةَ.</li> <li>• <b>الدَّلَالَةُ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالمُبَالِغَةِ</b>، مثل: قَتَلَ، أَي: أَكْثَرَ القِتْلَ، وَذَبَّحَ، أَي: أَكْثَرَ الذَّبْحَ، وَغَلَّقَ الأبْوَابَ، أَي: بَالِغَ فِي إِغْلَاقِهَا.</li> <li>• <b>اِخْتِصَارِ الحِكَايَةِ</b>، ومثال ذلك: كَبَّرَ، أَي: قَالَ اللهُ أَكْبَرَ، وَسَبَّحَ، أَي: قَالَ سُبْحَانَ اللهِ، وَأَمَّنَ، أَي: قَالَ آمِينَ.</li> </ul>	<p>تضعيف عين الكلمة. (على وزن «فَعَّلَ»)</p>	<p>(٣)</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>المُطَاوَعَة</b>، بمعنى أن يظهر أثر الفعل في مفعوله، فكأنه قد استجاب له. ومثال ذلك: فَتَحْتُ البَابَ فَانْفَتَحَ، وَكَسَرْتُ الكُوبَ فَانْكَسَرَ.</li> </ul> <p>وهذا الوزن لا يكون إلا لازماً. وتُسمَّى النون التي فيه: نون المُطَاوَعَة.</p>	<p>الهمزة والنون في أول الفعل. (على وزن «انْفَعَلَ»)</p>	<p>(٤)</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>المُطَاوَعَة</b>، ومثال ذلك: جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ، وَأَسْمَعْتُهُ فَاسْتَمَعَ، وَقَرَّبْتُهُ فَاقْتَرَبَ.</li> <li>• <b>الاشْتِرَاك</b>، ومثال ذلك: اِخْتَلَفَ البَائِعُ وَالمُشْتَرِي، وَاقْتَلَتِ الطَائِفَتَانِ، وَاخْتَصَمَ الصَّدِيقَانِ.</li> <li>• <b>المُبَالِغَةُ فِي مَعْنَى الفِعْلِ</b>، ومثال ذلك: اِكْتَسَبَ، وَاقْتَلَعَ، وَاقْتَدَرَ.</li> </ul>	<p>الهمزة في أول الفعل، والتاء بعد فاء الكلمة. (على وزن «اِفْتَعَلَ»)</p>	<p>(٥)</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>المُشَارَكَة بَيْنِ اثْنَيْنِ فَأَكْثَر</b>، ومثال ذلك: <b>تَجَادَل</b> الرَّجُلَانِ، و<b>تَقَاتَل</b> النَّاسُ، و<b>تَخَاصَمَ</b> الصَّدِيقَانِ.</li> <li>• <b>المُطَاوَعَة</b>، ومثال ذلك: <b>بَاعَدْتُهُ</b>، <b>فَتَبَاعَدَ</b>.</li> <li>• <b>التَّظَاهَرُ بِالْفِعْلِ دُونَ حَقِيقَتِهِ</b>، مثل: <b>تَجَاهَلَ</b>، أي: تَظَاهَرَ بِالْجَهْلِ، و<b>تَنَاوَمَ</b>، أي: تَظَاهَرَ بِالنُّوْمِ، و<b>تَعَامَى</b>، أي: تَظَاهَرَ بِالْعَمَى.</li> </ul>	<p>التاء في أول الفعل، والألِف بين فاء الكلمة وعينها. (على وزن «تَفَاعَلَ»)</p>	(٦)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>المُطَاوَعَة</b>، ومثال ذلك: <b>أَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ</b>، و<b>عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ</b>، و<b>كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ</b>.</li> <li>• <b>التَّكَلُّفُ</b>، بمعنى الرغبة في حُصول الفعل له، واجتهاده في سبيل ذلك. ولا يكون هذا إلا في الصفات الحميدة. ومثال ذلك: <b>تَصَبَّرَ</b> و<b>تَشَجَّعَ</b> و<b>تَكَرَّمَ</b> و<b>تَجَلَّدَ</b>.</li> </ul>	<p>التاء في أول الفعل، وتضعيف عين الكلمة. (على وزن «تَفَعَّلَ»)</p>	(٧)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>قُوَّةُ اللَّوْنِ أَوْ الْعَيْبِ</b>، ويكون ذلك في الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة، مثل: <b>احْمَرَّ</b>، أي: قَوِيَتْ حُمْرَتُهُ، و<b>ابْيَضَّ</b>، أي: قَوِيَ بَيَاضُهُ، و<b>اسْوَدَّ</b>، أي: قَوِيَ سَوَادُهُ، و<b>اعْوَرَّ</b>، أي: قَوِيَ عَوْرُهُ. ولا يكون هذا الوزن إلا لازماً.</li> </ul>	<p>الهمزة في أول الفعل، وتضعيف لام الكلمة. (على وزن «إِفْعَلَّ»)</p>	(٨)

<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>الطَّلَب</b>، مثل: <b>اسْتَغْفَرَ</b>، أي: طَلَبَ الْغُفْرَانَ،</li> <li>و<b>اسْتَفْهَمَ</b>، أي: طَلَبَ الْفَهْمَ، و<b>اسْتَعَانَ</b>، أي: طَلَبَ</li> <li>الْعَوْنَ.</li> <li>• <b>اعتقاد صِفَةٍ شَيْءٍ</b>، مثل: <b>اسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ</b>، أي:</li> <li>اعتقدتُ عِظَمَهُ، و<b>اسْتَحْسَنْتُهُ</b>، أي: اعتقدتُ حُسْنَ</li> <li>و<b>اسْتَصَوَّبْتُهُ</b>، أي: اعتقدتُ صَوَابَهُ.</li> </ul>	<p>الهمزة والسين والتاء.</p> <p>(على وزن «<b>اسْتَفْعَلَّ</b>»)</p>	(٩)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>المُطَاوَعَة</b>، ومثال ذلك: <b>بَعَثَرْتُه فَتَبَعَثَر</b>،</li> <li>و<b>دَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَرَجَ</b>.</li> </ul>	<p>التاء في أول الفعل.</p> <p>(على وزن «<b>تَفَعَّلَلَّ</b>»)</p>	(١٠)

لكن هذه المعاني التي ذكرناها لأحرف الزيادة إنما هي معانٍ نسبية اجتهادية، وليست قياسية لا تتخلف.



**تدريبات:****(١) اختر الإجابة الصحيحة:**

- (١) (خاصَمَ - نَخَصَمَ) ..... الصَّديقانِ.
- (٢) (زَلَزَلَ - تَزَلَزَلَ) ..... اللهُ الأَرْضَ.
- (٣) (يَسْتَعِينُ - يُعِينُ) ..... الإنسانُ باللهِ.
- (٤) إنه ليسَ مريضًا، ولكنه ..... (يَتِمَارِضُ - يَمْرُضُ).
- (٥) (يُعَلِّمُ - يَتَعَلَّمُ) ..... الطلابُ في المدرسةِ.
- (٦) اِخْتَلَفَ ..... (الرَّجُلَانِ - الرَّجُلَيْنِ).
- (٧) حَاوَلْتُ أَنْ أَسْمِعَهُ، ولكنه لم ..... (يُسْمِعُ - يَسْتَمِعُ).
- (٨) (فَتَحْتُ - انْفَتَحَ) ..... البابُ.
- (٩) كَانَ فِرْعَوْنُ يُقَاتِلُ (يُقَاتِلُ) ..... أطفالَ بني إِسْرَائِيلَ.
- (١٠) (اجْلَسَ - جَالَسَ) ..... العُلَمَاءَ.

**(٢) أعرب الجمل الآتية:**

- (١) فَهَمَّ الأَسْتَاذُ التَّلْمِيذَ القَاعِدَةَ.
- (٢) قَاتَلَ جَيْشُنَا الأَعْدَاءَ.
- (٣) اِخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَصَدِيقَهُ.
- (٤) اِنْكَسَرَ الكُوبُ.
- (٥) خَاصَمَ حَسِينُ صَدِيقَهُ.



## الفعل الصحيح والفعل المعتل

توجد ثلاثة حروف من حروف اللغة العربية تُسمَّى: «حُرُوف العِلَّة»، وهي الألف والواو والياء. أما الحروف الأخرى غيرها فإنها تُسمَّى: «الحُرُوف الصَّحِيحَة».

والفعل الذي كل حروفه الأصلية صحيحة يُسمَّى: «الفعل الصَّحِيح»، مثل: كَتَبَ - أَحْسَنَ - تَعَلَّمَ - اسْتَغْفَرَ - جَاهَدَ<sup>(١)</sup> - أَمَرَ - سَأَلَ - قرَأَ - رَدَّ - زَلَّزَلَ<sup>(٢)</sup>.

أما الفعل الذي فيه حرف أو أكثر من حروف العِلَّة فيُسمَّى: «الفعل المُعْتَلَّ»، مثل: وَجَدَ - يَيْسَسَ - نَامَ - قَالَ - بَاعَ - سَعَى - عَلَا - قَضَى - أَرْضَى - اسْتَشَارَ - وَفَى - نَوَى<sup>(٣)</sup>.



(١) الألف هنا ليست حرفاً أصلياً، ولكنها زائدة لأن أصل الفعل «جاهد» هو «ج ه د»، ولذلك قلنا إن الفعل «جاهد» صحيح لا معتل.

(٢) للفعل الصحيح أنواع ثلاثة:

(١) المَهْمُوز: وهو الذي أحد حروفه همزة، مثل: أَمَرَ - سَأَلَ - قرَأَ.

(٢) المَضْعَف: وهو الذي فيه حرف مُضْعَف، مثل: رَدَّ - زَلَّزَلَ.

(٣) السالم: وهو الذي ليس فيه همزة ولا تضعيف، مثل: كَتَبَ.

(٣) للفعل المُعْتَلَّ أنواع أربعة:

(١) المِثَال: وهو الذي أول حروفه حرف عِلَّة، مثل: وَجَدَ - يَيْسَسَ.

(٢) الأَجُوف: وهو الذي ثاني حروفه حرف عِلَّة، مثل: نَامَ - قَالَ - بَاعَ.

(٣) الناقص: وهو المُعْتَلَّ الآخر، مثل: سَعَى - عَلَا - قَضَى.

(٤) اللَّفِيف: وهو الذي فيه حرفاً عِلَّة، مثل: وَفَى - نَوَى.

**تدريبات:****أي الأفعال الآتية صحيح، وأيها معتل؟**

وَقَى	حَارَبَ	وَارَى	أَسْلَمَ	جَاءَ
إِسْتَجَابَ	أَنْجَى	دَعَا	تَقَدَّمَ	إِسْتَخْرَجَ
صَامَ	سَلَّمَ	تَرْجَمَ	كَرَّمَ	وَعَدَ
إِجْتَهَدَ	تَقَاتَلَ	رَوَى	نَسِيَ	سَبَّحَ
وَلَدَ	رَبَّى	إِنْتَصَرَ	تَحَدَّى	وَعَى

\*\*\*



## جَزْمُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ

الفعل «يَكْتُبُ» - مثلاً - نعلم أن علامة رفعه: الضمة، وعلامة نصبه: الفتحة، وعلامة جزمه: السكون. فيقال مثلاً: هو يكتبُ - هو يريدُ أن يكتبَ - هو لم يكتبَ.

والفعل «يَكْتُبُونَ» علامة رفعه: ثبوت النون، وعلامة نصبه وجزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. فيقال مثلاً: هم يكتبُونَ - هم يريدُونَ أن يكتبُوا - هم لم يكتبُوا.

ومعنى هذا أنه إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر فإن علامة جزمه تكون السكون، إلا إذا كان من الأفعال الخمسة فإن علامة جزمه تكون حذف النون.

والآن ندرس علامة جزم الفعل المضارع إذا كان مُعْتَلِّ الْآخِرِ، كالأفعال: يَنْسَى - يَدْعُو - يَقْضِي - يَسْعَى - يَرْجُو - يَأْتِي.

اقرأ الأمثلة الآتية، ولاحظ الفرق بين أفعال العمود الأول وأفعال العمود الثاني:

الفعل مجزوم	الفعل مرفوع
▪ لا تَنْسَ مَوْعِدَنَا الْيَوْمَ.	▪ هذا الرجلُ يَنْسَى بِسْرَعَةٍ.
▪ لا تَدْعُ إِلَّا اللَّهَ.	▪ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ.
▪ لا تَقْضِ إِلَّا بِالْحَقِّ.	▪ الْقَاضِي يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ.
▪ لم أَسْعَ فِي الشَّرِّ.	▪ يَسْعَى الْمَسْلُومُونَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ.
▪ لم أَرْجُ لَكَ إِلَّا الْخَيْرَ.	▪ الْمُؤْمِنُ يَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ.
▪ لم يَأْتِ الْمَدِيرُ الْيَوْمَ.	▪ يَأْتِي الْمَدِيرُ مَبْكَرًا.

نلاحظ أن الفعل المعتل الآخر قد حُذِفَ منه حرف العلة في حالة الجزم، ولذلك:

- قُلْنَا: لا تَنْسَ، ولم نُقَلْ: لا تَنْسَى
- قُلْنَا: لم أَنْسَع، ولم نُقَلْ: لم أَنْسَعِي
- قُلْنَا: لا تَدْعُ، ولم نُقَلْ: لا تَدْعُو
- قُلْنَا: لم أَرْجُ، ولم نُقَلْ: لم أَرْجُو
- قُلْنَا: لا تَقْضِ، ولم نُقَلْ: لا تَقْضِي
- قُلْنَا: لم يَأْتِ، ولم نُقَلْ: لم يَأْتِي

ويكون إعراب كل فعل من الأفعال السابقة هكذا:

**فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة<sup>(١)</sup>.**



(١) في مثل قولنا: «لم أنم»: الفعل «أنم»: علامة جزمه السكون، وليس حذف حرف العلة. وإنما حذفت الألف من الفعل «أنام» بسبب التقاء ساكنين، الساكن الأول هو الألف، والساكن الثاني هو الميم. ومثل ذلك أيضًا: لا تَقُلْ - لا تَغِبْ - لم يَقُزْ - لم أَبِعْ - لم يَعِشْ - لم يَعُدْ.

تدريبات:(١) صحّح الخطأ في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) لا تُنسى ذَكَرَ اللهُ.
- (٢) لا تأتي متأخراً.
- (٣) يا أخي، لا تؤذي أحداً من الناس.
- (٤) لا تبكي يا بُنيّ.
- (٥) لم أصلي العشاء حتى الآن.
- (٦) لم يُعطيني صديقي الكتاب.

(٢) أعرب ما باللون الأحمر في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) إذا لم **تَسْتَح** فاصنع ما شئت.
  - (٢) لا **تَشْتَر** ما لا تحتاج إليه.
  - (٣) لا **تَعْتَد** على أحد من عباد الله.
  - (٤) لا **تُعْطِنِي** سمكة، ولكن علمني كيف **أَصْطاد**.
  - (٥) هذا الرجل لم **يُؤدِّ** واجبه على الصورة **المطلوبة**.
  - (٦) لا **تُلَقِ** **النُفَايَات** في الشارع.
  - (٧) لا **تَخْش** إلا الله.
  - (٨) لم **أَر** مثل هذا البيت من قبل.
  - (٩) لا **تُسَمِّ** **وَلَدَكَ** باسم **سَيِّئ**.
  - (١٠) لا **تَنه** عن خلقي وتأتي مثله
- عارٌ عليك - إذا فعلت - عظيم

(٣) أجب بالنفي عن كل سؤال مما يأتي كما في المثال:

السؤال	الجواب
<u>المثال:</u> هل مَشَيْتَ إلى المدرسةِ اليومَ؟	لا، لم <b>أَمْشِ</b> .
(١) هل نَوَيْتَ أن تُسافرَ قريبًا؟	لا، .....
(٢) هل بَنَيْتَ لك بيتًا جديدًا؟	لا، .....
(٣) هل كَفَيْتَ وقتَ الاختبارِ؟	لا، .....
(٤) هل بَقِيَ معَكَ مالٌ؟	لا، .....
(٥) هل جَرَيْتَ في الصباحِ؟	لا، .....

(٤) افعل كما في المثال:

للمذكر	للمؤنث
<u>المثال:</u> لا تَشْتَرِ ما لا تحتاجُ إليه.	لا تَشْتَرِي <sup>(١)</sup> ما لا تحتاجينَ إليه.
(١) أَطِعِ اللهَ، ولا تَعْصِهِ.	.....
(٢) هذا الطالبُ لم يُؤدِّ واجبه.	.....
(٣) لا تَرْمِ كتابَكَ.	.....

(١) هذا الفعل مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأن أصله: تَشْتَرِينَ، فهو من الأفعال الخمسة.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
المائدة / ٢٠	﴿ وَاتَّكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾
التوبة / ١٨	﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾
يوسف / ٧٧	﴿ فَاسْرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾
المؤمنون / ٦٨	﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾
القصص / ٧٧	﴿ وَابْتَغِ فِيهَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾
القصص / ٨٨	﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾



## علامات التأنيث

الاسم قد يكون مذكراً، وقد يكون مؤنثاً. وللتأنيث ثلاث علامات:

(١) التاء المربوطة، كما في: طالبة - معلّمة - فاطمة - مدينة - قراءة - دجاجة.

(٢) الألف المقصورة، كما في: كُبْرَى - يُمْنَى - أُخْرَى - لَيْلَى - بُشْرَى - ذِكْرَى<sup>(١)</sup>.

(٣) الألف الممدودة، كما في: خَضْرَاء - صَحْرَاء - خَرَسَاء - بَيْضَاء - شَيْمَاء - عَذْرَاء<sup>(٢)</sup>.

وقد يكون الاسم المؤنث خالياً من علامات التأنيث، مثل: شَمْس - زَيْنَب - يَد - رَجُل - عَيْن - نار - حَرْب.

أمثلة أخرى:

(١) الألف في هذه الكلمات زائدة للتأنيث، فمثلاً كلمة «كُبْرَى» أصلها: ك ب ر، ثم زيدت الألف.

لكن الاسم ينتهي أحياناً بألف مقصورة، ولكنها لا تكون للتأنيث كما في كلمة «هُدَى»، فإن الألف هنا ليست زائدة للتأنيث، بل مُنْقَلِبَةٌ عن الياء، إذ إن أصل هذه الكلمة: ه د ي، وأيضاً كما في كلمة «فَتَى»، فإن الألف هنا ليست زائدة للتأنيث، بل مُنْقَلِبَةٌ عن الواو، إذ إن أصل هذه الكلمة: ف ت و.

(٢) هذه الكلمات أصلها: خ ض ر - ص ح ر - خ ر س - ب ي ض - ش ي م - ع ذ ر، ثم زيدت الألف والهمزة للتأنيث.

لكن الهمزة قد لا تكون للتأنيث كما في الكلمتين: بِنَاء و شِفَاء، فهي هنا ليست زائدة للتأنيث، بل مُنْقَلِبَةٌ عن الياء، إذ إن الأصل هو «ب ن ي» و «ش ف ي»، وأيضاً كما في: دُعَاء و سَمَاء، فإن الهمزة هنا مُنْقَلِبَةٌ عن الواو، إذ إن الأصل هو «د ع و» و «س م و».

وقد تكون الهمزة أصلية في الاسم كما في: إِنْشَاء و ابْتِدَاء، فإن الأصل هو «ن ش أ» و «ب د أ».

المذكر	المؤنث	علامة التأنيث
طبيب	طبيبة	التاء المربوطة
سعيد	سعيدة	التاء المربوطة
أحد	إحدى	الألف المقصورة
عطشان	عطشى	الألف المقصورة
غضبان	غضبي	الألف المقصورة
أصغر	صغرى	الألف المقصورة
أحسن	حسنى	الألف المقصورة
أقصى	قصى	الألف المقصورة
أعظم	عظمى	الألف المقصورة
أعلى	عليا	الألف المقصورة
أسفل	سفلى	الألف المقصورة
أصفر	صفراء	الألف الممدودة
أحمر	حمراء	الألف الممدودة
حسن	حسنا	الألف الممدودة
أعمى	عمياء	الألف الممدودة
أصم	صماء	الألف الممدودة
أزهر	زهراء	الألف الممدودة

## تدريبات:

### (١) افعل كما في المثالين:

- اشترَيْتُ كتابَيْنِ: أَحَدُهُمَا عن السيرة النبويَّة، والآخَرُ عن أحكامِ الزكاة.
- اشترَيْتُ قصَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا عن إبراهيمَ عليه السلام، والآخَرَى عن محمدٍ صلى الله عليه وسلم.
- (١) لي ابنانٍ: ..... عُمُرُهُ ثلاثُ سنواتٍ، و..... عُمُرُهُ سنةٌ.
- (٢) زارني صديقانٍ: ..... يعملُ مُدرِّسًا، و..... يعملُ مُهندِسًا.
- (٣) عندي أختانٍ: ..... تدرِّسُ في الجامعة، و..... في المرحلة الثانوية.
- (٤) درَّسنا أمسٍ قاعدتَيْنِ: ..... عن حُرُوفِ الجرِّ، و..... عن حُرُوفِ العطفِ.

### (٢) اختر الإجابة الصحيحة:

- (١) مُؤنَّثُ كلمة «أوَّل»: ..... (أوَّلَة - أوَّلَى).
- (٢) مُؤنَّثُ كلمة «أخِير»: ..... (أخِيرَة - أُخْرَى).
- (٣) هذه حَقِيبةٌ ..... (أَسْوَدٌ - سَوْدَاءُ).
- (٤) كُلُّ باليدِ ..... (الأَيْمَن - الأَيْسَر - الأَيْسَرَى).
- (٥) هذه ابنتِي ..... (الأَصْغَرُ - الصُّغْرَى).
- (٦) الشمسُ ..... (مُشْرِقٌ - مُشْرِقةٌ).
- (٧) هذه المرأةُ ..... (أَخْرَسٌ - خَرَسَاءُ).





## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	علامة التأنيث
البقرة / ٤٥	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْحَاشِعِينَ ﴾	التاء المربوطة
آل عمران / ١٣٣	﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	
الفجر / ٢٧ ، ٢٨	﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾	
الضحى / ١١	﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾	
آل عمران / ٣٦	﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾	الألف المقصورة
النحل / ٨٩	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾	
طه / ٣٧	﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾	
ق / ٨	﴿ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾	
البقرة / ٦٩	﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ ﴾	الألف الممدودة
الأعراف / ١٠٨	﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَادَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾	



## اسم الفاعل

ما الفرق بين المجموعتين الآتيتين من الكلمات؟

(١) كَتَبَ قَرَأَ فَهِمَ اسْتَمَعَ تَحَدَّثَ عَلَّمَ اجْتَهَدَ

(٢) كَاتِبٌ قَارِئٌ فَاهِمٌ مُسْتَمِعٌ مُتَحَدِّثٌ مُعَلِّمٌ مُجْتَهِدٌ

الكلمات في المجموعة الأولى **أفعال**، أما الكلمات في المجموعة الثانية فإنها **أوصاف تدل على مَنْ يفعل الفعل**.

فكلمة «**كاتب**» وُصِفَ يدل على الذي يكتب، و«**قارئ**» وُصِفَ يدل على الذي يقرأ، و«**فاهم**» وُصِفَ يدل على الذي يفهم، وهكذا.

وهذا الوصف يُسَمَّى: «**اسم الفاعل**». وهو من الأسماء المشتقة من الفعل.

### صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:

اسم الفاعل	الفعل
شَارِبٌ	شَرِبَ
حَامِدٌ	حَمِدَ
عَالِمٌ	عَلِمَ
خَالِقٌ	خَلَقَ
دَاعٍ	دَعَا
فَاعِلٌ	فَعَلَ

ونلاحظ أن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي قد جاء على وزن «**فاعِل**».

**انتبه!**

إذا كان الفعل مثل: **قال - نام - دار - باع** فإن اسم الفاعل يكون هكذا: **قائل - نائم - دائر - بائع**.

\*\*\*\*\*

**صياغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي:**

اسم الفاعل	الفعل
مُنزِل	نَزَلَ
مُسَلِّم	أَسْلَمَ
مُشَاهِد	شَاهَدَ
مُنْتَصِر	إِنْتَصَرَ
مُتَقَدِّم	تَقَدَّمَ
مُسْتَغْفِر	اسْتَغْفَرَ

ونلاحظ أن اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي قد جاء بادئاً بميم مضمومة، مع كسر الحرف قبل الأخير.

وهذه أمثلة أخرى على اسم الفاعل:

الفاعل	نوعه	اسم الفاعل	وزنه
ظَلَمَ	ثلاثي	ظالم	فاعل
ضَلَّ	ثلاثي	ضال	فاعل

فَاعِل	فَائِز	ثَلَاثِي	فَازَ
فَاعِل	قَاضِي	ثَلَاثِي	قَضَى
مُفْعِل	مُجْرِم	رَبَاعِي	أَجْرَمَ
مُفْعِل	مُخْلِص	رَبَاعِي	أَخْلَصَ
مُفْعِل	مُمِل	رَبَاعِي	أَمَلَّ
مُفَاعِل	مُجَاهِد	رَبَاعِي	جَاهَدَ
مُفَاعِل	مُنَافِق	رَبَاعِي	نَافَقَ
مُفْتَعِل	مُعْتَدٍ	خَمَاسِي	إِعْتَدَى
مُتَفَعِّل	مُتَخَلِّف	خَمَاسِي	تَخَلَّفَ
مُتَفَعِّل	مُتَفَرِّق	خَمَاسِي	تَفَرَّقَ
مُتَفَاعِل	مُتَفَائِل	خَمَاسِي	تَفَاءَلَ
مُفْتَعِل	مُتَّحِد	خَمَاسِي	اتَّحَدَ
مُتَفَعِّل	مُتَكَلِّم	خَمَاسِي	تَكَلَّمَ
مُسْتَفْعِل	مُسْتَفِيد	سَدَاسِي	اسْتَفَادَ
مُسْتَفْعِل	مُسْتَكْبِر	سَدَاسِي	اسْتَكْبَرَ
مُسْتَفْعِل	مُسْتَعِدَّ	سَدَاسِي	اسْتَعَدَّ



**تدريبات:**

(١) اذكر اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي:

عَقَلَ - قَدِمَ - مَضَى - كَفَى - تَشَاءَمَ - بَنَى - رَأَى - غَابَ - شَهِدَ - أَنْقَذَ -  
 اسْتَحَقَّ - شَرَّفَ - اسْتَفْهَمَ - أَجَادَ - زَكَّى - عَدَلَ - حَفِظَ - وَسَّوَسَ - اتَّقَى - تَوَاضَعَ

(٢) اذكر الفعل الذي صيغ منه كل اسم فاعل مما يأتي:

حاقد - حاسد - مُنتَج - مُتَقِن - مُنْزِل - مُنْزَل - مُشْرِف - تافه - مُصَدِّق - مُخْتَار -  
 مُعْتَقِد - ناطق - مُسَافِر - مُعْتَز - مُهَنْدِس - آتٍ - سَائِح - مُقِيم - مُرَبِّ - مُتَرْجِم

\* \* \*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
البقرة / ١٢٦	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا <b>أَمِنًا</b> ﴾	اسم فاعل من فعل ثلاثي
البقرة / ١٧٣	﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ <b>بَاغٍ</b> وَلَا <b>عَادٍ</b> فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾	
آل عمران / ١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا <b>بَاطِلًا</b> ﴾	
الأنعام / ٧٦	﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ <b>الْأَفْلِينَ</b> ﴾	
النحل / ٩٦	﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ <b>بَاقٍ</b> ﴾	
غافر / ٥٩	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ <b>لَأَنبِيءٌ</b> لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾	
الفاتحة / ٦	﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ <b>الْمُسْتَقِيمَ</b> ﴾	اسم فاعل من فعل غير ثلاثي
البقرة / ٥	﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ <b>الْمُفْلِحُونَ</b> ﴾	
البقرة / ٧٢	﴿ وَاللَّهُ <b>مُخْرِجٌ</b> مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	
البقرة / ٢٢١	﴿ وَلَا مَآئِمَّةٌ <b>مُؤْمِنَةٌ</b> خَيْرٌ مِنْ <b>مُشْرِكَةٍ</b> وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾	
آل عمران / ١٥٩	﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ <b>يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ</b> ﴾	
الأعراف / ٢٩	﴿ وَادْعُوهُ <b>مُخْلِصِينَ</b> لَهُ الدِّينَ ﴾	



## صِيغُ الْمَبَالِغَةِ

هي وصف يدل على مَنْ فَعَلَ الفعل مع المبالغة في المعنى وتأكيده، وذلك مثل الكلمات:  
رَحِيم - صَبُور - صَدُوق.

فمثلاً، كلمة «راحِم»: اسم فاعل، وهي تدل على مَنْ يَرَحِم. أما كلمة «رَحِيم» فإنها صيغة من صِيغِ المبالغة تدل على مَنْ هو عظيم الرحمة.  
وهكذا الفرق بين: صابِر و صَبُور - صادق و صَدُوق.

وصِيغُ المبالغة تأتي غالباً من الفعل الثلاثي، ولها أوزان خمسة، وهي:

- |               |      |          |          |          |          |          |
|---------------|------|----------|----------|----------|----------|----------|
| (١) فَعَّال،  | مثل: | عَلَّام  | غَفَّار  | كَذَّاب  | أَكَّال  | ظَلَّام  |
| (٢) فَعُول،   | مثل: | جَهُول   | غَفُور   | كَذُوب   | أَكُول   | ظَلُوم   |
| (٣) فَعِيل،   | مثل: | عَلِيم   | قَدِير   | سَمِيع   | حَمِيد   | أَثِيم   |
| (٤) مِفْعَال، | مثل: | مِجْهَال | مِهْذَار | مِضْحَاك | مِقْوَال | مِزْوِاج |
| (٥) فَعِل،    | مثل: | عَجِل    | حَدِر    | خَصِم    |          |          |

### انتبه!

(١) نلاحظ من الأمثلة السابقة أن صِيغِ المبالغة قد جاءت من أفعال ثلاثية.  
لكنها قد تأتي نادراً من أفعال غير ثلاثية. ومن الأمثلة على ذلك:

- **مِعْطَاء**: من الفعل أَعْطَى.
- **مِعْطَاء**: من الفعل أَعْطَى.
- **مِقْدَام**: من الفعل أَقْدَمَ.
- **مِقْدَام**: من الفعل أَقْدَمَ.
- **مِغْوَار**: من الفعل أَغَارَ.
- **مِغْوَار**: من الفعل أَغَارَ.
- **مِعْوَان**: من الفعل أَعَانَ.
- **مِعْوَان**: من الفعل أَعَانَ.
- **بِشِير**: من الفعل بَشَّرَ.
- **بِشِير**: من الفعل بَشَّرَ.
- **نَذِير**: من الفعل أَنْذَرَ.
- **نَذِير**: من الفعل أَنْذَرَ.

(٢) سُمِعَ عن العرب أوزان أخرى تدل على المبالغة، ومنها:

- **فَاعُول**، مثل: فَاوُوقَ.
- **فِعْيَل**، مثل: سَكَّيرَ.
- **فُعْلَة**، مثل: هُمَزَة - لُمَزَة.

\*\*\*



**تدريبات:****أكمل الجدول الآتي كما في المثال:**

صيغة المبالغة	اسم الفاعل	الفعل	
حَفِيز	حَافِظ	حَفِظَ	(١)
.....	.....	شَكَرَ	(٢)
.....	.....	نَصَرَ	(٣)
.....	.....	بَسَمَ	(٤)
.....	.....	تَابَ	(٥)
.....	.....	قَتَلَ	(٦)
.....	.....	نَامَ	(٧)
.....	.....	صَدَقَ	(٨)
.....	.....	سَفَكَ	(٩)
.....	.....	حَسَدَ	(١٠)
.....	.....	جَذَبَ	(١١)
.....	.....	حَقَدَ	(١٢)
.....	.....	رَزَقَ	(١٣)
.....	.....	شَفَعَ	(١٤)

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
النساء / ٢٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾
الأحزاب / ٧٢	﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾
الزخرف / ٥٨	﴿ وَقَالُوا أَأَلْهِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾
القلم / ١٠ : ١٢	﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ . هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾
نوح / ١٠ ، ١١	﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾
البروج / ١٤ : ١٦	﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ . ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ . فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾
النصر / ٣	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾

\*\*\*

## اسم المفعول

ما الفرق بين المجموعتين الآتيتين من الكلمات؟

- (١) كاتب قارئ فاهم حامد عارف خالق  
 (٢) مكتوب مقروء مفهوم محمود معروف مخلوق

الكلمات في المجموعة الأولى **أوصاف تدل على من يفعل الفعل**، وهي تُسمَّى: اسم الفاعل، وقد درسناه من قبل. أما الكلمات في المجموعة الثانية فإنها **أوصاف تدل على الذي يُفعل**.

فكلمة «مكتوب» وُصف يدل على الذي يكتب، و«مقروء» وُصف يدل على الذي يُقرأ، و«مفهوم» وُصف يدل على الذي يفهم، و«محمود» وُصف يدل على الذي يُحمد، وهكذا. وهذا الوصف يُسمَّى: «اسم المفعول». وهو من الأسماء المشتقة من الفعل.

### صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي:

اسم المفعول	الفعل
مَشْرُوب	شَرِبَ
مَحْفُوظ	حَفِظَ
مَعْلُوم	عَلِمَ
مَعْبُود	عَبَدَ
مَفْعُول	فَعَلَ

ونلاحظ أن اسم المفعول من الفعل الثلاثي قد جاء على وزن «مَفْعُول».

**انتبه!**

إذا كان الفعل مثل: **دَعَا - غَزَا - قَضَى - بَنَى** فإن اسم المفعول يكون هكذا: **مَدْعُوٌّ - مَغْرُورٌ - مَقْضِيٌّ - مَبْنِيٌّ** <sup>(١)</sup>.

وإذا كان الفعل مثل: **قَالَ - لَامَ - بَاعَ - شَادَ** فإن اسم المفعول يكون هكذا: **مَقُولٌ - مَلُومٌ - مَبِيعٌ - مَشِيدٌ** <sup>(٢)</sup>.

\*\*\*\*\*

**صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي:**

اسم المفعول	الفعل
مُنَزَّلٌ	نَزَّلَ
مُحَمَّدٌ	حَمَدَ
مُشَاهِدٌ	شَاهَدَ
مُبَاحٌ	أَبَاحَ
مُكْتَشَفٌ	اِكْتَشَفَ
مُسْتَعْدَمٌ	اِسْتَعْدَمَ

ونلاحظ أن اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي قد جاء بادئاً بميم مضمومة، مع فتح الحرف قبل الأخير.

(١) أصل هذه الكلمات: **مَدْعُوٌّ - مَغْرُورٌ - مَقْضِيٌّ - مَبْنِيٌّ**.

(٢) أصل هذه الكلمات: **مَقُولٌ - مَلُومٌ - مَبِيعٌ - مَشِيدٌ**.

**انتبه!**

يتشابه أحياناً اسم الفاعل واسم المفعول كما في الكلمات: **مُخْتَار - مُحتَاج - مُحْتَل - مُخْتَصَّص**، فكل كلمة منها يمكن أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول، وأفعالها هي: **إِخْتَار - إِحتَاج - إِحتَل - إِختَصَّص**<sup>(١)</sup>، ونميّز بين اسم الفاعل واسم المفعول من السياق.

وهذه أمثلة أخرى على اسم المفعول:

الفاعل	نوعه	اسم المفعول	وزنه
ظَلَمَ	ثلاثي	مَظْلُوم	مَفْعُول
شَغَلَ	ثلاثي	مَشْغُول	مَفْعُول
قَصَدَ	ثلاثي	مَقْصُود	مَفْعُول
غَضِبَ	ثلاثي	مَغْضُوب	مَفْعُول
نَسِيَ	ثلاثي	مَنْسِي	مَفْعُول <sup>(٢)</sup>
هَدَى	ثلاثي	مَهْدِي	مَفْعُول
ثَبَّتَ	رباعي	مُثَبَّت	مُفَعَّل
أَخَّرَ	رباعي	مُؤَخَّر	مُفَعَّل
صَدَّرَ	رباعي	مُصَدَّر	مُفَعَّل

(١) أصل هذه الكلمات عند كونها اسم فاعل: مُخْتِير - مُحتَوِج - مُحْتَلِل - مُخْتَصِص، وأصلها عند كونها اسم مفعول: مُخْتِير - مُحتَوِج - مُحْتَلَل - مُخْتَصِص.

(٢) لأن أصل الكلمة: مَنْسُوي.

مُفَعَّل	مُرَاد	رباعي	أَرَادَ
مُفَعَّل	مُصَاب	رباعي	أَصَابَ
مُفَعَّل	مُسْعَد	رباعي	أَسْعَدَ
مُتَفَعَّل	مُتَخَيَّل	خماسي	تَخَيَّلَ
مُتَفَعَّل	مُتَقَبَّل	خماسي	تَقَبَّلَ
مُتَفَاعَل	مُتَجَاهَل	خماسي	تَجَاهَلَ
مُسْتَفَعَّل	مُسْتَعْمَل	سداسي	اسْتَعْمَلَ
مُسْتَفَعَّل	مُسْتَوْرَد	سداسي	اسْتَوْرَدَ
مُسْتَفَعَّل	مُسْتَفَاد	سداسي	اسْتَفَادَ
مُسْتَفَعَّل	مُسْتَشَار	سداسي	اسْتَشَارَ



**تدريبات:**

(١) اذكر اسم المفعول لكل فعل مما يأتي:

شَكَرَ - اتَّهَمَ - شَهِدَ - عَقَلَ - ابْتَلَى - اِحْتَرَمَ - اِمْتَحَنَ - اِخْتَرَعَ - اِكْتَشَفَ - اَضَاءَ -  
وَفَّقَ - وَصَفَ - هَزَمَ - رَضِيَ - كَسَا

(٢) أكمل الجدول الآتي كما في المثال:

اسم المفعول	اسم الفاعل	نوعه	الفعل	
مأمُور	أَمِر	ثلاثي	أَمَرَ	(١)
.....	.....	.....	وَرِثَ	(٢)
.....	.....	.....	وَحَدَّ	(٣)
.....	.....	.....	نَقَلَ	(٤)
.....	.....	.....	نَهَى	(٥)
.....	.....	.....	نَظَّمَ	(٦)
.....	.....	.....	نَجَّى	(٧)
.....	.....	.....	نَادَى	(٨)
.....	.....	.....	مَنَعَ	(٩)
.....	.....	.....	تَحَمَّلَ	(١٠)
.....	.....	.....	أَنْذَرَ	(١١)
.....	.....	.....	كَذَّبَ	(١٢)

.....	.....	.....	جَهْلَ	(١٣)
.....	.....	.....	أَزَالَ	(١٤)
.....	.....	.....	أَلْقَى	(١٥)
.....	.....	.....	أَعْلَنَ	(١٦)
.....	.....	.....	أَعَدَّ	(١٧)
.....	.....	.....	أَرْهَقَ	(١٨)
.....	.....	.....	اسْتَغْفَرَ	(١٩)
.....	.....	.....	أَرَادَ	(٢٠)
.....	.....	.....	أَجَابَ	(٢١)
.....	.....	.....	اسْتَشَارَ	(٢٢)
.....	.....	.....	اسْتَطَاعَ	(٢٣)
.....	.....	.....	أَبَاحَ	(٢٤)
.....	.....	.....	اسْتَجَابَ	(٢٥)

٣) أيّ الكلمات الآتية اسم فاعل، وأيها اسم مفعول؟

مُتَوَقِّع - مُحَدِّث - وَالٍ - كَامِل - مَنْصُور - مَوْلُود - مُعَاوِن - مَوْعُود - مُهَيِّمِن -  
 مُذَلِّ - هَارِب - مُهَاجِر - مُنْظَف - نَاطِر - نَاشِئ - مَمْلُوء - مَاشٍ - مُمَزَّق - مُمَارِس -  
 مِثْم - مُسْرِف - مُخْطِئ - مُخْبِر - مُثْمِر - مُكْرَّر - مُؤَثِّر - مُتَعَب - مُسْتَقِلَّ - مُخِيف.



## (٤) افعال كما في الأمثلة الآتية:

يَعْبُدُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ.	خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ.
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الْإِنْسَانُ عَابِدٌ لِلَّهِ.</li> <li>• اللَّهُ مَعْبُودٌ.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اللَّهُ خَالِقُ الْإِنْسَانِ.</li> <li>• الْإِنْسَانُ مَخْلُوقٌ.</li> </ul>
أَغْلَقَ الْأَسْتَاذُ الْبَابَ.	أَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَى صَدِيقِي.
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الْأَسْتَاذُ مُغْلِقُ الْبَابِ.</li> <li>• الْبَابُ مُغْلَقٌ.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أَنَا مُرْسِلُ الرِّسَالَةِ إِلَى صَدِيقِي.</li> <li>• الرِّسَالَةُ مُرْسَلَةٌ إِلَى صَدِيقِي.</li> </ul>
أَجَّلَ أَخِي مَوْعِدَ السَّفَرِ.	أَيَّدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرِ.
<ul style="list-style-type: none"> <li>• أَخِي مُؤَجَّلٌ مَوْعِدِ السَّفَرِ.</li> <li>• مَوْعِدُ السَّفَرِ مُؤَجَّلٌ.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اللَّهُ مُؤَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرِ.</li> <li>• الْمُؤْمِنُونَ مُؤَيَّدُونَ بِالنَّصْرِ مِنَ اللَّهِ.</li> </ul>

(١) نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ.

(٢) تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا.

(٣) أَضَافَتْ أُمِّي الْمَلْحَ إِلَى الطَّعَامِ.

(٤) أَلَفَ أَسْتَاذِي كِتَابًا.

(٥) إِعْتَدَى الْمُجْرِمُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ.

(٦) يُجِيبُ اللَّهُ الدُّعَاءَ.

(٧) يَحْمَدُ الْمُؤْمِنُ اللَّهَ.

(٨) اسْتَخْرَجَ الْعَمَّالُ النَّقْطَ.

(٩) اِكْتَشَفَ إِسْحَقُ نِيوتنَ الْجَاذِبِيَّةَ الْأَرْضِيَّةَ.

(١٠) الْمُؤْمِنُ يُقِيمُ الصَّلَاةَ.

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
مريم / ٢٣	﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا <b>مَنْسِيًّا</b> ﴾	اسم مفعول من فعل ثلاثي
الواقعة / ٤٩ ، ٥٠	﴿ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . <b>لَمَجْمُوعُونَ</b> إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ <b>مَعْلُومٍ</b> ﴾	
المعارج / ٢٤ ، ٢٥	﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ <b>مَعْلُومٌ</b> . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾	
البروج / ٢١ ، ٢٢	﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ . فِي لَوْحٍ <b>مَحْفُوظٍ</b> ﴾	
القارعة / ٤ ، ٥	﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ <b>الْمَبْثُوثِ</b> . وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ <b>الْمَنْفُوشِ</b> ﴾	
الفيل / ٥	﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ <b>مَأْكُولٍ</b> ﴾	
الأنعام / ٤٨	﴿ وَمَا نُرْسِلُ <b>الْمُرْسَلِينَ</b> إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾	اسم مفعول من فعل غير ثلاثي
هود / ١٣	﴿ مِمَّنْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ <b>مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ</b> ﴾	
الشعراء / ١٦٧	﴿ قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ <b>الْمُخْرَجِينَ</b> ﴾	
ص / ٤٧	﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ <b>الْمُصْطَفَيْنَ</b> الْأَخْيَارِ ﴾	
ص / ٥٠	﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ <b>مُفْتَحَةً</b> لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾	
الحديد / ٧	﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ <b>مُسْتَخْلِفِينَ</b> فِيهِ ﴾	



## اسم التفضيل

ما الفرق بين المجموعتين الآتيتين من الكلمات؟

- (١) كَبِيرٌ صَغِيرٌ طَوِيلٌ قَصِيرٌ عَالِمٌ جَاهِلٌ  
(٢) أَكْبَرُ أَصْغَرُ أَطْوَلُ أَقْصَرُ أَعْلَمُ أَجْهَلُ

الكلمات في المجموعتين أوصاف، لكن في المجموعة الثانية جاء الوصف على وزن «أفعل» الذي يُسمَّى: «اسم التفضيل» أو «أفعل التفضيل» لأنه يدل على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها. فإذا قيل مثلاً: إبراهيمٌ كبيرٌ، ولكن أخاه أكبرٌ، فإن هذا يعني أن إبراهيم وأخاه قد اشتركا في صفة الكبر، ولكن زاد عليه فيها.

وهذه أمثلة أخرى على اسم التفضيل:

الوصف	اسم التفضيل منه	الوصف	اسم التفضيل منه
رَحِيمٌ	أَرْحَمُ	حَسَنٌ	أَحْسَنُ
قَاسٍ	أَقْسَى	سَيِّئٌ	أَسْوَأُ
غَالٍ	أَعْلَى	نَظِيفٌ	أَنْظَفُ
رَخِيفٌ	أَرْخَصُ	قَدِرٌ	أَقْدَرُ
ثَقِيلٌ	أَثْقَلُ	عَادِلٌ	أَعْدَلُ
خَفِيفٌ	أَخْفُّ	ظَالِمٌ	أَظْلَمُ

أَخَيْرَ (أو) خَيْرٌ <sup>(١)</sup>	خَيْرٌ	أَسْعَدَ	سَعِيدٌ
أَشْرَ (أو) شَرٌّ	شَرٌّ	أَشْقَى	شَقِيٌّ

ونلاحظ أن اسم التفضيل في الأمثلة السابقة قد جاء على وزن «أَفْعَل» من فعل ثلاثي. أما إذا كان الفعل غير ثلاثي فإننا نستعمل اسماً آخر مُساعدًا على وزن «أَفْعَل»<sup>(٢)</sup>، ثم يأتي بعده مصدر الفعل<sup>(٣)</sup>. فمثلًا، اسم التفضيل من مُزْدَحِمٍ: **أَكْثَرُ أَزْدِحَامًا**<sup>(٤)</sup>. والشيء نفسه إذا كان الوصف من الفعل على وزن «أَفْعَل» مثل: **أَحْمَرٌ - أَبْيَضٌ - أَعْرَجٌ**، فاسم التفضيل من هذه الأوصاف يكون هكذا: **أَشَدُّ حُمْرَةً - أَشَدُّ بَيَاضًا - أَكْثَرُ عَرَجًا**.

وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

الوصف	اسم التفضيل منه	الوصف	اسم التفضيل منه
مُؤْمِنٌ	أَقْوَى إِيْمَانًا	مُتَحَضِّرٌ	أَكْثَرُ تَحَضُّرًا
مُنَافِقٌ	أَشَدُّ نِفَاقًا	مُتَقَدِّمٌ	أَكْثَرُ تَقَدُّمًا
مُخْلِصٌ	أَكْثَرُ إِخْلَاصًا	مُتَخَلِّفٌ	أَكْثَرُ تَخْلُفًا
مُجْتَهِدٌ	أَكْثَرُ اجْتِهَادًا	مُتَوَاضِعٌ	أَكْثَرُ تَوَاضُعًا
مُتَقِنٌ	أَكْثَرُ إِتْقَانًا	مُضَحِّحٌ	أَعْظَمُ تَضْحِيحًا

(١) الكلمتان خير وشرّ تُستعملان للتفضيل بغير همزة، وذلك لكثرة الاستعمال.

(٢) مثل: أَكْثَرُ - أَقَلُّ - أَشَدُّ - أَعْظَمُ.

(٣) سندرس المصدر بعد قليل.

(٤) هذا المصدر الذي يأتي بعد اسم التفضيل يُسمى «تمييزًا»، ويكون منصوبًا.

## انتبه!

- أسماء التفضيل مثل: «أكبر - أصغر - أحسن - أعلى - أسفل» مؤنثها: «كبرى - صغرى - حسنى - عليا - سفلى»<sup>(١)</sup>.
- إذا كان اسم التفضيل غير محلي بـ «ال» جاء على صورة واحدة هي «أفعل»، لا فرق في ذلك بين مذكر ومؤنث، ولا بين مفرد ومثنى وجمع. فيقال مثلاً: هو أكبر من أخيه. وهي أكبر من أخيها. وهو أحسن طالب. وهي أحسن طالبة. وهم أحسن طلاب. وهن أحسن طالبات. أمّا إذا كان محلي بـ «ال» فإنه يطابق ما قبله في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع. فيقال مثلاً: هو الأكبر. وهي الكبرى. وهما الأكبران. وهما الكبرىان. وهم الأكبرون. وهن الكبرىات<sup>(٢)</sup>.



(١) ليس لكل أسماء التفضيل مؤنث، ويقتصر في ذلك على ما سُمع عن العرب.

(٢) إذا أُضيف اسم التفضيل إلى معرفة جازت المطابقة وعدمها، فيقال مثلاً: هي أكبر الطالبات، وهي كبرى الطالبات.

## تدريبات:

(١) صحّح الجمل الآتية مُحوّلاً الوصف الذي بين قوسين إلى اسم تفضيل كما في المثال:

المثال: هذه الوردة (جميلة) من تلك. هذه الوردة أجمل من تلك.

(١) الله (كبير) من كل شيء.

(٢) لا أحد (صديق) من الله حديثاً.

(٣) الطريق المستقيم (قصير) الطرق بين نقطتين.

(٤) فاطمة (ذكية) الطالبات في الفصل.

(٥) العراق من (كثير) دول العالم إنتاجاً للنفط.

(٦) أحياناً يكون السكوت (حسن) من الكلام.

(٧) الله ورسوله (حبيبان) إلى المؤمن من سواهما.

(٨) الجمل (صابر) من غيره على العطش.

(٩) إبراهيم (متفوق) من زملائه.

(١٠) علي (مستحق) للجائزة من كل الطلاب.

(٢) اذكر مؤنث كل اسم من أسماء التفضيل الآتية:

أعلى - أسفل - أكبر - أصغر - أفصح - أحسن - أدنى - أعظم

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ١٤٠	﴿ قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُمْ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُمْ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾
آل عمران / ١٣٩	﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
التوبة / ٤٠	﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾
التوبة / ٦٩	﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ﴾
يوسف / ٣٣	﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾
الإسراء / ٢١	﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾
الكهف / ٣٤	﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾
القصص / ٣٤	﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾
السجدة / ٢١	﴿ وَلَنَذِيقَنَّهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾
ق / ١٦	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُمْ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾
المنافقون / ٨	﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
الأعلى / ١	﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

\*\*\*

## اسم المكان واسم الزمان

ما الفرق بين المجموعتين الآتيتين من الكلمات؟

- (١) لَعِبَ      سَجَدَ      طَبَخَ      سَكَنَ
- (٢) مَلَعَبَ      مَسْجِدَ      مَطْبَخَ      مَسْكَنَ

الكلمات في المجموعة الأولى: **أفعال**، أما الكلمات في المجموعة الثانية فإنها **أسماء تدل على مكان ووقوع الفعل**.

فالمكان الذي نلعب فيه يُسَمَّى: **الْمَلْعَب**.

والمكان الذي نسجد فيه ونُصلي يُسَمَّى: **الْمَسْجِد**.

والمكان الذي نطبخ فيه يُسَمَّى: **الْمَطْبَخ**.

والمكان الذي نسكن فيه يُسَمَّى: **الْمَسْكَن**.

وهذا الاسم يُسَمَّى: «**اسم المكان**»، وهو من الأسماء المُشْتَقَّة من الفعل، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة.

أمثلة أخرى على اسم المكان:

المكان الذي تَطِيرُ منه الطائرةُ.	<b>الْمَطَار:</b>
المكان الذي نَمُرُّ فيه.	<b>الْمَمَر:</b>
المكان الذي نَدْخُلُ منه.	<b>الْمَدْخَل:</b>
المكان الذي نَخْرُجُ منه.	<b>الْمَخْرَج:</b>
المكان الذي نَدْرُسُ فيه.	<b>الْمَدْرَسَة:</b>



المكان الذي فيه الكُتُب.	<b>المَكْتَبَة:</b>
المكان الذي نَجْلِسُ فيه.	<b>المَجْلِس:</b>
مكان الصِّناعة.	<b>المَصْنَع:</b>
مكان الزِّراعة.	<b>المَزْرَعَة:</b>

ونلاحظ أن اسم المكان من الفعل الثلاثي قد جاء أحياناً على وزن «مَفْعَل»، وأحياناً على وزن «مَفْعِل»<sup>(١)</sup>.

أما اسم المكان من الفعل غير الثلاثي فإنه يأتي على وزن اسم المفعول.

فمكان طلب الشِّفاء يُسمَّى: **المُسْتَشْفَى**، وفعله: **اسْتَشْفَى**.

ومكان الالتقاء يُسمَّى: **المُلْتَقَى**، وفعله: **التَقَى**.

ومكان الصلاة يُسمَّى: **المُصَلَّى**، وفعله: **صَلَّى**.

ومكان الاجتماع يُسمَّى: **المُجْتَمَع**، وفعله: **اجْتَمَعَ**.

\*\*\*\*\*

(١) يأتي اسم المكان على وزن «مَفْعَل» إذا كان الفعل معتل الآخر، مثل: **سَعَى** / **مَسَعَى**، وإذا كان صحيح

الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها، مثل: **كَتَبَ** / **مَكْتَبَ** و **لَعِبَ** / **مَلْعَبَ**.

ويأتي على وزن «مَفْعِل» إذا كان الفعل صحيح الآخر وأوله حرف علة، مثل: **وَقَفَ** / **مَوْقِفَ**، وإذا كان

صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين، مثل: **جَلَسَ** / **مَجْلِسَ**.

ومع هذا، فقد وردت بعض أسماء المكان على خلاف القاعدة السابقة، مثل: **مَسْجِدَ** - **مَشْرِقَ** - **مَغْرِبَ**.

وقد تلحق التاء اسم المكان، مثل: **مَدْرَسَة** - **مَطْبَعَة** - **مَقْبَرَة**.

أما «اسم الزمان» فإنه الذي يدل على زمان وُقوع الفعل، ويأتي على نفس أوزان اسم المكان. ويكون التمييز بينهما من السياق.

ومن الأمثلة على اسم الزمان:

- مَطْلَعُ الشمسِ الساعةُ السادسةُ.
- مَوْعِدُ الدرسِ الساعةُ الثامنةُ.
- مُلْتَقَى الأصدقاءِ بعدَ صلاةِ العصرِ.

\* \* \*

## تدريبات:

### (١) أكمل ما يأتي:

مكان السَّعي يُسَمَّى: .....، ومكان اللُّهُو يُسَمَّى: .....، ومكان شُرُوق الشمس يُسَمَّى: .....، ومكان غُرُوبها يُسَمَّى: .....، ومكان اللُّجُوء يُسَمَّى: .....، ومكان الطَّبَاعَة يُسَمَّى: .....، والمكان الذي نَفَرُ إليه يُسَمَّى: .....

### (٢) استخراج اسم المكان واسم الزمان من الجمل الآتية:

- (١) مكة المكرمة مهبط الوحي.
- (٢) جبل عرفات مجتمع الحجاج.
- (٣) المكتبة ملتقى المثقفين.
- (٤) القلب مستودع الأسرار.
- (٥) مسعى الحجاج بين الصفا والمروة.
- (٦) مطلع الشمس جهة الشرق.
- (٧) مجلس العلماء معمور بالفوائد.
- (٨) يقف جندي المرور في مفترق الطرق.
- (٩) اشتريت كتباً من معرض الكتب.
- (١٠) أين موقف السيارات؟
- (١١) اقترب موعد الامتحانات.
- (١٢) قال رسول الله ﷺ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

(١٣) يُدْفَنُ الْمُوتَى فِي الْمَقَابِرِ.

(١٤) فِي مَدِينَتِي كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَنَزِّهَاتِ.

(١٥) يَعِيشُ أَخِي فِي الْمَهْجَرِ.

(١٦) الْجَنَّةُ مَأْوَى الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّارُ مَأْوَى الْكَافِرِينَ.

(١٧) وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِلٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَعَزِّزٌ

\*\*\*

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
البقرة / ٦٠	﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبِهِمْ ﴾	اسم مكان من فعل ثلاثي
التوبة / ٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾	
الكهف / ٥٣	﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾	
الكهف / ٦٠	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾	
الكهف / ٨٦	﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾	

المجادلة / ١١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا ﴾	
القيامة / ١٠	﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُءُ ﴾	
النازعات / ٤٠، ٤١	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾	
البقرة / ٢٥	﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾	
يوسف / ٣١	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾	اسم مكان من فعل غير ثلاثي
الفرقان / ٦٥، ٦٦	﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾	
القيامة / ١٠ : ١٢	﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُءُ . كَلَّا لَا وَزَرَ . إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾	
هود / ٨١	﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾	اسم زمان من
القدر / ٥	﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	الفعل الثلاثي



## اسم الآلة

هو اسم مشتق للدلالة على الآلة، أي الأداة التي يؤدي الفعل بواسطتها.  
ومن أوزانه:

- (١) **مِفْعَال**، مثل: مِفْتاح - مِئْشار - مِخْرَاث.
- (٢) **مِفْعَل**، مثل: مِضْعَد - مِشْرَط - مِقْصَص.
- (٣) **مِفْعَلَة**، مثل: مِسْطَرَة - مِلْعَقَة.
- (٤) **فَعَّال**، مثل: خَلَّاط - سَخَّان.
- (٥) **فَعَّالَة**، مثل: غَسَّالَة - ثَلَّاجَة.

\*\*\*

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

درسنا فيما سبق عدداً من المشتقات، وعلمنا أن اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل أو صاف، أما اسماً المكان والزمان واسم الآلة فليست أو صافاً. وندرس الآن نوعاً آخر من الأوصاف، وهو ما يُسمى بـ: «الصفة المشبهة باسم الفاعل». وهذا النوع من المشتقات شائع جداً.

والصفة المشبهة باسم الفاعل مشتقة من الفعل الثلاثي اللازم، وسُميت بهذا الاسم لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالاته على المعنى وصاحبه، لكن الفرق بينهما أنها تفيد ثبوت الصفة في صاحبها، بمعنى أنها تدل على ما هو موجود فعلاً بالنسبة لصاحبها، أي على معنى دائم مُلَازِم له.

وألفاظ الصفة المشبهة كثيرة جداً، ولا تندرج تحت قواعد حاسمة تجمعها.

وهذه بعض الأمثلة عليها:

أَبْيَض - أَسْوَد - أَحْمَق - بَيْضَاء - سَوْدَاء - حَمَقَاء - عَطْشَان - جَوْعَان - ذَكِيٌّ - غَبِيٌّ  
 - تَقِيٌّ - بَطْلٌ - حَسَنٌ - سَيِّئٌ - طَيِّبٌ - ضَيِّقٌ - مَيِّتٌ - صَعْبٌ - ضَخْمٌ - جَبَانٌ -  
 شُجَاعٌ - عُضَالٌ - كَثِيرٌ - خَفِيفٌ - شَدِيدٌ - طَوِيلٌ - بَخِيلٌ - مَرِيضٌ - عَظِيمٌ -  
 جَمِيلٌ - كَرِيمٌ - رَقِيقٌ - لَيْمٌ - عَمِيقٌ - عَجِيبٌ - تَعِبٌ - قَلِقٌ - شَيْخٌ.

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٦٩	﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ <b>صَفْرَاءٌ</b> فَاقِمْ لَوْ نُهَا تَسْرُّ النَّاطِرِينَ ﴾
البقرة / ١٨٧	﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ <b>الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ</b> مِنَ <b>الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ</b> مِنَ <b>الْفَجْرِ</b> ﴾
البقرة / ٢٤٥	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا <b>حَسَنًا</b> فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا <b>كَثِيرَةً</b> ﴾
آل عمران / ١٦٩، ١٧٠	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ <b>أَمْواتًا</b> بَلْ <b>أَحْيَاءٌ</b> عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . <b>فَرِحِينَ</b> بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
الأعراف / ٦٨	﴿ أَبْلَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ <b>أَمِينٌ</b> ﴾
طه / ٨٦	﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ <b>غَضَبَانَ</b> أَسْفًا ﴾
فاطر / ١٢	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا <b>عَذْبٌ فُرَاتٌ</b> سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا <b>مِلْحٌ أُجَاجٌ</b> ﴾
الواقعة / ٧٧	﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ <b>كَرِيمٌ</b> ﴾





## المصدر

ما الفرق بين المجموعتين الآتيتين من الكلمات؟

(١) كَتَبَ قَرَأَ جَلَسَ عَلَّمَ تَحَدَّثَ اسْتَمَعَ اسْتَغْفَرَ

(٢) كِتَابَةٌ قِرَاءَةٌ جُلُوسٌ تَعْلِيمٌ تَحَدُّثٌ اسْتِماعٌ اسْتِغْفَارٌ

الكلمات في المجموعة الأولى أفعال، أما الكلمات في المجموعة الثانية فإنها أسماء تدل على أحداث. وهذه الأسماء تُسمَّى: «المصادر».

### كيفية صياغة المصدر

نعلم أن الفعل قد يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً. فأما مصادر الأفعال الثلاثية فإنها ليس لها قاعدة تحكمها، ونعرفها مما سمعناه عن العرب. ولذلك يقال عنها إنها مصادر سماعية، لا قياسية. وأما مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسادسية فإن لها قواعد محددة.

### أولاً: مصادر الأفعال الثلاثية

هذه بعض الأمثلة عليها:

مصدره	الفعل الثلاثي
نَوْمٌ	نَامَ
صَوْمٌ	صَامَ
أَكْلٌ	أَكَلَ

مصدره	الفعل الثلاثي
زِرَاعَةٌ	زَرَعَ
صِنَاعَةٌ	صَنَعَ
رَحْمَةٌ	رَجِمَ

نَصَرَ	نَصَرَ	دُخُول	دَخَلَ
حَمَدَ	حَمَدَ	خُرُوج	خَرَجَ
صُرَاخ	صَرَخَ	سُجُود	سَجَدَ
بُكَاء	بَكَى	قُعود	قَعَدَ
نُبَاح	نَبَحَ	صُعُود	صَعِدَ
سُهُولة	سَهَّلَ	نُزُول	نَزَلَ
صُعُوبة	صَعَبَ	فَرَح	فَرِحَ
طَيْرَان	طَارَ	تَعَب	تَعِبَ

\*\*\*\*\*

### ثانياً: مصادر الأفعال الرباعية

(١) إذا كان الفعل على وزن «أَفْعَلَ» فإن مصدره على وزن «إِفْعَال»، مثل:

أَكْرَمَ:	إِكْرَام	أَحْسَنَ:	إِحْسَان
أَعْلَمَ:	إِعْلَام	أَسْلَمَ:	إِسْلَام
أَنْزَلَ:	إِنْزَال	أَتَقَّنَ:	إِتْقَان
آتَى:	إِيتَاء	أَمَّنَ:	إِيْمَان

### انتبه!

الأفعال معتلّة العين مثل: **أَقَامَ - أَشَارَ - أَجَادَ - أَضَاءَ** يكون مصدرها هكذا:

**إِقَامَة - إِشَارَة - إِجَادَة - إِضَاءَة.**

(٢) إذا كان الفعل على وزن «فَعَّلَ» فإن مصدره على وزن «تَفَعَّلَ»، مثل:

تَكْرِيم	كَرَّمَ:	تَحْسِين	حَسَّنَ:
تَعْلِيم	عَلَّمَ:	تَسْلِيم	سَلَّمَ:
تَنْزِيل	نَزَّلَ:	تَقْدِيم	قَدَّمَ:
تَيْسِير	يَسَّرَ:	تَوْحِيد	وَحَّدَ:

### انتبه!

الأفعال معتلّة اللام مثل: رَبَّى - سَمَّى - زَكَّى - نَمَّى يكون مصدرها هكذا:  
تَرْبِيَةٌ - تَسْمِيَةٌ - تَزْكِيَةٌ - تَنْمِيَةٌ.

(٣) إذا كان الفعل على وزن «فَاعَلَ» فإن مصدره على وزن «فِعَالٌ» و «مُفَاعَلَةٌ»، مثل:

سَبَاق ، مُسَابَقَةٌ	سَابَقَ:	جُهَاد ، مُجَاهَدَةٌ	جَاهَدَ:
قِتَال ، مُقَاتَلَةٌ	قَاتَلَ:	نِقَاش ، مُنَاقَشَةٌ	نَاقَشَ:
خِصَام ، مُخَاصِمَةٌ	خَاصَمَ:	حِوَار ، مُحَاوَرَةٌ	حَاوَرَ:
نِدَاء ، مُنَادَاةٌ	نَادَى:	حِسَاب ، مُحَاسَبَةٌ	حَاسَبَ:

٤) إذا كان الفعل على وزن «فَعَلَّلَ» فإن مصدره على وزن «فَعَلَّلَةٌ»، مثل:

بَعَثَر: بَعَثَرَةٌ و تَرَجَمَ: تَرْجَمَةٌ و طَمَأَنَ: طَمَأَنَةٌ

فإذا كان فاء الفعل مثل لامه الأولى، وعينه مثل لامه الثانية، كـ «وَسَّوَسَ»، و«زَلَّزَلَ» كان للمصدر وزنان، الأول: «فَعَلَّلَةٌ»، والثاني: «فِعْلَالٌ»، فنقول: «وَسَّوَسَةٌ، وَسَّوَسَ»، ونقول: «زَلَّزَلَةٌ، زَلَّزَلَ».

\*\*\*\*\*

### ثالثاً: مصادر الأفعال الخماسية

١) إذا كان الفعل على وزن «افْتَعَلَ» فإن مصدره على وزن «افْتِعَالٌ»، مثل:

اِشْتَرَكَ:	اِشْتَرَاكَ	اِبْتَسَمَ:	اِبْتَسَامٌ
اسْتَمَعَ:	اسْتِمْعَاةٌ	اِحْتَلَّ:	اِحْتِلَالٌ
انْتَصَرَ:	انْتِصَارٌ	اتَّبَعَ:	اتِّبَاعٌ
اِبْتَلَى:	اِبْتِلَاءٌ	اِحْتِجَّ:	اِحْتِجَاجٌ

٢) إذا كان الفعل على وزن «انْفَعَلَ» فإن مصدره على وزن «انْفِعَالٌ»، مثل:

انْكَسَرَ:	انْكَسَارٌ	انْصَرَفَ:	انْصِرَافٌ
انْخَفَضَ:	انْخِفاضٌ	انْطَفَأَ:	انْطِفاءٌ
انْقَسَمَ:	انْقِسَامٌ	انْقَلَبَ:	انْقِلَابٌ
انْسَحَبَ:	انْسِحَابٌ	انْقَرَضَ:	انْقِرَاضٌ

٣) إذا كان الفعل على وزن «تَفَعَّلَ» مثل: تَقَدَّمَ، أو على وزن «تَفَاعَلَ» مثل: تَعَاوَنَ، أو على وزن «تَفَعَّلَلَّ» مثل: تَزَلَّزَلَ، فإن المصدر يكون على نفس هذا الوزن مع ضمّ الحرف قبل الأخير، هكذا: تَقَدَّمُ - تَعَاوَنَ - تَزَلَّزَلَ.

أمثلة أخرى:

تَوَاضَعُ	تَوَاضَعُ:	تَمَكَّنُ	تَمَكَّنُ:
تَشَابَهُ	تَشَابَهُ:	تَعَجَّبَ	تَعَجَّبَ:
تَبَعَثُ	تَبَعَثُ:	تَحَقَّقُ	تَحَقَّقُ:
تَدَخَّرَجُ	تَدَخَّرَجُ:	تَعَاطَفُ	تَعَاطَفُ:

### انتبه!

الأفعال معتلة اللام مثل: تَحَدَّى - تَمَنَّى - تَعَالَى يكون مصدرها هكذا: التَّحَدَّى - التَّمَنَّى - التَّعَالَى.

٤) إذا كان الفعل على وزن «أَفْعَلَّ» فإن مصدره على وزن «أَفْعِلَالٌ»، مثل:

أَسْوَدَّ: أَسْوَدَادٌ و أَحْمَرَّ: أَحْمَرَارٌ

\*\*\*\*\*

### رابعاً: مصادر الأفعال السداسية

١) إذا كان الفعل على وزن «اسْتَفْعَلَ» فإن مصدره على وزن «اسْتِفْعَالٌ»، مثل:

اسْتِغْفَارُ	اسْتِغْفَارُ:	اسْتِغْفَرَ:	اسْتِغْفَرَ:
اسْتِغْفَارُ	اسْتِغْفَارُ:	اسْتِغْفَرَ:	اسْتِغْفَرَ:

إِسْتَعْمَلَ:	إِسْتَعْمَالَ	إِسْتَعَدَّ:	إِسْتِعْدَادَ
إِسْتَأْذَنَ:	إِسْتِئْذَانَ	إِسْتَقَرَّ:	إِسْتِقْرَارَ
إِسْتَوْعَبَ:	إِسْتِيعَابَ	إِسْتَوْرَدَ:	إِسْتِيرَادَ

## انتبه!

الأفعال معتلة العين مثل: **إِسْتَجَابَ - إِسْتَطَاعَ - إِسْتَفَادَ - إِسْتَرَاخَ** يكون مصدرها هكذا:  
**إِسْتِجَابَةٌ - إِسْتِطَاعَةٌ - إِسْتِفَادَةٌ - إِسْتِرَاحَةٌ.**

(٢) إذا كان الفعل على وزن «**أَفْعَلَّ**» فإن مصدره على وزن «**أَفْعِلَّال**»، مثل:

إِطْمَأَنَّ: إِطْمِئْنَانٌ



**تدريبات:**(١) اذكر **مصدر** كل فعل من الأفعال الآتية:

طَهَّرَ	اخْتَارَ	أَسْعَدَ	انْفَرَدَ	وَاصَلَ
اسْتَقَلَّ	اسْتَمَرَّ	اسْتَشْشَقَ	حَلَّى	تَرَاحَمَ
خَفَّفَ	وَعَى	اسْتَمْتَعَ	اسْتَقَامَ	زَخَرَفَ
اجْتَمَعَ	اِخْتَلَفَ	ازْدَهَرَ	اِخْتَرَعَ	قَالَ
اجْتَهَدَ	ادَّعَى	ازْدَادَ	تَأَخَّرَ	اِحْتَدَ
اِحْتَرَمَ	اِتَّهَمَ	ارْتَفَعَ	اِكْتَشَفَ	تَخَصَّصَ
اسْتَشَارَ	لَبَّى	فَهِمَ	أَفْهَمَ	فَهَّمَ
أَفَادَ	اِتَّفَقَ	اِحْضَرَ	أَنَارَ	اِمْتَحَنَ

(٢) اذكر **فعل** كل مصدر من المصادر الآتية:

شُرِبَ	تَأَثَّرَ	تَأَثَّرَ	سُؤِلَ	تَخَيَّلَ
إِعَادَةَ	مُسَاوَاةً	تَجَاهُلًا	إِنذَارًا	اِسْتِكَانَةً
تَوْسِيعًا	اِخْتِيَارًا	اِسْتِرْحَامًا	اِسْتِثْمَارًا	تَصَدَّقَ
نِفَاقًا	اِصْفِرَارًا	تَنَازُعًا	تَغْيِيرًا	مُشَاهَدَةً

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
المائدة / ١٦٠، ١٦١	﴿ <b>فَبِظُلْمٍ</b> مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا . وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ وَقَدْ هُمُوهَا عَنْهُ وَأَكَلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾	مصدر لفعل ثلاثي
الأنعام / ٥٥	﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾	
التوبة / ٨٣	﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَافْعَدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾	
الفتح / ١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾	
الفتح / ٣	﴿ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ <b>نَصْرًا</b> عَزِيمًا ﴾	
المعارج / ٥	﴿ فَاصْبِرْ <b>صَبْرًا</b> جَمِيلًا ﴾	
البقرة / ٢٢٩	﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ <b>فَإِمْسَاكٌ</b> بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ <b>بِإِحْسَانٍ</b> ﴾	مصدر لفعل رباعي
النحل / ٩٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾	
الإسراء / ١٢	﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ <b>تَفْصِيلًا</b> ﴾	
الأحزاب / ٢٢	﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا <b>إِيمَانًا</b> وَتَسْلِيمًا ﴾	



الانشقاق / ٧، ٨	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾
الزلزلة / ١	﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾

البقرة / ٢٧٣	﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾	مصدر لفاعل خماسي
النساء / ١٥٧	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾	
الروم / ٢٢	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ الْأَلْسِنَةِ وَالْوَأْنِكُمْ ﴾	
التكاثر / ١، ٢	﴿ أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾	

التوبة / ١١٤	﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾	مصدر لفاعل سداسي
القصاص / ٢٥	﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾	
نوح / ٧	﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾	

\*\*\*

## المصدر الصناعي

هو مصدر يُصاغ من الأسماء بزيادة ياء مُشدّدة تليها تاء مربوطة (يَّة)، مثل الكلمات:  
 حُرِّيَّة - شَخْصِيَّة - شُيُوعِيَّة - عِلْمَانِيَّة - وَحْشِيَّة - عَصَبِيَّة - مَسْؤُولِيَّة - إِنْسَانِيَّة - أَهْمِيَّة  
 - جَاهِلِيَّة - رَهْبَانِيَّة في الأمثلة الآتية:

- لا يُمكنُ للإنسان أن يحيا حياةً كريمةً بلا حُرِّيَّة.
- هذا الرجل ذو شَخْصِيَّةٍ قويَّة.
- كان الاتحادُ السُوفيتيُّ من أكبر الدول التي قامت على مبادئ الشُّيُوعِيَّة.
- العِلْمَانِيَّة تعني فصل الدين عن الحياة.
- قتل المجرمِ الطفلِ بِوَحْشِيَّةٍ.
- لا عَصَبِيَّة في الإسلام.
- على الآباءِ مَسْؤُولِيَّةٌ كبيرةٌ نحوَ أبنائهم.
- محمدٌ ﷺ أعظمُ إنسانٍ عرفته الإنسانيَّة.
- أصبح للكهرباءِ أَهْمِيَّةٌ عظيمةٌ في حياتنا.
- وأدُّ البناتِ كان من عاداتِ الجاهِلِيَّة.
- ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦]
- ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]

## انتبه!

### في الجمل الآتية:

- الرحمة من الصفات الإنسانية العظيمة.
- الأسد من الحيوانات الوحشية.
- كانت دول شرق أوروبا دولاً شيوعية.

الكلمات: إنسانية - وحشية - شيوعية ليست مصادر صناعية، بل هي أوصاف. ويمكن التفريق بين المصدر الصناعي والوصف من سياق الكلام.

\* \* \*

## تدريبات:

اذكر نوع الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية من حيث كونها **مصادر صناعية** أو

### أوصافاً:

- (١) تفرّد الله ﷻ بالوحدانية.
- (٢) هل هذه القصة واقعية؟
- (٣) الأنانية من الصفات السيئة.
- (٤) ظهرت العلمانية في أوروبا.
- (٥) جاء الإسلام لخير البشرية.
- (٦) قرأت في الصحيفة أخباراً محلية وأخباراً عالمية.

\* \* \*

## مصدر المرة

ويُسمَّى أيضًا: «اسم المرة». وهو مصدر يدل على أن الفعل قد حدث مرة واحدة.

### صياغته من الفعل الثلاثي:

يُصاغ على وزن «فَعْلَةٌ»، كالكلمات: رَكْعَةٌ - أَكَلَةٌ - دَوْرَةٌ - زَلَّةٌ - نَظْرَةٌ - نَفْحَةٌ في الأمثلة الآتية:

- رَكَعَ الْمُصَلِّي رَكْعَةً.
- أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَكَلَةً.
- دُرْتُ حَوْلَ الْبَيْتِ دَوْرَةً.
- لِكَلِّ لِسَانٍ زَلَّةٌ.
- ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [الأنعام: ١٦٢]
- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣]

### صياغته من الفعل غير الثلاثي:

يُصاغ على وزن المصدر العادي بزيادة التاء في آخره كالكلمتين: تَكْبِيرَةٌ - تَسْبِيحَةٌ في المثالين الآتيين:

- كَبَّرَ الْمُصَلِّي تَكْبِيرَةً.
- سَبَّحْتُ تَسْبِيحَةً.



## مصدر الهيئة

ويُسمَّى أيضًا: «اسم الهيئة». وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل.

ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن «فَعَلَة»، كالكلمات: **جِلْسَة - مِشْيَة - وَثْبَة** في الأمثلة الآتية:

- جلسَ التلميذُ أمامَ أستاذه **جِلْسَة** المُتَأدِّبِينَ.
- **إِيَّاكَ** و**مِشْيَة** المُتَكَبِّرِينَ.
- وَثَبَ الجنديُّ على العدوِّ و**وِثْبَة** الأسدِ.

\* \* \*

**تدريبات:**

اشرح الجمل الآتية مستخرجاً **مصادر المرة والهيئة** منها:

- (١) لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءٌ.
- (٢) مَايِنَ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا يُغَيِّرُ اللهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
- (٣) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٣، ١٤]
- (٤) اسْتَشَرْتُ الطَّيِّبَ اسْتِشَارَةً وَاحِدَةً.
- (٥) لِمَاذَا تَقِفُ هَذِهِ الْوَقْفَةَ؟
- (٦) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ».



## المصدر الميمي

هو مصدر مبدوء بميم زائدة، وهذا هو الذي يميّزه عن المصدر العادي، ولذلك يُسمّى بالمصدر الميمي.

### صياغته من الفعل الثلاثي:

يُصاغ على وزن «مَفْعَل» أو «مَفْعِل» كما في الأمثلة الآتية:

رَجَعَ / مَرَجَعَ   ماتَ / مَمَاتَ   حَيَا / مَحْيَا   وَعَدَ / مَوَّعَدَ   تَابَ / مَتَابَ  
عَرَفَ / مَعْرِفَةٌ<sup>(١)</sup>   غَفَرَ / مَغْفِرَةٌ   وَعَظَ / مَوْعِظَةٌ   نَفَعَ / مَنَفَعَةٌ   بَاتَ / مَبِيتٌ

• ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]

• ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٧١]

### صياغته من الفعل غير الثلاثي:

يُصاغ على وزن اسم المفعول كما في الأمثلة الآتية:

أَدْخَلَ / مُدْخَلٌ   أَخْرَجَ / مُخْرَجٌ   اسْتَخْرَجَ / مُسْتَخْرَجٌ   انْتَهَى / مُنْتَهَى

• ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]

• ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢]

\*\*\*

(١) قد تُزاد على المصدر الميمي تاء مربوطة في آخره.

## المفعول المطلق

إذا قلتُ مثلاً: فَهَمْتُ الدرسَ، فإن هذه جملة فعلية تتكوّن من: الفعل «فهِمَ»، والفاعل «تُ»، والمفعول به «الدرسَ».

فإذا أردت تأكيد الفعل هنا فإن ذلك يمكن أن يكون بذكر مصدره، فأقول:

فَهَمْتُ الدرسَ فهِمًا.

أمثلة أخرى:

▪ دَمَّرَتِ الحربُ المدينةَ تَدْمِيرًا.

▪ أَكَلَ القَطُّ الفأرَ أَكْلًا.

▪ ابْتَعَدَ عن الشرِّ ابْتِعَادًا.

▪ أَكْرَمْتُ ضيفي إِكْرَامًا.

▪ أُجِلُّ أستاذي إِجْلَالًا.

وهذا المصدر الذي استعملناه في الجملة لتأكيد الفعل يُسَمَّى: «المفعول المطلق»، وهو منصوب كما نرى.

ومن الممكن أن نستعمل المفعول المطلق لأغراض أخرى غير تأكيد الفعل، ومن ذلك استعماله لبيان نوع الفعل.

فعندما أسألك: كيف فهمتَ الدرسَ؟ فتجيب قائلاً: فهمتُ الدرسَ فهماً عميقاً، فإننا نجد أن ذكر «فهماً عميقاً» قد جاء لبيان نوع الفهم.



أمثلة أخرى:

- جَرَى الْوَلَدُ جَرِيًّا سَرِيْعًا.
- أَقَدَّرُ الْعُلَمَاءُ تَقْدِيرًا عَظِيمًا.
- نَجَحَ الطَّالِبُ نَجَاحًا بَاهِرًا.
- هَجَمْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا هُجُومَ الْأَسْوَدِ.
- اللَّهُمَّ اشْفِنِي شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا.

ونرى أن **المفعول المطلق** في كل جملة من الجمل السابقة قد جاء بعده نعت أو مضاف إليه ليبيّن نوع الفعل.

ويُستعمل **المفعول المطلق** أيضًا لبيان عدد مرّات حدوث الفعل.

ففي قولنا: رَكَعْتُ رُكْعَةً، وَسَجَدْتُ سَجْدَتَيْنِ: الكلمتان «رُكْعَةً» و «سَجْدَتَيْنِ» كلٌّ منهما قد وقع مفعولًا مطلقًا يبيّن عدد مرّات حدوث الفعل. فالكلمة الأولى بيّنت حدوث الفعل مرة واحدة، والكلمة الثانية بيّنت حدوث الفعل مرتين.

أمثلة أخرى:

- قَرَأْتُ الرِّسَالَةَ قِرَاءَةً وَاحِدَةً.
- زُرْتُ مَكَّةَ زِيَارَتَيْنِ.

وبذلك نكون قد علمنا أن **المفعول المطلق** له ثلاثة أنواع:

- (١) **مؤكد للفعل**، مثل: أَحْتَرِمُ أَبِي احْتِرَامًا.
- (٢) **مبيّن لنوع الفعل**، مثل: انْتَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا انْتِصَارًا عَظِيمًا.
- (٣) **مبيّن لعدد الفعل**، مثل: دَقَّ الْجَرَسُ دَقَّةً.

## انتبه!

(١) يُحذف فعل المفعول المطلق أحياناً كما في الأمثلة الآتية:

- شُكْرًا. والأصل: **أَشْكُرُكَ** شُكْرًا.
- حَمْدًا لِلَّهِ. والأصل: **أَحْمَدُ** اللَّهَ حَمْدًا.
- سَمِعًا وَطَاعَةً. والأصل: **أَسْمَعُكَ** سَمِعًا، وَأُطِيعُكَ طَاعَةً.
- قِيَامًا. والأصل: **قُم** قِيَامًا.
- نَحِيَّةً طَيِّبَةً. والأصل: **أَحْيِيكَ** نَحِيَّةً طَيِّبَةً.
- صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ. والأصل: **إِصْبِرْ** صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ.
- عَفْوًا. والأصل: **أَعْفُ** عَفْوًا.
- عَجَبًا. والأصل: **أَعْجَبُ** عَجَبًا.

(٢) توجد بعض الكلمات التي يمكن أن تُضاف إلى المصدر كما في الأمثلة الآتية:

- **اجْتَهَدْتُ** فِي دِرَاسَتِي **أَحْسَنَ** الاجْتِهَادِ.
- **تَعَبْتُ** فِي سَفَرِي **بَعْضَ** التَّعَبِ.
- **قَصَّرَ** الْعَامِلُ فِي عَمَلِهِ **بَعْضَ** التَّقْصِيرِ.
- **أَحِبُّ** أُمَّي **كُلَّ** الْحُبِّ.
- **وَفَيْتُ** لِإِخْوَانِي **كُلَّ** الْوَفَاءِ.
- **أَحْتَرِمُ** أَسْتَاذِي **كُلَّ** الْإِحْتِرَامِ.
- ﴿ **فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ** الْمَيْلِ ﴾ [النساء: ١٢٩]

الكلمات: **أَحْسَنَ - بَعْضَ - كُلَّ** يُسَمَّى كُلُّ مِنْهَا: **مَفْعُولًا مَطْلَقًا نَائِبًا عَنِ الْمَصْدَرِ**، وهي منصوبة، أما المصدر بعدها فهو **مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ**.

**تدريبات:**

(١) استخراج **المفعول المطلق** من كل جملة مما يأتي مع بيان غرضه:

- (١) لَا تَضْرِبِ الْحَيَوَانَ ضَرْبًا شَدِيدًا.
- (٢) هَدَمَ الزَّلْزَالُ الْبُيُوتَ هَدْمًا.
- (٣) نَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ نَدَمًا شَدِيدًا.
- (٤) سُرِزْتُ سُورًا عَظِيمًا.
- (٥) تَفَوَّقَتِ الطَّالِبَةُ تَفَوُّقًا كَبِيرًا.
- (٦) مَزَّقَ الْوَلَدُ الْكِتَابَ تَمَزِيقًا.
- (٧) نَامَ الْوَلَدُ نَوْمًا طَوِيلًا.
- (٨) حَفِظْتُ الْقُرْآنَ حِفْظًا.
- (٩) انْطَلَقَتِ السَّيَّارَةُ انْطِلَاقَ السَّهْمِ.
- (١٠) ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]
- (١١) ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا . وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ٩٩]
- (١٢) ﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]
- (١٣) ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]
- (١٤) ﴿وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا﴾ [الفتح: ٣]
- (١٥) ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيمٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢]

(٢) أعرب ما باللون الأحمر في كل جملة مما يأتي:

- (١) أُحِبُّ أولادِي **حُبًّا شديداً**.
- (٢) **سَمِعاً** وطاعةً.
- (٣) وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْتَيْنِ بعدما **يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ** ألا تلاقياً
- (٤) **شُكراً** جزيلاً.
- (٥) ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا **كُلَّ البَسْطِ**﴾ [الإسراء: ٢٩]
- (٦) في غزوة بدرٍ قاتلَ المسلمونَ **أشدَّ قتالاً**، وصبرُوا **أعظم صبراً**، واعتمدُوا على الله **كلَّ** **الاعتقاد**، فانتصروا **أروع انتصاراً**.

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع المفعول المطلق
النساء / ١٦٤	﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾	مؤكد للفعل
النمل / ٥٠	﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَمَكْرَنًا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	
الأحزاب / ٥٦	﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾	
الواقعة / ٤ ، ٥	﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا . وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾	
نوح / ٩	﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾	
الفجر / ٢١	﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾	
الحجر / ٨٥	﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾	مبين لنوع الفعل
الأحزاب / ٧١	﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾	
الفتح / ١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾	
المعارج / ٥	﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾	
الغاشية / ٢٤	﴿ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾	
الفجر / ١٩ ، ٢٠	﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا . وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾	
الحاقة / ١٤	﴿ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾	مبين لعدد الفعل



## المنوع من الصَّرف<sup>(١)</sup>

إذا قلنا مثلاً:

▪ يكتبُ **محمدٌ**.  
▪ يكتبُ **إبراهيمٌ**.

فإننا نجد أن كلمة **محمدٌ** فوقها تنوين، أما كلمة **إبراهيمٌ** فليس فوقها تنوين.

وإذا قلنا:

▪ سلَّمتُ على **محمدٍ**.  
▪ سلَّمتُ على **إبراهيمٍ**.

فإننا نجد أن كلمة **محمدٍ** علامة جرّها هي الكسرة، أما كلمة **إبراهيمٍ** فإن علامة جرّها ليست الكسرة، ولكنها الفتحة.

والسؤال الآن: لماذا حدث هذا؟ لماذا هذه الكلمة (إبراهيم) ليس فيها تنوين، وعلامة جرّها هي الفتحة لا الكسرة؟

الإجابة: في اللغة العربية بعض الأسماء التي تُسمَّى: «الأسماء المنوعة من الصَّرف». وهذه الأسماء:

- لا يكون فيها تنوين.
  - وعلامة جرّها هي الفتحة لا الكسرة.
- وكلمة **إبراهيم** من بين تلك الأسماء.

(١) معنى الصَّرف هنا: التنوين.

ومن الأسماء الممنوعة من الصرف:

## (١) العَلَمُ الأَعْجَمِيُّ.

أمثلة:

- يعقوبُ العَلَمِيُّ هو ابنُ إسحقَ العَلَمِيِّ.
- قرأتُ قصةَ يوسفَ العَلَمِيِّ.
- كانَ هَامَانُ وزيرَ فرعونَ.
- هذه الطالبةُ من أوزبِكِستانَ.

الأسماء يعقوبُ - إسحقُ - يوسفُ - هَامَانُ - فرعونُ - أوزبِكِستانَ: أعلام أعجمية، أي ليست عربية. وهي ممنوعة من الصرف<sup>(١)</sup>.

مثال إعرابي:

يعقوبُ العَلَمِيُّ هو ابنُ إسحقَ العَلَمِيِّ.	
يعقوبُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهذه الكلمة (يعقوبُ) ليست مُنَوَّنة لأنها ممنوعة من الصرف لكونها عَلَمًا أعجميًا.
إسحقُ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لأن هذه الكلمة (إسحقُ) ممنوعة من الصرف لكونها عَلَمًا أعجميًا.

(١) إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا ساكن الوسط لم يكن ممنوعًا من الصرف، مثل: لوط وُتوح.

## ٢) العَلَمُ المختوم بألف ونون زائدتين.

أمثلة:

- ذُو النُّورَيْنِ هو **عثمانُ** رضي الله عنه.
- كَانَ صَاحِبُ فِكْرَةِ حَفْرِ الخَنْدِقِ **سلمانَ** رضي الله عنه الفارسيَّ.
- يَصُومُ المسلمُونَ فِي شهرِ **رمضانَ**.
- هَذَا الطَّالِبُ اسْمُهُ **رِيَّانُ**.

الأسماء **عثمانُ - سلمانَ - رمضانَ - رِيَّانُ** كلٌّ منها: عَلَمٌ ينتهي بألف ونون زائدتين. وهي ممنوعة من الصرف <sup>(١)</sup>.

مثال إعرابي:

يَصُومُ المسلمُونَ فِي شهرِ <b>رمضانَ</b> .	
رمضانَ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لأن كلمة « <b>رمضانَ</b> » ممنوعة من الصرف لأنها عَلَمٌ مختوم بألف ونون زائدتين.

## ٣) العَلَمُ المؤنَّث.

أمثلة:

- مِنْ زوجَاتِ الرسولِ ﷺ: **خديجةٌ** و**عائشةٌ** و**زينبُ** - رضي الله عنهنَّ.
- هَذَا كِتَابُ **سُعادَ**.

(١) إذا لم تكن الألف والنون زائدتين لم يكن العلم ممنوعاً من الصرف، مثل: **عنانٌ** و**أمانٌ**.



- كان **طلحة** بن **عبيد الله** رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام.
  - جعل الرسول صلى الله عليه وسلم **أسامة** رضي الله عنه قائداً للجيش الإسلامي وهو شاب.
- الأسماء **خديجة** - **عائشة** - **زينب** - **سعاد** - **طلحة** - **أسامة** كلٌ منها علم مؤنث. ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف:

١- **خديجة، عائشة**: علم مؤنث باللفظ وبالمعنى.

(باللفظ لأن فيه التاء المربوطة التي هي من علامات التأنيث، وبالمعنى لأنه يدل على أنثى).

٢- **زينب، سعاد**: علم مؤنث بالمعنى لا باللفظ.

(لأنه يدل على أنثى، لكنه ليس فيه علامة من علامات التأنيث).

٣- **طلحة، أسامة**: علم مؤنث باللفظ، لا بالمعنى.

(لأن فيه التاء المربوطة التي هي من علامات التأنيث، لكنه يدل على ذكر لا أنثى).

وكل هذه الأنواع ممنوعة من الصرف<sup>(١)</sup>.

مثال إعرابي:

هذا كتاب <b>سعاد</b> .	
<b>سعاد</b>	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لأن كلمة « <b>سعاد</b> » ممنوعة من الصرف لأنها <b>علم مؤنث</b> .

(١) إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط جاز صرّفه وجاز منعه من الصرف، مثل: هند ومصر. ومثال ذلك من القرآن: ﴿ ادْخُلُوا **مِصْرَ** إِنْ شَاءَ اللَّهُ **أَمِينِينَ** ﴾ [يوسف: ٩٦] و ﴿ اهْبِطُوا **مِصْرًا** فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة: ٦١]، ففي الآية الأولى وردت «مصر» ممنوعة من الصرف، وفي الثانية وردت مصروفة.

٤) العَلَمُ الذي على وزن «فَعَلٌ»، مثل: عُمَرُ.

- انتشرت الفتوحات الإسلامية في عهد **عُمَرَ** بن الخطاب رضي الله عنه.

٥) العَلَمُ الذي على وزن الفعل، مثل: أَحْمَدُ.

- من علماء الإسلام المشهورين الإمام **أحمدُ**.

٦) الوصف الذي على وزن «أَفْعَلٌ»<sup>(١)</sup>.

أمثلة:

- الله **أَكْبَرُ**.
- الساكت عن الحق شيطان **أَخْرَسُ**.
- لا فرق في الإسلام بين **أَسْوَدَ** و**أَبْيَضَ**.
- عليك أن تردّ التحيّة **بأَحْسَنَ** منها.
- اشتريتُ قلمًا **أَزْرَقَ**.
- سألني البائعُ: هل تُريدُ شيئًا **آخَرَ**؟

الكلمات **أكبرُ - أخرسُ - أسودَ - أبيضَ - أحسنَ - أزرقَ - آخرَ** كلٌّ منها: وصف على وزن **«أَفْعَلٌ»**. وهي ممنوعة من الصرف.

مثال إعرابي:

(١) يُشترط أن يكون مؤنثه على وزن «فُعَلَى»، مثل: **أكْبَرُ** / **كُبْرَى**، أو على وزن «فَعْلَاءُ»، مثل: **أَحْمَرُ** / **حَمْرَاءُ**.

عليك أن تردّ التحية بأحسن منها.	
أحسن	اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة لأن كلمة «أحسن» ممنوعة من الصرف لأنها وصف على وزن «أفعل» الذي مؤنثه على وزن «فُعَلَى».

### ٧) الوصف المنتهي بألف ونون زائدتين<sup>(١)</sup>.

أمثلة:

- لا يُحِبُّ اللهُ مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَوْعَانُ وَهُوَ يَعْلَمُ.
  - لماذا أنت غَضْبَانُ؟
  - إذا ابتعدَ الإنسانُ عن ربِّه فإنه يَعِيشُ في هذه الدنيا حَيْرَانَ.
  - وَقَعَتِ الْحَادِثَةُ لِأَنَّ سَائِقَ السَّيَّارَةِ كَانَ سَكْرَانَ.
- الكلمات شَبَعَانَ - جَوْعَانُ - غَضْبَانُ - حَيْرَانَ - سَكْرَانَ كلٌّ منها: وصف ينتهي بألف ونون زائدتين. وهي ممنوعة من الصرف<sup>(٢)</sup>.

مثال إعرابي:

وقعت الحادثة لأن سائق السيارة كان سكراناً.	
سكران:	خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وهذه الكلمة ليست منوثة لأنها ممنوعة من الصرف لأنها وصف ينتهي بألف ونون زائدتين.

(١) يُشترط أن يكون مؤنثه على وزن «فُعَلَى»، مثل: غَضْبَانُ / غَضْبَى.

(٢) إذا لم تكن الألف والنون زائدتين لم تكن الكلمة ممنوعة من الصرف، مثل: جَبَانَ.

## ٨) كلمة «أخر» التي هي جمع «أخرى».

مثال: ▪ وصلتني أمس رسالة من صديقي، ووصلتني اليوم رسائل **أخر**.

## ٩) الاسم والوصف المختومان بألف التأنيث المقصورة.

الاسم مثل: شَكْوَى - أَنْثَى - ذِكْرَى - قَتْلَى - جَرْحَى.

والوصف مثل: **أُخْرَى** - **كُبْرَى** - **جَوْعَى** - **غَضْبَى** <sup>(١)</sup>.

أمثلة:

- لا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَ ذَكَرٍ وَأُنْثَى.
- كَانَتْ نَتِيجَةُ الْحَادِثَةِ ثَلَاثَةَ قَتْلَى وَسَبْعَةَ جَرْحَى.
- قَالَ الْأُسْتَاذُ لِلطَّالِبِ: لَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الدَّرْسِ مَرَّةً **أُخْرَى**.
- كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْمَاضِي دَوْلَةٌ **كُبْرَى** مِنْ وَسَطِ آسِيَا إِلَى غَرْبِ أَفْرِيْقِيَا.

مثال إعرابي:

قَالَ الْأُسْتَاذُ لِلطَّالِبِ: لَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الدَّرْسِ مَرَّةً <b>أُخْرَى</b> .	
نعت منصوب <sup>(٢)</sup> .	<b>أُخْرَى</b>
وهذه الكلمة ليست مُنَوَّنة لأنها ممنوعة من الصرف لأنها <b>وصف مختوم</b> <b>بألف التأنيث المقصورة.</b>	

(١) **أُخْرَى**: مؤنث آخر، و**كُبْرَى**: مؤنث أكبر، و**جَوْعَى**: مؤنث جوعان، و**غَضْبَى**: مؤنث غضبان.

(٢) من المتعدّر نطق الفتحة على الحرف الأخير من كلمة «أخرى» الذي هو الألف، ولذلك يُقال إن علامة النصب هنا فتحة مُقَدَّرَةٌ.

## ١٠ الاسم والوصف المختومان بألف التأنيث الممدودة.

الاسم مثل: صَحْرَاء - كَبْرِيَاء - شُعْرَاء - أَصْدِقَاء - أَقْوِيَاء - ضِعْفَاء.  
والوصف مثل: بَيْضَاء - سَوْدَاء - عَمِيَاء - خَرَسَاء<sup>(١)</sup>.

أمثلة:

- مُعْظَمُ مَسَاحَةِ مِصْرَ صَحْرَاء.
- ذَهَبْتُ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ مَعَ أَصْدِقَاءِي.
- كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَاضِي أَقْوِيَاءَ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ - وَيَا لِلْأَسْفِ - ضِعْفَاء.
- أَضْعُ كُتُبِي فِي حَقِيبةِ سَوْدَاء.

مثال إعرابي:

أَضْعُ كُتُبِي فِي حَقِيبةِ سَوْدَاء.	
سَوْدَاء	نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة لأن هذه الكلمة ممنوعة من الصرف لأنها وصف مختوم بألف التأنيث الممدودة.

## ١١ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

ويُقصد بذلك:

- كل جمع تكسير في وسطه ألف ساكنة بعدها حرفان، مثل: مَسَاجِد - مَنَازِل - مَدَارِس - حَدَائِق - قَوَاعِد - رَسَائِل - عَوَاصِف - شَوَارِع.
- أو كل جمع تكسير فيه ثلاثة أحرف أو وسطها ساكن، مثل: مَصَابِيح - أَحَادِيث - أَنَاشِيد - مَفَاتِيح - عَصَافِير - تَمَاسِيح - تَمَائِيل - دَنَائِير.

(١) بَيْضَاء: مؤنث أبيض، وسَوْدَاء: مؤنث أسود، وعَمِيَاء: مؤنث أعْمَى، وخرساء: مؤنث أخرس.

أمثلة:

- أنشئت في مدينتي ثلاث **مدارس** جديدة هذا العام.
- تعرّضت البلاد ل**عواصف** رملية أمس.
- العلماء **مصايح** تُنير للناس.
- عصفورٌ في اليد خيرٌ من عشرة **عصافير** على الشجرة.

مثال إعرابي:

تعرّضت البلاد ل <b>عواصف</b> رملية أمس.	
<b>عواصف</b>	اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة لأن هذه الكلمة ممنوعة من الصرف لأنها جاءت على صيغة مُنتهى الجموع.

(١٢) العلم المركب تركيباً مزجياً.

ومعنى التركيب المزجي: أن تترج كلمتان فتصيرا كلمة واحدة، مثل: حضر موت.

- مثال: تقع **حضر موت** في جنوب الجزيرة العربية.

(١٣) ما جاء على وزن «فُعَال» و«مَفْعَل» من الأعداد من واحد إلى عشرة.

مثل: أحاد - مؤحد - ثناء - مثنى - ثلاث - مثلث ..... إلخ.

- مثال: دخل الطلاب الفصل **مثنى**. (أي: اثنين اثنين)

\*\*\*\*\*

**انتبه!**

الاسم الممنوع من الصرف يُجرّ بالكسرة كغيره من الأسماء المعربة المصروفة:

- (١) إذا كان مُعرِّفًا بـ «ال»، مثل: **المَسَاجِدُ** - **الشُّعْرَاءُ** - **الحَيْرَانُ** - **البَيْضَاءُ**.  
 (٢) إذا أُضِيفَ، مثل: **مَسَاجِدِ** المدينة - **أَحْسَنُ** كلامٍ - **أَصْدِقَاءِ** الشُّوءِ.

أمثلة إعرابية:

<b>تَمَتَّلِيْ مَدِيْنَتِيْ بِالْمَسَاجِدِ.</b>	
<b>المساجِدُ</b>	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة. لأن كلمة «مساجد» التي هي من صِيغِ مُتَّهَمِي الْجُمُوعِ قد عُرِّفَتْ بـ «ال».

<b>اِبْتَعِدْ عَنِ اَصْدِقَاءِ الشُّوءِ.</b>	
<b>أَصْدِقَاءِ</b>	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة. لأن كلمة «أصدقاء» التي تنتهي بألف التانيث الممدودة قد أُضِيفَتْ.

<b>﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]</b>	
<b>أَحْسَنِ</b>	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة. لأن كلمة «أَحْسَنِ» التي هي وصف على وزن «أَفْعَل» قد أُضِيفَتْ.

\*\*\*

**تدريبات:**

(١) بين الممنوع من الصرف من الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

شَكْوَى أَجْمَلِ جَبَانِ قَرْيَةٍ عُلَمَاءِ أُخْرَى حَمْرَاءِ مَصَائِبِ  
 آخِرِ أَصْدِقَاءِ جَوْعَانَ أَذْكَيَاءِ أَسَاطِيرِ غَضْبَانَ نِدَاءِ سَلْمَانَ  
 حَمَزَةٍ بِنَاءِ عُظْمَى أَخْضَرَ إِيَّاسِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ أَكْثَرَ

(٢) استخرج الممنوع من الصرف من كل آية مما يأتي:

- (١) ﴿ قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٠]
- (٢) ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهُدَى ﴾ [الأنعام: ٧١]
- (٣) ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩]
- (٤) ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩]
- (٥) ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٨]
- (٦) ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ [المؤمنون: ٥٠]
- (٧) ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٩]
- (٨) ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]
- (٩) ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَنْصُرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الشورى: ٤٦]
- (١٠) ﴿ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]



### ٣) ضع علامات الإعراب كما في المثال:

المثال: بَنَى إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - الْكَعْبَةَ.

- ١) كَانَ عَثْمَانُ ثَالِثَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- ٢) عَيْسَى الْكَافِلَةُ هُوَ ابْنُ مَرْيَمَ.
- ٣) هَاجَرَ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
- ٤) تَرَكْتُ بَيْتِي وَانْتَقَلْتُ إِلَى بَيْتٍ آخَرَ.
- ٥) لَقَّبَ الرَّسُولُ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ﷺ بِأَمِينِ الْأُمَّةِ.
- ٦) أَرْسَلَ اللَّهُ ﷻ مُوسَى الْكَافِلَةَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ.
- ٧) أَرْسَلَ اللَّهُ ﷻ صَالِحًا الْكَافِلَةَ إِلَى ثَمُودَ.
- ٨) الْمُؤْمِنَ الْقَوِيَّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ.
- ٩) تَتَحَمَّلُ الْأُمَّةُ مَشَاقَّ كَبِيرَةً فِي سَبِيلِ أبنَائِهَا.
- ١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَدْ كَانَ خَلِيفَةً عَادِلًا.
- ١١) هَذَا وَرَدَ أَبِيضٌ.
- ١٢) هَذَا الْامْتِحَانُ أَضْعَبٌ مِنَ الْامْتِحَانِ السَّابِقِ.
- ١٣) حَضَرَ النَّدْوَةَ شُعْرَاءٌ كَثِيرُونَ.
- ١٤) هُوَ لَاءُ الطَّلَابِ أَذْكَيَاءَ.
- ١٥) زَوَّجَ الرَّسُولُ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.
- ١٦) رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى بَلَدِهِ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ قَضَاهَا فِي الْغُرْبَةِ.
- ١٧) تَوَلَّى الْخِلَافَةَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- ١٨) مَاتَ فِي الْحَرْبِ أَبْرِيَاءٌ كَثِيرُونَ.

- (١٩) مدينة القاهرة من أكثر المدن ازدحاما.  
 (٢٠) شرح الأستاذ المدرس على أحسن وجه.

(٤) صحح الخطأ الإعرابي في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) آدَمُ الطَّيِّبُ أَبُو البَشْرِ.  
 (٢) لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأسود على أحمري إلا بالتقوى.  
 (٣) أرسل الله موسى وهارونا إلى فرعون.  
 (٤) مكة هي أم القرى.  
 (٥) فاز في المسابقة محمد وأحمد.  
 (٦) هذا قلم أحمر، وتلك حقيبة سوداء.  
 (٧) هل تعلم قصة إبراهيم عليه السلام؟  
 (٨) انتقلت من مدينتي للعمل في مدينة أخرى.  
 (٩) هذه الطالبة اسمها حنان.  
 (١٠) سافرت إلى أكثر من دولة.  
 (١١) نحتاج الأمة إلى علماء مبدعين في كل الفروع.  
 (١٢) لا تأكل وأنت شبعان.  
 (١٣) روى أبو هريرة رضي الله عنه كثيرا من أحاديث الرسول ﷺ.  
 (١٤) هذا الطالب من أفضل الطلاب في المدرسة.  
 (١٥) سرت في صحراء ليس لها نهاية.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع الممنوع من الصرف
النساء / ١٦٣	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾	علم أعجمي
يوسف / ٧	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ ﴾	
النازعات / ١٧	﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾	
البقرة / ١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾	علم مختوم بألف ونون زائدتين
آل عمران / ٩٦	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾	علم مؤنث
يوسف / ٢١	﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾	
الصف / ٦	﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾	علم على وزن الفعل
النساء / ٨٦	﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾	وصف على وزن
العنكبوت / ١٠	﴿ أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴾	«أفعل»
الأعراف / ١٥٠	﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ﴾	وصف مختوم بألف ونون زائدتين

البقرة / ١٨٤	﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾	كلمة «أُخَرَ»
يوسف / ٤٦	﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴾	
آل عمران / ٣٦	﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾	اسم ووصف مختمومان بألف التأنيث المقصورة
النحل / ٨٩	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾	
طه / ٣٧	﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾	
ق / ٨	﴿ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾	
البقرة / ٦٩	﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾	اسم ووصف مختمومان بألف التأنيث الممدودة
الأعراف / ٥٣	﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾	
الشعراء / ٣٣	﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَادَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾	
الشورى / ٢١	﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾	
المتحنة / ١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾	

الحجرات / ١٣	﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾	صيغة مُتَهَي الجُمُوع
الملك / ٥	﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾	
النبأ / ٣١ : ٣٣	﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا . حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا . وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾	
فاطر / ١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾	الأعداد على وزن «فُعَال» و«مَفْعَل»



## التوكيد

### أولاً: التوكيد المعنوي

قارن بين الجمل التي في العمود الأول والجمل التي في العمود الثاني:

• جاء الطلاب <b>كلُّهم</b> .	• جاء الطلاب.
• نجح الطالبان <b>كِلَاهُما</b> .	• نجح الطالبان.
• قرأتُ هذا الكتابَ <b>نفسه</b> قبلَ ذلك.	• قرأتُ هذا الكتابَ قبلَ ذلك.

إننا نلاحظ أن كل جملة في العمود الثاني فيها كلمة تحمل معنى التوكيد.

ففي الجملة الأولى، نجد كلمة «**كلُّهم**» التي تؤكد أن الطلاب قد جاءوا جميعاً دون استثناء، فإذا كان عددهم عشرة فقد جاء العشرة جميعاً.

وفي الجملة الثانية، نجد كلمة «**كِلَاهُما**» التي تؤكد نجاح الطالبين معاً، لا نجاح أحدهما دون الآخر.

وفي الجملة الثالثة، نجد كلمة «**نفسه**» التي تؤكد أن المقصود هو هذا الكتاب، وليس أي كتاب آخر، وإن كان يُشبهه.

وتُسمَّى كل كلمة من تلك الكلمات السابقة: «**التوكيد المعنوي**» لأنها تحمل معنى التوكيد.

وللتوكيد المعنوي ألفاظ أخرى إضافةً إلى ما سبق.

هيا ندرس كل ذلك بشيء من التفصيل.

## كُلٌّ - جَمِيعٌ

تُستعملان لتوكيد الجمع، وتوكيد المفرد ذي الأجزاء.

أمثلة:

- نُؤْمِنُ بِالْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ.
- جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ.
- الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعُهُمْ إِخْوَةٌ.
- مُحَمَّدٌ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ جَمِيعِهِمْ.
- ذَهَبَ فِي الرَّحْلَةِ الْمَدْرَسَاتُ جَمِيعُهُنَّ.
- قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ.
- سَمِعْتُ الْقِصَّةَ كُلَّهَا.

والكلمة التي تأتي قبل التوكيد تُسمَّى: «المُؤَكَّد».

فمثلاً، في الجملة الأولى: المؤكَّد هو الأنبياء، والتوكيد المعنوي هو كُلِّهِمْ.

وفي الثانية: المؤكَّد هو الطالبات، والتوكيد المعنوي هو كُلُّهُنَّ.

وفي الثالثة: المؤكَّد هو المؤمنون، والتوكيد المعنوي هو جَمِيعُهُمْ.

ونلاحظ من الأمثلة السابقة - وكما سنرى في الأمثلة الآتية أيضاً - أن التوكيد يكون فيه

ضمير يعود على المؤكَّد<sup>(١)</sup>.

(١) يمكن تقوية التوكيد باستعمال لفظة «أجمع» بعد لفظة «كل»، مثل: رجع المسافرون كُلُّهم أجمعون.

وفي هذه الحالة لا تحتاج كلمة «أجمع» إلى ضمير.

## كَلَا

تُستعمل لتوكيد المثنى المذكور.

ولها صورتان: «كِلَاهُمَا» في حال الرفع، و«كِلَيْهِمَا» في حالي النصب والجر<sup>(١)</sup>.

### أمثلة:

- جاءَ المسافرَانِ كِلَاهُمَا.
- قرأتُ الكتَابَيْنِ كِلَيْهِمَا.
- أُحِبُّ وَالِدَيَّ كِلَيْهِمَا.

## كَلْنَا

تُستعمل لتوكيد المثنى المؤنث.

ولها صورتان: «كِلْتَاهُمَا» في حال الرفع، و«كِلْتَيْهِمَا» في حالي النصب والجر.

### أمثلة:

- نَجَحَتِ الطالبتَانِ كِلْتَاهُمَا.
- قرأتُ القِصَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.
- اشتريتُ ملابسَ لِبِنْتَيَّ كِلْتَيْهِمَا.

(١) هذا يعني أن هذه الكلمة تُعرب إعراب المثنى، فترفع بالألف، وتُنصب وتُجرّ بالياء، والأمر نفسه مع كلمة «كِلْنَا» التي تدل على المثنى المؤنث. ولكن ذلك بشرط أن تكون هاتان الكلمتان مضافتين إلى الضمير «هما».



## نَفْسٌ - عَيْنٌ

هما بمعنى واحد، وتُستعملان لتوكيد المفرد والمثنى والجمع.

ويكون لفظهما مفردًا مع المفرد، هكذا: «نَفْسُهُ / نَفْسُهَا» و «عَيْنُهُ / عَيْنُهَا»،

ويُجمعان على وزن «أَفْعُل» مع المثنى والجمع، هكذا: «أَنْفُسُهُمَا / أَنْفُسُهُمْ / أَنْفُسُهُنَّ»

و «أَعْيُنُهُمَا / أَعْيُنُهُمْ / أَعْيُنُهُنَّ»<sup>(١)</sup>.

### أمثلة:

- أَلْقَى الشَّاعِرُ نَفْسَهُ قَصِيدَتَهُ.
- أَخَذْتُ هَدِيَّةً مِنْ أَسَاتِذِي نَفْسِهَا.
- سَمِعْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ عَيْنَهَا قَبْلَ ذَلِكَ.
- تَسَلَّمَ أَخِي شَهَادَةَ التَّفُوقِ مِنْ رَئِيسِ الْجَامِعَةِ نَفْسِهِ.
- رَأَيْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ عَيْنَهُ.
- طَبَخْتُ أَنَا نَفْسِي هَذَا الطَّعَامَ.
- فَازَ أَخَوَايَ أَنْفُسُهُمَا فِي الْمَسَابِقَةِ.
- الْمُعَلِّمَاتُ أَنْفُسُهُنَّ سَاعَدْنَ الطَّالِبَاتِ الْفَقِيرَاتِ.
- تَلَامِيذِي أَنْفُسُهُمْ أَصْبَحُوا الْآنَ مُعَلِّمِينَ.

(١) قد يُجْرَّ هذان اللفطان بحرف الباء، فيقال: بنفسه - بعينه.

## إعراب التوكيد:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة فإننا سنجد أن التوكيد قد جاء أحياناً مرفوعاً، وأحياناً منصوباً، وأحياناً مجروراً.

وسبب ذلك أن التوكيد يتبع المؤكّد في إعرابه، فإذا كان المؤكّد مرفوعاً كان التوكيد مرفوعاً، وإذا كان المؤكّد منصوباً كان التوكيد منصوباً، وإذا كان المؤكّد مجروراً كان التوكيد مجروراً.

فمثلاً في قولنا: «نُؤْمِنُ بِالْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ» نجد أن المؤكّد - وهو كلمة «الأنبياء» - اسم مجرور، ولذلك فإن التوكيد «كُلِّهِمْ» مجرور أيضاً.

هيا نُعرِب الجمل الآتية:

### • جاءت الطالبات جميعهنّ.

<u>جاءت:</u>	فعل ماضٍ.
<u>الطالبات:</u>	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهذه الكلمة هي المؤكّد.
<u>جميعهنّ:</u>	توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. و«هنّ»: ضمير مضاف إليه.

### • كتبت الواجبات كلها.

<u>كتبت:</u>	فعل ماضٍ، والتاء: ضمير فاعل.
<u>الواجبات:</u>	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وهذه الكلمة هي المؤكّد.
<u>كلها:</u>	توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. و«ها»: ضمير مضاف إليه.

## • أكلتُ التفاحتينِ كلتيهما.

أكلتُ: فعل وفاعل.

التفاحتينِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وهذه الكلمة هي المؤكِّد.

كلتيهما: توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الياء. و«هما»: ضمير مضاف إليه.

## انتبه!

قلنا إن التوكيد يأتي بعد المؤكِّد، ويكون فيه ضمير يعود عليه، ولذلك عندما يُقال مثلاً:

جاء **كُلُّ الطلابِ**، فإن كلمة «كُلُّ» لا تُعرب توكيداً. لماذا؟

لأنها جاءت قبل الاسم لا بعده، فليس فيها ضمير يعود عليه.

ويكون الإعراب هكذا:

جاءَ: فعل ماضٍ.

كُلُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الطلابِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

أما عندما يُقال: جاء **الطلابُ كلُّهم**، فإن الإعراب يكون هكذا:

جاءَ: فعل ماضٍ.

الطلابُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

كلُّهم: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

## ثانياً: التوكيد اللفظي

هذا هو النوع الثاني من التوكيد، ويكون بإعادة اللفظ. وقد يكون هذا اللفظ اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة كما في الأمثلة الآتية:

- هو كريمٌ كريمٌ.
- فهيمتُ فهيمتُ الدرسَ.
- نعمٌ نعمٌ أريدُ هذا.
- سننتصرُ بإذنِ الله. سننتصرُ بإذنِ الله.

ومن صور التوكيد اللفظي توكيد الضمير كما في قولنا: «أسكتُ أنتَ»، فإن الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره «أنتَ»، أما الضمير الظاهر «أنتَ» فهو توكيد لفظي للضمير المستتر. ومن أمثلة ذلك أيضاً:

لَقِيْتُهُ هُوَ. رَأَيْتُهَا هِيَ. أَحْسَنْتَ أَنْتَ. سَلَّمْتُ عَلَيْهِ هُوَ.

أما فيما يتعلق بالإعراب، فإننا نقول هنا ما قلناه من قبل في التوكيد المعنوي، فالتوكيد اللفظي يتبع ما قبله في الإعراب، فعندما يُقال مثلاً: هو كريمٌ كريمٌ، فإن الإعراب يكون هكذا:

هو: ضمير مبتدأ.

كريمٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

كريمٌ: توكيد لفظي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

\*\*\*

## تدريبات:

(١) استخراج التوكيد من كل جملة مما يأتي، واذكر نوعه:

- (١) الْمَلِكُ كُلُّهُ لِلَّهِ.
- (٢) نَجَّحَ الطَّلَابُ كُلَّهُمْ.
- (٣) الَّذِي خَطَبَ الْجُمُعَةَ أَمْسٍ هُوَ أَسْتَاذِي نَفْسُهُ.
- (٤) قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ.
- (٥) آمَنْتُ آمَنْتُ بِاللَّهِ.
- (٦) إِنْبَائِي كِلَاهُمَا يَدْرُسَانِ بِكَلِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- (٧) غَسَلْتُ يَدَيَّ كِلْتَيْهِمَا.
- (٨) كَرَّمَتِ الْأَسْتَاذَةُ الطَّالِبَاتِ الْمُجْتَهِدَاتِ جَمِيعَهُنَّ.
- (٩) سَاعِدُونِي! سَاعِدُونِي!
- (١٠) هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمَلءِ فِيهَا: حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي  
فَلَا يَغْرُزُكُمْ مِنِّي ابْتِسَامٌ، فَقَوِي مُضْحِكٌ، وَالْفِعْلُ مُبْكِي

(٢) أعرب الجمل الآتية:

- (١) محمد ﷺ رسول الله إلى الناس جميعهم.
- (٢) تربية الأولاد مسؤولية الوالدين كليهما.
- (٣) حفظت القرآن كله في ثلاث سنوات.

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع التوكيد
البقرة / ٣١	﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾	معنوي
آل عمران / ١٥٤	﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾	
الحجر / ٣٠	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	
القمر / ٤٢	﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾	
المؤمنون / ٣٦	﴿ هِيَآتَ هِيَآتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾	لفظي
الشرح / ٦ ، ٥	﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾	
التكاثر / ٤ ، ٣	﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	



## المفعول لأجله

عندما أسألك: لماذا تدرُسُ القواعدَ؟، فمن الممكن أن تجيب مستعملاً كلمة «لأنَّ»  
قائلاً: أدرُسُ القواعدَ لأنِّي أرغبُ في إتقانِ اللغةِ العربيةِ.

وهنا أقول لك: إنه من الممكن أن تعبرَ عن هذا المعنى بأسلوب آخر دون استعمال  
«لأنَّ»، وذلك بأن تقول: أدرُسُ القواعدَ رغبةً في إتقانِ اللغةِ العربيةِ.  
ماذا حدث؟

لقد جاء المصدر «رغبة» منصوباً بعد الفعل لبيان سببه، أي أنه جواب عن السؤال:  
لماذا حدث الفعل؟

اقرأ الأمثلة الآتية:

السؤال	الإجابة بـ «لأنَّ»	الإجابة بالمصدر
لماذا تقرأ كثيراً؟	• لأنني أحبُّ المعرفة.	• حباً في المعرفة.
لماذا يُنفقُ المؤمنون أموالهم؟	• لأنهم يبتغونَ مَرْضَاةَ اللَّهِ.	• ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.
لماذا يصومُ المؤمنُ؟	• لأنه يؤمنُ بالله، ويحتسبُ الثَّوَابَ عندَ اللَّهِ.	• إيماناً واحتساباً.

وهذا المصدر المنصوب الذي يبيِّن سبب الفعل يُسمَّى: «المفعول لأجله» أو «المفعول له».

## أمثلة أخرى:

- كثيرٌ من الناسِ يتركون بلادهم **طلباً** للعلم.
- اشتريتُ لزوجتي هديةً **رغبةً** في إسعادها.
- منح الأستاذُ طلابه جوائزَ **تشجيعاً** لهم.
- يتركُ المؤمنُ المعاصيَ **خوفاً** من الله.
- بعدَ النصرِ، سجدَ القائدُ **شكراً** لله.
- بكيتُ **حزناً** على ما حدث.
- أخفضُ صوتي أمامَ أستاذي **تأدباً** معه.
- منَ صامَ رمضانَ **إيماناً** واحتساباً غفرَ له ما تقدمَ من ذنبه.
- إنَّ شرَّ الناسِ منزلةً عندَ اللهِ يومَ القيامةِ منَ تركهُ الناسُ **اتقاءً** فحشيه.





**تدريبات:**

(١) أكمل كل جملة في العمود الأول **بمفعول لأجله** مناسب من العمود الثاني:

• تَقْدِيرًا لِجُهِودِهِمْ.	(١) امْتَثَلَ الابنُ لِأَمْرِ أَبِيهِ .....
• حَذَرًا مِنْ شَرِّهِمْ.	(٢) تَزَوَّجَتْ هَذِهِ الْفَتَاةُ .....
• شَوْقًا إِلَيْهِ.	(٣) قَبَّلْتُ يَدَ أُمِّي .....
• أَمَلًا فِي ثَوَابِ اللَّهِ.	(٤) كَافَأَ الْمَدِيرُ الْمُوَظَّفِينَ الْمُجْتَهِدِينَ .....
• اعْتِرَافًا بِفَضْلِهَا.	(٥) ابْتَعَدْتُ عَنْ أَصْدِقَاءِ السُّوءِ .....
• إِرْضَاءً لَهُ.	(٦) ذَهَبْتُ لِزِيَارَةِ صَدِيقِي .....
• إِعْجَابًا بِخُلُقِهَا.	(٧) يَتَصَدَّقُ الْمُحْسِنُ .....

(٢) اختر **المفعول لأجله** المناسب لتكمل به كل جملة مما يأتي:

(رَحْمَةً - تَكْرِيمًا - حُبًّا - رَغْبَةً - تَأْدِيبًا - رَجَاءً - اتِّبَاعًا - أَمَلًا - طَاعَةً - تَرْوِيحًا)

(١) أَدْرُسُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ ..... فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ.

(٢) صَرَبَ الْأَبُ ابْنَهُ ..... لَهُ.

(٣) عَفَوْتُ عَنِ النَّاسِ ..... فِي عَفْوِ اللَّهِ.

(٤) يَصُومُ الْمُؤْمِنُ ..... لِلَّهِ.

(٥) أَفْرَأُ ..... فِي الْمَعْرِفَةِ.

- ٦) مُنِحَ الْعَالَمُ جَائِزَةً ..... له .
- ٧) ذَهَبَتْ إِلَى الرَّيْفِ ..... عَنِ النَّفْسِ .
- ٨) أَعْطَفْتُ عَلَى الْيَتَامَى ..... بِهِمْ .
- ٩) يَجْرِصُ الْمُسْلِمُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ..... فِي ثَوَابِهِ .
- ١٠) اعْتَكَفْتُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ..... لِسُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ .



### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ١٩	﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾
البقرة / ٢٠٧	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾
آل عمران / ٧	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾
النساء / ١١٤	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
الأعراف / ٥٦	﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
الرعد / ٢٢	﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾
الإسراء / ٣١	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾



## الألفاظ الملحقة بالمتنى

المتنى مثل: «كتابان - كتابين»، وهو يأتي بإضافة «ان» أو «ين» إلى المفرد، وعلامة رفعه الألف، وعلامة نصبه وجره الياء.

لكن في اللغة بعض الكلمات التي لها صورة المتنى، وتُعرَب إعرابه، لكنها ليست مُثناة في الحقيقة لأنها لم تستوفِ شروط المتنى. وهذه الكلمات نسميها: «المُلحقة بالمتنى»، ومنها: اثنان - اثنان - كلاً - كلتاً<sup>(١)</sup> - هذان - هاتان - اللذان - اللتان.



## الألفاظ الملحقة بجمع المذكر

جمع المذكر السالم مثل: «معلمون - معلمين»، وهو يأتي بإضافة «ون» أو «ين» إلى المفرد، وعلامة رفعه الواو، وعلامة نصبه وجره الياء.

لكن في اللغة بعض الكلمات التي لها صورة جمع المذكر السالم، وتُعرَب إعرابه، لكنها لم تستوفِ شروطه. وهذه الكلمات نسميها: «المُلحقة بجمع المذكر السالم»، ومنها:

(١) درسنا قبل ذلك في التوكيد المعنوي أن هاتين الكلمتين يُشترط إضافتهما إلى الضمير ليُعرَب إعراب المتنى، فنقول: كِلَاهُمَا - كِلَيْهِمَا، كِلْتَاهُمَا - كِلْتَيْهِمَا.

- **عِشْرُونَ - ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُّونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ -**  
أُولُو<sup>(١)</sup>: لأنها لا مفرد لها من لفظها.
- **بُنُونَ - أَهْلُونَ - عَالَمُونَ - أَرْضُونَ - سِنُونَ:** لأن مفردات هذه الجموع لا يجوز لها - بحسب القاعدة - أن تُجَمَّع جمع مذكر سالم<sup>(٢)</sup>.



(١) أُولُو بمعنى: أصحاب، فيقال مثلا: هم أُولُو قَوْرة.

(٢) من شروط جمع الاسم جمع مذكر سالماً: أن يكون عَلَمًا أو وصفاً للمذكر عاقل، مثل: محمد / محمدُونَ، صادق / صادقُونَ، أما هذه الكلمات فإن مفرداتها هي: ابن - أهل - عالم - أرض - سنّة، ومع ذلك جُمِعت جمع مذكر سالماً، ولهذا نسميها: الملحقه بجمع المذكر السالم.

## التَّمْيِيز

إذا قلتُ مثلاً: **مَعِيَ عَشْرُونَ**، فإن العدد «عشرون» غامض، ولا يزول غموضه إلا بلفظ آخر يحدّد المراد منه. فعندما أقول: **مَعِيَ عَشْرُونَ كِتَابًا**، فإن كلمة «كتابًا» قد جاءت لبيان وتوضيح وتمييز ذلك العدد.

ومثال ذلك أيضًا إذا قلتُ: **اشتريتُ كيلوجرامًا**، فإن كلمة «كيلوجرامًا» التي تدل على وزن قد جاءت مُبْهَمَة غامضة، ولا يزول إبهامها وغموضها إلا إذا ذكر ما يُمَيِّزُهَا، كأن أقول مثلاً: **اشتريتُ كيلوجرامًا أَرْزًا**، فكلمة «أرزًا» هنا هي التي أزالَت الإبهام.

ومثال ذلك أيضًا، إذا قلتُ: **«اليابانُ من أكثرِ بلادِ العالمِ»**، فإننا نجد في هذه الجملة غموضًا، إذ قد نُسِبَت الكثرة إلى اليابان، ولكننا لا ندري في أي شيء هذه الكثرة. أهى في عدد السكان؟ أهى في التقدم؟ أهى في المال؟ أهى في النظافة؟ فالكثرة المنسوبة لليابان هنا غامضة، ولا بد من بيانها وتمييزها. فعندما أقول مثلاً: **اليابانُ من أكثرِ بلادِ العالمِ تَقَدُّمًا**، فإن الغموض قد زال، والتمييز قد حصل بسبب هذه الكلمة (تَقَدُّمًا).

ولهذا فإننا نسَمِّي تلك الكلمة التي تأتي لإزالة غموض ما قبلها: **«التَّمْيِيز»**، ونسَمِّي ما قبلها: **«المُمَيِّز»**.

## نوعاً التَّمييز:

للتَّمييز نوعان، وذلك أن الأمور المبهمة التي يوضحها التَّمييز صنفان:  
الصنف الأول: مفردات مبهمه، مثل: الأعداد، الموازين، والمساحات، والمكاييل.  
ومن أمثلة ذلك:

التَّمييز	نوعه	المُميِّز	الجملة
كتب	عدد	أربعة	في حقيقتي أربعة كتب.
يوماً	عدد	خمسة عشر	سأسافر بعد خمسة عشر يوماً.
موزاً	وزن	كيلوجراماً	إشترت كيلوجراماً موزاً.
قمحاً	مساحة	فداناً	زرع الفلاح فداناً قمحاً.
قطناً	كَيْل	إردباً	أنتجت الأرض إردباً قطناً.

هذا هو الصنف الأول، وكما نرى فإن المميِّز كلمة مفردة مذكورة بلفظها، ولذلك يُسمَّى هذا النوع: **تمييز المفرد**، ويُسمَّى أيضاً: **تمييز الملفوظ** لأن المميِّز ملفوظ.

الصنف الثاني: النسبة المبهمة بين شيئين في الجملة، وفيه لا يكون المميِّز مذكوراً بلفظه، ولكننا نلاحظه ونفهمه حين نسمع الجملة، ويأتي التَّمييز ليوضح تلك النسبة المبهمة. ويوضح ذلك ما ذكرناه آنفاً في جملة: اليابان من أكثر بلاد العالم تقدماً.  
ومن أمثله أيضاً إذا قلت: إبراهيم أقل الطلاب، فعند سماع هذه الجملة ندرك أن بها غموضاً يحتاج إلى بيان، وإبهاماً يحتاج إلى تفسير، ولكننا لا نجد في الجملة كلمة معيَّنة

تحتاج هي إلى ذلك البيان والتمييز، إنما نجد أن القلّة قد نُسبت إلى إبراهيم، فيأتي السؤال: في أي شيء هذه القلّة؟ أهى في العلم؟ أم في الدرجات؟ أم في الاجتهاد؟ وهذا هو الغموض الذي يحتاج إلى بيان، والمميّز الذي يحتاج إلى تمييز. فإذا قلتُ: إبراهيمٌ أقلُّ الطلابِ **اجتهادًا**، زال الغموض، وحصل البيان والتمييز.

وكما نرى في هذه الجملة فإن المميّز ليس ملفوظًا، ولكنه ملحوظ، ولذلك يُسمّى هذا النوع: **تمييز الملحوظ**، ويُسمّى أيضًا: **تمييز الجملة**، و**تمييز النسبة**.

ومن الأمثلة الأخرى على تمييز الملحوظ:

الجملة	المُميّز	التَّمييز
الشيوخُ أكثرُ خبرةً من الشبابِ.	نسبة الكثرة إلى الشيوخ	خبرةً
روسيا أكبرُ بلادِ العالمِ مساحةً.	نسبة الكبر إلى روسيا	مساحةً
الأنبياءُ أصدقُ الناسِ قولًا.	نسبة الصدق إلى الأنبياء	قولًا
الزرافةُ أطولُ الحيواناتِ رقبةً.	نسبة الطُّول إلى الزرافة.	رقبةً
الريفُ أنقى من المدينةِ هواءً.	نسبة النِّقاء إلى الريف	هواءً
محمدٌ أسرعُ الطلابِ كتابةً.	نسبة السرعة إلى محمد	كتابةً
أخي أصغرُ مني سنًا.	نسبة الصِّغر إلى أخي	سنًا

## انتبه!

التمييز يكون دائماً نكرة، لا معرفة، ويكون منصوباً<sup>(١)</sup> مثلما لاحظنا في الأمثلة السابقة.

والآن هيا نُعرّب الجمل الآتية:

### • في اليوم أربع وعشرون ساعة.

في اليوم:	جار ومجرور - خبر شبه جملة مقدّم.
أربع:	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
و:	حرف عطف.
عشرون:	معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
ساعة:	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

### • الأسد أشدّ الحيوانات قوة.

الأسد:	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أشدّ:	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الحيوانات:	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
قوة:	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(١) تمييز الأعداد من ثلاثة إلى عشرة يكون جمعاً مجروراً، مثل: ثلاثة كتب، وتمييز الأعداد «مئة،

مئتان، ....، ألف، ألفان، ....» يكون مفرداً مجروراً، مثل: مئة كتاب، وسندرس هذا بالتفصيل بعد قليل.



• أَطَعَمْتُ الدجاجة مِلء الكَفَّ حَبًّا.

أَطَعَمْتُ: فعل ماضٍ وفاعل.

الدجاجة: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مِلء: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الكَفَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

حَبًّا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

• فَاضَتْ العين دمعًا.

فَاضَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: حرف للتأنيث.

العين: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

دمعًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

### انتبه!

(١) يجوز جر تمييز المفعول بـ «مِنْ» أو بالإضافة<sup>(١)</sup>، هكذا:

التمييز مجرور بالإضافة	التمييز مجرور بـ «مِنْ»	التمييز منصوب
اشتريتُ كيلو جرامَ <b>موزٍ</b> .	اشتريتُ كيلو جرامًا <b>مِنْ موزٍ</b> .	اشتريتُ كيلو جرامًا <b>موزًا</b> .

(١) إلا مع الأعداد، وسندرس تمييزها بالتفصيل بعد قليل.

زرع الفلاح فداناً قمحاً.	زرع الفلاح فداناً من قمح.	زرع الفلاح فدان قمح.
أنتجت الأرض إردباً قطناً.	أنتجت الأرض إردباً من قطن.	أنتجت الأرض إردب قطن.
اشتريتُ جراماً ذهباً.	اشتريتُ جراماً من ذهب.	اشتريتُ جرام ذهب.

(٢) تمييز الملحوظ يكون محوياً عن الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ، هكذا:

الجملة	أصلها	التمييز مُحَوَّلٌ عن:
طابَ محمدٌ نفساً.	طابتُ نفسُ محمدٍ.	الفاعل
يرتفعُ العلماءُ شأنًا.	يرتفعُ شأنُ العلماءِ.	الفاعل
رتبتُ الحجرةَ أثنًا.	رتبتُ أثنًا الحجرةَ.	المفعول به
نظمتُ الكتبَ صفوفًا.	نظمتُ صفوفَ الكتبِ.	المفعول به
أنا أضعفُ منك جسمًا.	جسمي أضعفُ من جسمك.	المبتدأ
أخي أقلُّ منِّي خبرةً.	خبرةُ أخي أقلُّ من خبرتي.	المبتدأ



## تدريبات:

(١) استخراج التمييز، واذكر نوعه في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) العنبُ من أَلذِّ الفواكهِ طعمًا.
- (٢) الصينُ أكثرُ بلادِ العالمِ سكانًا.
- (٣) في السنةِ اثنا عشرَ شهرًا، وفي الشهرِ ثلاثونَ يومًا.
- (٤) هذا الدرسُ من أكثرِ الدروسِ فائدةً.
- (٥) آسيا أكبرُ قارَاتِ العالمِ مساحةً.

(٢) افعل كما في المثال:

الجملة	أصلها	التمييز مَحَوَّل عن:
(١) زادَ الطالبُ علمًا.	زادَ علمُ الطالبِ.	الفاعل
(٢) الفيلُ أكبرُ منَ الجملِ جسمًا.	.....	.....
(٣) طابَ المكانُ هواءً.	.....	.....
(٤) الريفُ أكثرُ منَ المدينةِ هدوءًا.	.....	.....
(٥) فاضتِ العينُ دمعًا.	.....	.....

(٣) أعرب الجمل الآتية:

- (١) الأنبياءُ أعظمُ الناسِ أمانةً.
- (٢) الحريرُ أغلى منَ القطنِ قيمةً.
- (٣) الطاووسُ أجملُ الحيواناتِ منظرًا.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
آل عمران / ٩١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾	تمييز الملفوظ
يوسف / ٤	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾	
الزلزلة / ٧، ٨	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾	
النساء / ٨٧	﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾	تمييز الملحوظ
الكهف / ٣٤	﴿ فَقَالَ لِمَ صَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾	
مريم / ٤	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	
القمر / ١٢	﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾	



## الأعداد وتمييزها

يأتي العدد على صور مختلفة، فقد يكون مفردًا، كمثل: واحد - اثنان - ثلاثة، وقد يكون مُركَّبًا مع العشرة، كمثل: أَحَدَ عَشَرَ - اثْنَا عَشَرَ - ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وقد يكون معطوفًا، كمثل: واحد وعِشْرُونَ - اثنان وعِشْرُونَ - ثلاثة وعِشْرُونَ. والأعداد لها قواعد محدّدة، والمعدود (أو التمييز) له قواعد محدّدة أيضًا. وندرس الآن بعض تلك القواعد.

### أولاً: العددان «واحد» و «اثنان»

لا يُذكران قبل المعدود، فلا يُقال: واحد كتاب، ولا اثنان كتاب، بل يُقال: كتاب، وكتابان.

ومن الممكن أن يُوصَف المعدود بهذين العددين للتوكيد، فيقال:

كتابٌ واحدٌ وكتابان اثنان. قصةٌ واحدةٌ وقصتان اثنتان.

\*\*\*\*\*

### ثانياً: الأعداد من «ثلاثة» إلى «عشرة»

هذه الأعداد لها شكلان: المذكر والمؤنث، هكذا:

عَشْر	تِسْع	ثَمَانِي	سَبْع	سِتّ	خَمْس	أَرْبَع	ثَلَاث	المذكر
عَشْرَة	تِسْعَة	ثَمَانِيَة	سَبْعَة	سِتَّة	خَمْسَة	أَرْبَعَة	ثَلَاثَة	المؤنث

وهي تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، فعندما يكون المعدود **مذكرًا** يكون العدد **مؤنثًا**، وعندما يكون المعدود **مؤنثًا** يكون العدد **مذكرًا**.

فمثلاً: عندما نريد أن نقول: «٣ أقلام»، فإننا ننظر أولاً إلى المعدود، وهو **أقلام**، ثم ننظر إلى مفرده لنرى أمذكر هو أم مؤنث، فنجد أن المفرد هو **قلم**، وهو **مذكر**. لهذا يكون العدد **مؤنثاً**، فنقول: **ثلاثة أقلام**.

وعندما نريد أن نقول: «٣ فُرصٍ» فإننا ننظر أولاً إلى المعدود، وهو **فُرص**، ثم ننظر إلى مفرده لنرى أمذكر هو أم مؤنث، فنجد أن المفرد هو «**فرصة**»، وهو **مؤنث**. لهذا يكون العدد **مذكراً**، فنقول: **ثلاث فرصٍ**.

وهذه أمثلة أخرى على ذلك:

سبعة أعوامٍ	سبعُ سنواتٍ	ثلاثُ طالباتٍ	ثلاثةُ طلابٍ
ثمانيةُ أيامٍ	ثماني كيالٍ	أربعُ عُرفٍ	أربعةُ أبوابٍ
تسعةُ بيوتٍ	تسعُ شُقي	خمسُ نساءٍ	خمسةُ رجالٍ
عشرةُ جنيهاً	عشرُ ورقاتٍ	ستُ قصصٍ	ستهُ كتبٍ

أما فيما يتعلق بتمييز هذه الأعداد فإنه يكون **جمعاً مجروراً** مثلما رأينا في الأمثلة السابقة.

هيا نُعرّب الجملتين الآتيتين:

• في الأسبوع سبعة أيام.

في الأسبوع:	جار ومجرور، وهو خبر شبه جملة مقدّم.
سبعة:	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أيام:	تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة.

• اشترَيْتُ الكتابَ بستةِ جنيهاً.

اشترَيْتُ: فعل وفاعل.

الكتابَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بستةَ: جار ومجرور.

جنيهاً: تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة.

\*\*\*\*\*

ثالثاً: العددان «أحدَ عشرَ» و «اثنَا عشرَ»

هذان العددان كلُّ منهما مُركَّب من جزأين: «أحد + عشر» و «اثنَا + عشر».

والجزءان يُوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود **مذكراً**، فإننا نقول:

**أحدَ عشرَ** و **اثنَا عشرَ**، وإذا كان المعدود **مؤنثاً**، فإننا نقول: **إحدى عشرَ** و **اثنتا عشرَ**،

مثل:

- **أحدَ عشرَ** طالباً و **اثنَا عشرَ** طالباً.

- **إحدى عشرَ** طالبةً و **اثنتا عشرَ** طالبةً.

والعدد أحدَ عشرَ: **مبنيّ على فتح الجزأين**، فنقول: أحدَ عشرَ، بفتحة فوق الدال،

وفتحة فوق الراء، سواء أوقع هذا العدد فاعلاً أم مفعولاً به أم مبتدأً أم خبراً أم غير ذلك،

فنقول مثلاً:

• جاء **أحدَ عشرَ** طالباً.

في هذه الجملة، الفاعل هو **أحدَ عشرَ**، وهذا العدد مبنيّ على فتح الجزأين.

أما العدد **اثنا عشر**، فإن الجزء الأول منه «**اثنا**» يُعرَب إعراب المثني، فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، فنقول: **اثنا - اثني - اثني**<sup>(١)</sup>، أما الجزء الثاني «**عشر**» فإنه يكون **مبنياً على الفتح**، فنقول مثلاً:

• جاء **اثنا عشر** طالباً.

في هذه الجملة، العدد **اثنا عشر** وقع فاعلاً، ولذلك فالجزء الأول منه «**اثنا**» مرفوع، وعلامة رفعه الألف، أما الجزء الثاني «**عشر**» فإنه مبني على الفتح.

• رأيت **اثني عشر** طالبةً.

في هذه الجملة، العدد **اثني عشر** وقع مفعولاً به، ولذلك فالجزء الأول منه «**اثني**» منصوب، وعلامة نصبه الياء، أما الجزء الثاني «**عشر**» فإنه مبني على الفتح. أما تمييز هذين العددين فإنه يكون **مفرداً منصوباً** مثلما رأينا.

\*\*\*\*\*

### رابعاً: الأعداد من «ثلاثة عشر» إلى «تسعة عشر»

هذه الأعداد مركبة من جزأين. أما الجزء الأول فإنه يُخالف المعدود في التذكير والتأنيث، وأما الجزء الثاني «**عشر - عشرة**» فإنه يُوافق المعدود. فمثلاً، إذا أردنا أن نقول: «**١٣ طالباً**» فإننا ننظر إلى المعدود «**طالباً**» فنجد **مذكراً**، ولهذا فإن الجزء الأول يكون **مؤنثاً**، أي: **ثلاثة**، أما الجزء الثاني فإنه يكون **مذكراً**، أي: **عشر**، فنقول: **ثلاثة عشر** طالباً.

(١) درسنا قبل ذلك أن هذه الكلمة مُلحقة بالمثنى.



وإذا أردنا أن نقول: «١٩ طالبة» فإننا ننظر إلى المعدود «طالبة» فنجده مؤنثاً، ولهذا فإن الجزء الأول يكون **مذكرًا**، أي: **تسع**، أما الجزء الثاني فإنه يكون **مؤنثًا**، أي: **عشرة**، فنقول: **تسع عشرة** طالبة.

وهذه الأعداد كلها تكون **مبنية على فتح الجزأين**، أي هكذا: **ثلاثة عشر**، **أربعة عشر**، .....، **تسعة عشر**، مهما تغير الموقع الإعرابي. فنقول مثلاً:

#### • في الفصل **سبع عشرة** طالبة.

في هذه الجملة، العدد «**سبع عشرة**» وقع مبتدأ مؤخرًا، ولكنه ليس مرفوعًا بالضممة، بل هو مبني على فتح الجزأين.

#### • سأسافر بعد **خمسة عشر** يومًا.

في هذه الجملة، العدد «**خمسة عشر**» وقع مضافًا إليه، ولكنه ليس مجرورًا بالكسرة، بل هو مبني على فتح الجزأين.

أما تمييز هذه الأعداد فإنه يكون **مفردًا منصوبًا** مثلما رأينا.

\*\*\*\*\*

### خامسًا: أَلْفَاظُ الْعُقُودِ

وهي الأعداد: **عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون**.

وتُعرب إعراب جمع المذكر السالم، أي تُرفع بالواو، وتُنصب وتُجر بالياء<sup>(١)</sup>، فنقول مثلاً:

(١) درسنا قبل ذلك أن هذه الكلمات مُلحقة بجمع المذكر السالم.

• **معى تسعونَ جنيهاً.**

هنا العدد «تسعونَ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

• **أعطاني أبي ثلاثينَ جنيهاً.**

هنا العدد «ثلاثينَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

• **اشتريتُ الكتابَ بعشرينَ جنيهاً.**

هنا العدد «عشرينَ»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء.

وتتميز هذه الأعداد يكون **مفردًا منصوبًا** مثلما رأينا.

\*\*\*\*\*

**سادسًا: الأعداد التي فيها عطف**

مثل الأعداد: **واحد وعشرون - اثنان وعشرون - ثلاثة وعشرون - ..... - تسعة وتسعون.**

وهذه الأعداد تتكوّن من معطوف عليه ومعطوف.

والمعطوف عليه يكون من واحد إلى تسعة، أما المعطوف فيكون لفظًا من ألفاظ العقود.

ولذلك يجري على كل هذه الأعداد ما ذكرناه آنفًا، فالعددان «واحد» و «اثنان» يُوافقان

المعدود تذكيرًا وتأنيسًا<sup>(١)</sup>، والأعداد من «ثلاثة» إلى «تسعة» تُخالفه.

وعلينا ألا ننسى أن العدد «اثنان» يُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، وأن ألفاظ العقود

تُرفع بالواو، وتُنصب وتُجرّ بالياء.

وتتميز هذه الأعداد يكون **مفردًا منصوبًا**.

(١) مؤنث «واحد» هنا هو «إحدى».

وهذه أمثلة على ذلك:

• في الفصل ٢١ طالبة.	في الفصلِ إحدَى وعشرونَ طالبةً.
• في اليوم ٢٤ ساعة.	في اليومِ أربعٌ وعشرونَ ساعةً.
• عمري الآن ٢١ عام.	عمري الآنَ ثمانيةٌ وعشرونَ عامًا.
• اشتريتُ الكتابَ بـ ٣٢ جنية.	اشتريتُ الكتابَ باثنيْنِ وثلاثيْنِ جنيهاً.
• هؤلاء ٤١ رجل.	هؤلاءِ واحدٌ وأربعونَ رجلاً.
• اقترضتُ من صديقي ٧٥ جنية.	اقترضتُ من صديقي خمسةً وسبعينَ جنيهاً.

\*\*\*\*\*

### سابعًا: الأعداد «مئة ومضاعفاتها» و «ألف ومضاعفاتها»

وهي:

- مئة - مئتان - ثلاثمائة<sup>(١)</sup> - أربعمئة - خمسمئة - ستمئة - سبعمئة - ثمانمئة - تسعمئة.
- ألف - ألفان - ثلاثة<sup>(٢)</sup> آلاف - أربعة آلاف - خمسة آلاف - ستة آلاف - سبعة آلاف - ثمانية آلاف - تسعة آلاف - عشرة آلاف.

وتتميز هذه الأعداد يكون مفردًا مجرورًا، فنقول مثلًا: مئة كتاب، وألف كتاب.

\*\*\*\*\*

(١) نقول: ثلاث، لا ثلاثة لأن كلمة «مئة» مؤنثة، فالعدد يُخالفها، ومثل ذلك: أربعمئة، ..... إلخ

(٢) نقول: ثلاثة، لا ثلاث لأن كلمة «ألف» مذكرة، فالعدد يُخالفها، ومثل ذلك: أربعة آلاف، .... إلخ

والآن هيا نعمل بعض التطبيقات على ما درسناه:

• أكلتُ ٣ تفاحه.	• أكلتُ ثلاثَ تفاحاتٍ.
• حفظُ أخي ١٠ جزءٍ من القرآن.	• حفظُ أخي عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ من القرآن.
• قضيتُ في الريفِ ١١ يوم.	• قضيتُ في الريفِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.
• في السنةِ ١٢ شهر.	• في السنةِ اثْنَا عَشَرَ شهرًا.
• يعملُ في هذه المدرسةِ ٢١ مُعلِّمة.	• يعملُ في هذه المدرسةِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ مُعلِّمةً.
• ذهبَ في الرحلةِ ٤١ طالبة.	• ذهبَ في الرحلةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ طالبةً.
• حصلتُ على ٩٥ درجة.	• حصلتُ على خَمْسٍ وَتِسْعِينَ درجةً.
• في المكتبةِ ١٣٥ كتاب.	• في المكتبةِ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ كتابًا.
• تَخْرَجُ في كليتنا ١٦٧ طالب.	• تَخْرَجُ في كليتنا مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ طالبًا.
• وُلِدَتْ سنةَ ١٩١٠.	• وُلِدَتْ سنةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمَانِينَ.
• ماتَ بسببِ الحربِ ٣٣١٦ شخص.	• ماتَ بسببِ الحربِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ شخصًا.



## تدريبات:

### (١) صحِّح الخطأ في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) اشتريتُ الكتابَ باثنا عشرَ جنيهاً.
- (٢) في القرنِ مئةُ سنةً.
- (٣) عُمرُ هذا الطفلِ ثمانِي أعوامٍ.
- (٤) عُمرُ هذا الشيخِ ثمانينَ عاماً.
- (٥) جاءتْ تسعُ عشرةَ طالبةً.
- (٦) في هذه العمارةِ ستةَ عشرَ شقةً.
- (٧) ركبَ السفينةَ ألفُ مسافرينَ.
- (٨) عددُ طلابِ المدرسةِ نحوُ ثلاثةِ آلافِ طلابٍ.

### (٢) اكتب الأعداد بالحروف في كل جملة من الجمل الآتية:

.....	(١) أكلتُ ٢ تفاحةً.
.....	(٢) قضيتُ في الريفِ ٦ يومٍ.
.....	(٣) حفظَ أخي ٢٢ جزءً من القرآنِ.
.....	(٤) يعملُ في هذه المدرسةِ ٣١ مُعلِّم.
.....	(٥) ذهبَ في الرحلةِ ١٤ طالب.
.....	(٦) حصلتُ في الامتحانِ على ٩١ درجة.
.....	(٧) تخرَّجَ في الكليةِ ٢٣٤ طالبةً.

.....	٨) في السنة ٣٦٥ يوم.
.....	٩) وُلِدَتْ سنة ١٩٧٩ .
.....	١٠) في المكتبة ١٠٥٠ كتاب.
.....	١١) مات في الحرب ٥٧١٣ شخص.



### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٦٠	﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه <b>اثنتا عشرة عينا</b> ﴾
البقرة / ٢٦١	﴿ مثل الذين يُنفقون أموالهم في سبيلِ الله كمثل حبة أنبتت <b>سبع سنابل</b> في كل سُنبلة <b>مئة حبة</b> ﴾
آل عمران / ٤١	﴿ قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس <b>ثلاثة أيام</b> إلا رمزا ﴾
المائدة / ١٢	﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم <b>اثني عشر نقيبا</b> ﴾
المائدة / ٨٩	﴿ فكفارتُه إطفام <b>عشرة مساكين</b> ﴾
الأعراف / ١٤٢	﴿ وواعدنا موسى <b>ثلاثين ليلة</b> وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه <b>أربعين ليلة</b> ﴾

التوبة / ٣٦	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ <b>اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا</b> ﴾
التوبة / ٨٠	﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ <b>سَبْعِينَ مَرَّةً</b> فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾
يوسف / ٤	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ <b>أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا</b> وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
مريم / ١٠	﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ <b>ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا</b> ﴾
الحج / ٤٧	﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ <b>كَأَلْفِ سَنَةٍ</b> مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾
النور / ٤	﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِ <b>أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ</b> فَاجْلِدُوهُمْ <b>تَمَانِينَ جَلْدَةً</b> ﴾
العنكبوت / ١٤	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ <b>أَلْفَ سَنَةٍ</b> إِلَّا <b>خَمْسِينَ عَامًا</b> ﴾
ص / ٢٣	﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ <b>تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً</b> وَلِي <b>نَعْجَةٌ</b> وَاحِدَةٌ ﴾
الأحقاف / ١٥	﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ <b>ثَلَاثُونَ شَهْرًا</b> حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ <b>أَرْبَعِينَ سَنَةً</b> قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ﴾
المجادلة / ٤	﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامِ <b>سِتِّينَ مِسْكِينًا</b> ﴾
القدر / ٣	﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ <b>أَلْفِ شَهْرٍ</b> ﴾



## «كادَ» وأخواتها<sup>(١)</sup>

### أولاً: أفعال المقارَبة

إذا قيل: **كادَ الماءُ يغلي**، فإن هذا يعني أن الماء لم يغلِ حتى الآن، ولكنه اقترب من الغليان.  
 وإذا قيل: **كادَ الدرسُ ينتهي**، فإن هذا يعني أن الدرس قد اقترب من نهايته.  
 وإذا قلتُ: **كِدْتُ أصِلُ إلى بيتي**، فإن هذا يعني أنني قريب من الوصول إلى بيتي.  
 وهكذا، فإن الفعل «كادَ» قد أفاد قُرب وقوع الفعل، ولذلك يُقال إنه من **أفعال المقارَبة**.  
 ومثله في المعنى الفعل «**أوشكَ**»، فيُقال:

• **أوشكَ الماءُ أن يغلي**. • **أوشكَ الدرسُ أن ينتهي**. • **أوشكْتُ أن أصِلَ إلى بيتي**.

فالفعلان «كادَ» و«**أوشكَ**» من أفعال المقارَبة.

وبتأمل الأمثلة السابقة نجد ما يأتي:

(١) هذان الفعلان يدخلان على الجملة الاسمية<sup>(٢)</sup>.

(٢) الخبر لا بد أن يكون فيه فعل مضارع. وهو في الأمثلة السابقة: **يغلي**، **وينتهي**،

و**أصِلُ**<sup>(٣)</sup>.

(١) هذه الأفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، أي أنها تعمل عمل «كان».

(٢) ومن ثم يُسمَّى المبتدأ: اسم «كادَ» أو اسم «أوشكَ»، ويُسمَّى الخبر: خبر «كادَ» أو خبر «أوشكَ».

(٣) لعلك لاحظت أن الفعل المضارع في خبر «كادَ» لم يأت قبله «أن»، وهذا هو الأوضح. والعكس مع

«أوشكَ»، فالأوضح أن تأتي «أن» قبل الفعل المضارع في خبرها.



## ثانياً: أفعال الرجاء

منها: **عَسَى - حَرَى - إِخْلَوْلَقَ**. وهذه المجموعة من الأفعال تشبه أفعال المقاربة في العمل، ولكنها تختلف عنها في المعنى.

وسُميت **بأفعال الرجاء** لأنها تُفيد رجاء حصول الخبر، فيُقال مثلاً:

- **عَسَى** النصرُ أن يأتي<sup>(١)</sup>.
- **حَرَى** الغائبُ أن يحضر.
- **إِخْلَوْلَقَ** المذنبُ أن يتوب.

## ثالثاً: أفعال الشُّروع

هذه هي المجموعة الثالثة مما يُسمَّى: «كادَ وأخواتها»، بعد أن درسنا قبل ذلك أفعال المقاربة وأفعال الرجاء.

أما الشُّروع فمعناه البدء، ومن أفعاله: **بَدَأَ - شَرَعَ - أَخَذَ - جَعَلَ - طَفِقَ**، فيقال مثلاً:

- **بَدَأَ** الطلابُ يدخلون فصولهم.
- **شَرَعَ** الأستاذُ يشرحُ الدرسَ، ثم **أَخَذَ** الطلابُ يسألونه بعضَ الأسئلةِ، **فَجَعَلَ** يُجيبهم عنها.
- **طَفِقَ** الحُجَّاجُ يرجعون إلى بلادهم<sup>(٢)</sup>.

(١) الأَفْصَحُ أن تأتي «أن» قبل الفعل المضارع في خبر «عسى» كما في هذا المثال.

(٢) أفعال الشروع كلها يجب أن يتجرّد خبرها من «أن».

مثال إعرابي:

• في جملة: كَادَ الماء يغلي، يكون الإعراب هكذا:

<u>كَادَ</u> : فعل ماضٍ ناقص للمقاربة.
<u>الماء</u> : اسم كاد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
<u>يَغْلِي</u> : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
والجملة من الفعل والفاعل: خبر «كاد».

وبهذا نكون قد درسنا أفعال المقاربة والرجاء والشروع التي تُسمَّى أيضًا:  
«كَادَ وَأَخَوَاتُهَا».



## تدريبات:

اشرح كل جملة مما يأتي، وأعرّب الكلمات التي باللون الأحمر:

- (١) كَادَتِ الشَّمْسُ تُشْرِقُ.
- (٢) كُنْتُ أُسْبِحُ فِي الْبَحْرِ، وَارْتَفَعَتِ الْأَمْوَاجُ حَتَّى كِذْتُ أُغْرَقُ.
- (٣) أَوْشَكَ الْمَطْرُ أَنْ يَنْهَمِرَ.
- (٤) أَخَذَ الْمَطْرُ يَنْهَمِرُ بِشِدَّةٍ.
- (٥) عَسَى اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ كُرْبَتَكَ.
- (٦) جَعَلَ الْجَنِينُ يَتَحَرَّكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.
- (٧) أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ.
- (٨) عَسَى أَمْلِكُ أَنْ يَتَحَقَّقَ.
- (٩) شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي.
- (١٠) أَخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهَارُ.
- (١١) كَادَتِ الْحَرْبُ تَقَعُ بَيْنَ الدَوْلَتَيْنِ.
- (١٢) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَنَا.
- (١٣) أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ.

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
البقرة / ٢٠	﴿ <b>يَكَادُ</b> الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾	للمُقَارَبَةِ
الأعراف / ١٥٠	﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي <b>وَكَادُوا</b> يَقْتُلُونَنِي ﴾	
مريم / ٨٨ : ٩٠	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . <b>تَكَادُ</b> السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾	
الفرقان / ٤٢	﴿ <b>إِنْ كَادَ</b> لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنَّ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾	
الجن / ١٩	﴿ <b>وَإِنَّهُ</b> لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ <b>كَادُوا</b> يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾	
الأعراف / ١٢٩	﴿ قَالَ <b>عَسَى</b> رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾	للرَّجَاءِ
التوبة / ١٨	﴿ <b>فَعَسَى</b> أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾	
التوبة / ١٠٢	﴿ <b>عَسَى</b> اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	
الإسراء / ٨	﴿ <b>عَسَى</b> رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾	
القلم / ٣٢	﴿ <b>عَسَى</b> رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾	
الأعراف / ٢٢	﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِمَهُمَا <b>وَطَفِقَا</b> يَخْصِفَانِ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾	للشُّرُوعِ



## «لا» النافية للجنس

عندما يُقال مثلاً: لا كتاب موجودٌ في الحقيقة، فإن هذه جملة منفية باستعمال حرف النفي «لا»، وكلمة «كتاب» فوقها فتحة، أما كلمة «موجودٌ» فإنها مرفوعة. ومعنى هذه الجملة - كما ورد عن العرب - هو النفي الشامل والصريح لوجود أي كتاب في الحقيقة. فليس المقصود من هذه الجملة أن في الحقيقة كتابين مثلاً أو ثلاثة، لا كتاباً واحداً، بل المقصود أنها ليس فيها أي شيء من جنس الكتب. ولذلك تُسمّى «لا» هنا: «لا» النافية للجنس لأنها تنفي الحكم عن كل فرد من أفراد جنس الشيء الذي دخلت عليه.

أمثلة أخرى:

### • لا طالب في الفصل.

في هذه الجملة، «لا» النافية للجنس تنفي وجود أحد من جنس الطلاب في الفصل، ولهذا لا يصح قولنا: «لا طالب في الفصل بل طالبان» لأن النفي هنا ليس نفيًا للوحدة، ولكنه نفي للجنس كله.

### • لا شك في كلام الله.

في هذه الجملة، «لا» النافية للجنس تنفي وجود شيء من جنس الشك في كلام الله.

### • لا متكبرٌ محبوبٌ من الناس.

في هذه الجملة، «لا» النافية للجنس تنفي حب الناس عن أي متكبر.

## • لا مؤمن كذاب.

في هذه الجملة، «لا» النافية للجنس تنفي الكذب عن أي أحد من المؤمنين.

## • لا إذا أدبٍ مكروهٍ من الناس.

في هذه الجملة، «لا» النافية للجنس تنفي كره الناس لكل ذي أدب.

ونلاحظ من الأمثلة السابقة أن «لا» النافية للجنس تدخل على الجملة الاسمية، ويكون اسمها نكرة لا معرفة.

## عمل «لا» النافية للجنس:

عندما يُقال مثلاً: لا فرَح دائمٌ، فإن كلمة «فرَح» تُسمَّى: اسم «لا»، أما كلمة «دائمٌ» فإنها تُسمَّى: خبر «لا».

وإعراب اسم «لا» النافية للجنس وخبرها يكون كما يأتي:

## اسم «لا»:

(١) إذا كان **مضافاً** - كما في قولنا: لا **شارِبٌ** خمرٍ موجودٌ بيننا - أو **شبيهاً بالمضاف**<sup>(١)</sup> -

كما في قولنا: لا **خائناً** للأمانة مؤثوقٌ به - فإنه يكون **منصوباً**.

(٢) وإذا كان **مفرداً**، أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف - كما في قولنا: لا **مُنافقٌ**

**محبوبٌ** - فإنه يكون **مبنياً على الفتح**.

## خبر «لا»:

يكون **مرفوعاً** دائماً مثلها لا حظنا في الأمثلة.

(١) سندرس الشبيه بالمضاف بالتفصيل عند دراستنا لأسلوب النداء.

اقرأ ما يأتي:

لا مُناقِقَ محبوبٌ.	لا خائناً للأمانة موثوقٌ به.	لا شاربٍ خمرٍ موجودٌ بيننا.
لا: نافية للجنس. مناقِقَ: اسم «لا» مبنيٌّ على الفتح. محبوبٌ: خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.	لا: نافية للجنس. خائناً: اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. للأمانة: جارٍ ومجرور. موثوقٌ: خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. به: جارٍ ومجرور.	لا: نافية للجنس. شاربٍ: اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. خمرٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. موجودٌ: خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. بيننا: ظرف ومضاف إليه.

## انتبه!

(١) اسم «لا» النافية للجنس لا يكون إلا نكرة، فإذا كان معرفة فإن «لا» لا تكون نافية للجنس، ومن ثمَّ يلغى عملها، ويلزم تكرارها. ومثال ذلك قولنا: لا الغنيُّ مُرتاحٌ، ولا الفقيرُ مُرتاحٌ، فهنا كلمة «الغنيُّ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله ﷺ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ

وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠]

٢) يجب ألا تُسبق «لا» النافية للجنس بحرف جر، فإن سبقها حرف جر - كما في قولنا:  
عاقبنا المجرم بلا رافة - فإن «لا» تكون بمعنى «غير»، ويكون ما بعدها مجرورًا. فمعنى  
 هذه الجملة: عاقبنا المجرم بغير رافة.

٣) من شروط عمل «لا» النافية للجنس ألا يُفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما  
ألغى عملها، ولزم تكرارها، وذلك كما في قولنا: لا في الفصلِ طالبٌ ولا معلمٌ،  
ففي هذه الجملة: كلمة «طالبٌ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وشبه الجملة «في الفصلِ»:  
خبر مقدّم. ومع هذا فإن معنى «لا» هنا يظلّ لنفي الجنس كله.  
ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله ﷺ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾  
 [الصفات: ٤٧]

٤) قد يُحذف خبر «لا» النافية للجنس إذا دلّ عليه دليل، كأن يُسأل مثلاً: من المسافر؟  
فيُجاب: لا أحد، أي: لا أحد مسافرٌ.  
 ومن الأمثلة على ذلك أيضًا:  
 ▪ لا شكّ، أي: لا شكّ في ذلك.  
 ▪ لا بأس، أي: لا بأس في ذلك.

٥) قد يُحذف اسم «لا» النافية للجنس ويبقى خبرها، ومن ذلك قولنا: لا عليك،  
أي: لا بأس عليك.





**تدريبات:****(١) أكمل كل جملة في العمود الأول بما يناسبها من العمود الثاني:**

• نادِمٌ.	(١) لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ .....
• بِلا ضَمِيرٍ.	(٢) لا إِيمانَ .....
• مُسْتَرِيحٌ.	(٣) لا مُسْتَشِيرَ في أُمُورِهِ .....
• إِلا بِاللّهِ.	(٤) لا حَيَاةَ .....
• مع اليأسِ.	(٥) لا رَهْبانيَّةَ .....
• في الإسلامِ.	(٦) لا حَسُودَ .....
• لِمَن لا أمانةَ له.	(٧) المنافقُ .....

**(٢) أعرب ما باللون الأحمر فيما يأتي:**

- (١) لا خالِقَ إلا اللهُ.
- (٢) لا شجرةَ عنبٍ في هذه الحديقةِ.
- (٣) وُضِعَ الأَثانُ في الحجرِ بلا ترتيبِ.
- (٤) تقدَّمَ الجندي بلا خوفِ.
- (٥) لا موتٍ في الجنةِ.
- (٦) لا خيرٍ في ودِّ امرئٍ مُتملِّقٍ  
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللسانِ حِلاوةَ  
حُلُوِّ اللسانِ وقلْبُهُ يَتَلَهَّبُ  
ويُرْوِغُ مِنْكَ كما يُرْوِغُ الثَّعْلَبُ



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٢	﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
البقرة / ١٦٣	﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
البقرة / ٢٥٦	﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾
الأَنْعَامُ / ١١٥	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾
الأعراف / ١٨٦	﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ ﴾
غافر / ١٧	﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ﴾



## البَدَل

- النبيُّ محمدٌ ﷺ خاتمُ الأنبياءِ.
  - كانَ الخليفةُ أبو بكرٍ ﷺ أولَ الخلفاءِ الراشدينَ.
  - لُقِّبَ القائدُ خالدُ بنُ الوليدِ ﷺ بسيفِ اللهِ المسلُّولِ.
- إذا تأملنا الجمل السابقة فإننا سنجد أن من الممكن أن نحذف منها الكلمات: النبيُّ - الخليفةُ - القائدُ، ولن يتأثر المعنى بذلك.

فلماذا ذُكرت هذه الكلمات؟ هل أضاف ذكرها شيئاً؟

والجواب عن ذلك هو أن هذه الكلمات قد جاءت مُمهِّدة لما بعدها ومُهيِّئة لذكره، فكأننا قد ذكرنا الجملة مرتين: مرةً مُجمَّلة، ومرةً أخرى واضحةً مُحدَّدة.

والآن أقول لك إن الكلمات: محمد - أبو بكر - خالد يُسمَّى كل منها: «البَدَل»، أما الكلمات: النبيُّ - الخليفةُ - القائدُ فتُسمَّى: «المُبَدَّل منه».

فالبَدَل: كلمة ذُكر قبلها ما يمهد لها، في حين أنها هي المقصودة بالحكم.

### أنواع البدل

للبدل ثلاثة أنواع:

(١) البَدَل المُطابِق: ويُسمَّى أيضاً: «بدل الكلِّ من الكلِّ»، وهو الذي يكون عينَ المبدل منه، أي هو هو، مثلما جاء في الأمثلة السابقة. ففي الجملة الأولى: البدل «محمدٌ» هو عين المبدل منه «النبيُّ»، وفي الثانية: البدل «أبو بكر» هو عين المبدل منه «الخليفةُ»، وفي الثالثة: البدل «خالدٌ» هو عين المبدل منه «القائدُ».

(٢) بدل البعض من الكل: والمقصود بذلك أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه.

ومن أمثلة ذلك:

- قرأتُ الكتابَ معظمَه<sup>(١)</sup>.
- أكلتُ التفاحةَ نصفَها.
- جاءَ الطلابُ أكثرَهم.
- ذاكرتُ الليلَ ثلثَه.
- سقطَ البيتُ سقْفَه.

ونرى في هذه الأمثلة أن البدل هو المقصود بالحكم، فالمعنى يتجه إليه هو، لا إلى المتبوع الذي هو المبدل منه.

ففي الجملة الأولى: المعنى الذي أريدُ بيانه هو أنني قرأتُ معظمَ الكتابِ وليس الكتابِ كله، وفي الثانية: المقصود هو أنني أكلتُ نصفَ التفاحةِ فقط، وليس كلها، وفي الثالثة: لم يأتِ الطلابُ كلهم، بل جاء أكثرهم.

أما المبدل منه في هذه الجمل فقد جاء - كما ذكرنا سابقاً - تمهيداً للبدل، وتوجيهاً للنفس لاستقباله بشوق ولهفة.

ولذلك يوجد فرق بين تلك الجمل السابقة وقولنا:

- قرأتُ معظمَ الكتابِ.
- أكلتُ نصفَ التفاحةِ.

(١) لاحظ أن هذا النوع من البدل فيه ضمير يعود على المبدل منه، ومثل ذلك في النوع الثالث أيضاً.

- جاء أكثر الطلاب.
- ذكرتُ ثلثَ الليلِ.
- سقطَ سقفُ البيتِ.

(٣) بدل الاشتغال: والمقصود به أن يكون البدل دالاً على صفة من صفات المبدل منه.

ومن أمثلة ذلك:

- أحببتُ محمدًا **أخلاقه**.
- نفعني المعلم **علمه**.
- أعجبتُ بالوردة **رائحتها**.

في هذه الأمثلة نقول نفس ما قلناه في الأمثلة السابقة، مع ملاحظة الفرق بين بدل البعض من الكل وبدل الاشتغال. ففي الأول يكون البدل جزءاً حقيقياً أساسياً من المبدل منه، أما في الثاني فإن البدل يكون معنًى من المعاني التي يشتمل عليها متبوعه من غير أن يدخل في تكوينه.

### إعراب البدل:

يكون إعراب البدل مثل إعراب المبدل منه، أي أنه يتبعه في الإعراب. فإذا كان المبدل منه مرفوعاً كان البدل مرفوعاً، وإذا كان المبدل منه منصوباً كان البدل منصوباً، وإذا كان المبدل منه مجروراً كان البدل مجروراً.

فمثلاً في قولنا: **أَكَلْتُ التفاحَةَ نصفَهَا**، نجد أن المبدل منه - وهو كلمة «التفاحة» - مفعول به منصوب، ولذلك فإن البدل «نصفها» منصوب أيضاً.

هيا نُعرِّب الجمل الآتية:

• الأستاذة فاطمة مجتهدة.

الأستاذةُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهذه الكلمة هي المبدل منه.

فاطمةُ: بدل مطابق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

مجتهدةُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

• جاء الطلاب معظمهم.

جاء: فعل ماضٍ.

الطلابُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهذه الكلمة هي المبدل منه.

معظمهم: بدل بعض من كل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

و«هم»: ضمير مضاف إليه.

• كتبتُ الواجبات بعضها.

كتبتُ: كتب: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير فاعل.

الواجباتُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

وهذه الكلمة هي المبدل منه.

بعضها: بدل بعض من كل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

و«ها»: ضمير مضاف إليه.

• سلّمتُ على الطلاب كثير منهم.

سلّمتُ: فعل وفاعل.

على الطلاب: جار ومجرور. وكلمة «الطلاب» هي المبدل منه.

كثير: بدل بعض من كل مجرور، وعلامة جره الكسرة.

منهم: جار ومجرور.

## انتبه!

من أنواع البديل المطابق أيضًا: الاسم المعرفة الذي يأتي بعد اسم إشارة كما في الأمثلة الآتية:

- هذا **الطالبُ** مجتهدٌ. (الطالبُ: بدل مُطابق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة).
- هذه **الطالبةُ** مجتهدةٌ. (الطالبةُ: بدل مُطابق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة).
- أحترمُ هؤلاءِ **الرجالَ**. (الرجالَ: بدل مُطابق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة).
- درّستُ مع هؤلاءِ **المعلّمتِ**. (المعلّمتِ: بدل مطابق مجرور، وعلامة جره الكسرة).

\*\*\*

## تدريبات:

(١) استخراج **البدل** من كل جملة مما يأتي، واذكر نوعه:

- (١) كان أمير المؤمنين عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ ثانيَ الخلفاءِ الراشدين.
- (٢) فتح القائدُ عمرو بنُ العاصِ ﷺ مصرَ.
- (٣) الأستاذُ عبدُ اللهِ يعملُ في هذه المدرسةِ.
- (٤) هذا الشبلُ من ذاك الأسدِ!
- (٥) كانتُ أمُّ المؤمنينَ عائشةُ عالمةً فقيهةً.
- (٦) تأملتُ الحديقةَ أشجارها.
- (٧) بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ ألا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، و..... إلخ.
- (٨) رأيتُ السفينةَ شرعها.
- (٩) الكلمةُ ثلاثةُ أنواعٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.
- (١٠) أُحِبُّتُ الكِتَابَ أُسْلُوبَهُ.

(٢) أعرب الجمل الآتية:

- (١) الطالبة زينب مجتهدة.
- (٢) هذا الدرس سهل.
- (٣) أعجَبْنَا البحرَ أمواجه.
- (٤) أكلتُ الدجاجةَ صدرها.

\*\*\*



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع البدل
الفاتحة / ٦ ، ٧	﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	مُطَابِق
البقرة / ٢	﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	
المائدة / ٩٧	﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾	
الأنعام / ٧٤	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَأْتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آهَةً ﴾	
النمل / ٤٥	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾	
الفتح / ٢٦	﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾	
النبا / ٣١ ، ٣٢	﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا . حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾	
قريش / ٣	﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾	
البقرة / ٢٥١	﴿ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾	بعض من الكل
آل عمران / ٩٧	﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾	
المزمل / ٢ ، ٣	﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾	
البقرة / ٢١٧	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾	اشتغال
البروج / ٤ ، ٥	﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾	



## المصدر المؤول

قارن بين الجمل التي في العمود الأول والتي في العمود الثاني:

• أريدُ <b>الذَّهَابَ</b> إلى شاطئِ البحرِ.	• أريدُ <b>أنْ أذهبَ</b> إلى شاطئِ البحرِ.
• لا أحبُّ <b>الجلوسَ</b> هنا.	• لا أحبُّ <b>أنْ أجلسَ</b> هنا.
• من حُسْنِ الأدبِ <b>احترامُ</b> الكبيرِ.	• من حُسْنِ الأدبِ <b>أنْ نحترمَ</b> الكبيرِ.

معاني جمل العمود الأول مثل معاني جمل العمود الثاني، لكننا استعملنا في الأول الكلمات: **الذَّهَابَ - الجلوسَ - احترامُ** التي يُسمَّى كل منها: «**مصدرًا صريحًا**»، أما في الثاني فقد استعملنا: **أنْ أذهبَ - أنْ أجلسَ - أنْ نحترمَ** التي يُسمَّى كل منها: «**مصدرًا مؤوَّلًا**»<sup>(١)</sup>.

و**من صُور المصدر المؤول:**

(١) **أنْ + الفعل**، كما في الأمثلة السابقة.

(٢) **ما + الفعل**، كما في قولنا: **يَسُرُّ الأُسْتَاذَ ما اجْتَهَدَ** الطلابُ في دراستِهِمْ، ومعناه: **يَسُرُّ الأُسْتَاذَ اجْتِهَادُ** الطلابِ في دراستِهِمْ.

(٣) **أنَّ + اسمها وخبرها**، كما في قولنا: **عَلِمْتُ بِأنَّكَ مريضٌ**، ومعناه: **عَلِمْتُ بِكُونِكَ مريضًا**.

(١) مصدر مؤوَّل أي: مصدر يمكن تأويله بمصدر صريح.

## أمثلة أخرى:

باستعمال المصدر الصريح	باستعمال المصدر المؤول	
حاولتُ الحُضورَ إليك.	حاولتُ أن أحضَرَ إليك.	(١)
على الإنسانِ قولُ الحقِّ دائماً.	على الإنسانِ أن يقولَ الحقَّ دائماً.	(٢)
يُحاولُ أعداؤنا القضاءَ علينا.	يُحاولُ أعداؤنا أن يقضُوا علينا.	(٣)
يسرُّني دعوَتُكم لحضورِ حفلِ زواجي.	يسرُّني أن أدعوكم لأن تحضروا حفلَ زواجي.	(٤)
فرحتُ بعودةِ الحقِّ إلى أهله.	فرحتُ بأن عادَ الحقُّ إلى أهله.	(٥)
الغيبَةُ هي ذِكْرُك أخاك بما يكره.	الغيبَةُ هي أن تذكرَ أخاك بما يكره.	(٦)
ساعدُ أبويك وهما كبيرانِ كمُساعدتِهما لكِ وأنتِ صغيرٌ.	ساعدُ أبويك وهما كبيرانِ كما ساعداكِ وأنتِ صغيرٌ.	(٧)
سأساعدُك مُدَّةَ دوامي مُستطيعاً.	سأساعدُك ما <sup>(١)</sup> دُمتُ أستطيعُ.	(٨)
رُويَ عنِ الرسولِ ﷺ قوله: .....	رُويَ عنِ الرسولِ ﷺ أنه قال: .....	(٩)
أدركتُ كَوْنَ اللغَةِ العربيةِ سهلةً.	أدركتُ أن اللغَةَ العربيةَ سهلةً.	(١٠)
أيقنتُ كَوْنَ العلمِ نوراً.	أيقنتُ أنَّ العلمَ نورٌ.	(١١)
أعلمُ بِكَوْنِ اللهِ قادِراً على كلِّ شيءٍ.	أعلمُ بأنَّ اللهَ قادِرٌ على كلِّ شيءٍ.	(١٢)

\* \* \*

(١) «ما» هنا ظرفية أيضاً، إضافة إلى كونها مصدرية.

تدريبات:

(١) حوّل المصدر المؤوّل في كل جملة من الجمل الآتية إلى مصدر صريح:

- (١) على الغنيّ أن يُساعدَ الفقيرَ.
- (٢) أن تُوقدَ شمعةً خيرٌ من أن تلعنَ الظلامَ.
- (٣) يُعجبني أنّك مُجتهدٌ.
- (٤) ما أجمل أن تنتشرَ الرحمةُ بين الناسِ!
- (٥) إفعلِ الخيرَ دونَ أن تنتظرَ ثناءَ الناسِ.
- (٦) يجبُ عليك أن تفعلَ الخيرَ.
- (٧) فهمتُ الدرسَ بعدَ ما قرأته كثيراً.
- (٨) ساعدتهُ لأنه مُستحقٌّ للمُساعدةِ.
- (٩) أحترمُك لأنّك تقولُ الحقَّ دائماً.
- (١٠) سرّني أنّك تفوّقتَ في المسابقةِ.

(٢) حوّل المصدر الصريح الذي تحته خط في كل جملة من الجمل الآتية إلى مصدر مؤوّل:

- (١) وصلتُ إلى هدفي بعدَ أخذي بكلِّ الأسبابِ.
- (٢) يسّرني رؤيتك بصحةٍ جيدةٍ.
- (٣) حضرَ الأستاذُ قبلَ حضور كلِّ الطلابِ.

- ٤) يَجِبُ عَلَيْكَ الْإِحْسَانُ إِلَى وَالِدَيْكَ.
- ٥) أَصْبَحَ الطَّلَابُ أَكْثَرَ نَشَاطًا بَعْدَ رُجُوعِهِمْ مِنَ الْعِطْلَةِ.
- ٦) تَحَسَّنَتْ حَالَةُ الْمَرِيضِ بَعْدَ شُرْبِهِ الدَّوَاءِ.
- ٧) مَا أَحْسَنَ قِضَاءَكَ الْوَقْتِ فِي عَمَلٍ مَفِيدٍ.
- ٨) يُحِبُّ الْمُؤْمِنُ ذِكْرَ اللَّهِ.
- ٩) مُسَاعَدَتُكَ الْفُقَرَاءَ عَمَلٌ طَيِّبٌ.
- ١٠) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	صورة المصدر المؤول
البقرة / ١١٤	﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾	أن + الفعل
البقرة / ١٨٤	﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾	
آل عمران / ١٤٣	﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾	
النساء / ٢٨	﴿ يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾	
الأنعام / ٣٧	﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ﴾	
الأنفال / ٧	﴿ وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾	
يونس / ٢	﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾	
يوسف / ٢٥	﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	
إبراهيم / ١٠	﴿ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾	
الروم / ٢٠	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾	
القيامة / ٤	﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾	

البقرة / ١٣	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾	ما + الفعل
البقرة / ١٨٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾	
آل عمران / ١١٨	﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾	
الرعد / ٢٤	﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾	
الكهف / ١٠٦	﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴾	
النمل / ٥٢	﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾	
القصص / ٧٧	﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾	
الأَنْعَامُ / ٨١	﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾	«أَنَّ» + اسمها وخبيرها
التوبة / ١١٤	﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾	
طه / ٦٦	﴿ فَإِذَا جَبَّاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُجَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾	
فصلت / ٣٩	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ﴾	
الذاريات / ٢٣	﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	



## عَمَلِ الْمَصْدَرِ

تأمل الجمل الآتية:

- الغيبةُ هي ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يكرهُ.
- مُسَاعِدَتُكَ الْفُقَرَاءَ عملٌ طيبٌ.
- هذا الرجلُ عظيمُ الإِتْقَانِ عملهُ.

ماذا تلاحظ؟

إن الكلمات: أخاك - الفقراء - عمله منصوبة، وكلُّ منها مفعول به في جملته. ولكن أين الفعل في الجملة؟

الإجابة: ليس فيها فعل، بل فيها مصدر قد عملَ عملَ الفعل.

ففي الجملة الأولى، قولنا: ذِكْرُكَ أَخَاكَ يمكن أن يكون هكذا: أن تذكرَ أخاك. وفي الثانية، قولنا: مُسَاعِدَتُكَ الْفُقَرَاءَ يمكن أن يكون هكذا: أن تساعدَ الفقراء. وفي الثالثة، قولنا: الإِتْقَانِ عمله يمكن أن يكون هكذا: أن يُتِقِنَ عمله<sup>(١)</sup>.

أمثلة أخرى:

- علينا إعطاءُ كلِّ ذي حقِّ حَقَّهُ.

كلمة «حَقَّهُ»: مفعول به، فإن المصدر «إعطاء» يعمل عملَ الفعل «يُعْطِي». ومعنى الجملة: علينا أن نُعْطِيَ كلَّ ذي حقِّ حَقَّهُ.

(١) من الممكن في هذه الجمل أن يضاف المصدر إلى مفعوله، فيقال: ذِكْرُ أَخِيكَ - مُسَاعِدَةُ الْفُقَرَاءِ - إِتْقَانِ عمله، وتكون الكلمات: أخيك - الفقراء - عمله مجرورة بالإضافة لا منصوبة.



• مِن حُسْنِ الْأَدَبِ احْتِرَامُ الصَّغِيرِ الْكَبِيرِ.

كلمة «الكبير»: مفعول به، فإن المصدر «احترام» يعمل عمل الفعل «يَحْتَرِمُ». ومعنى الجملة: مِن حُسْنِ الْأَدَبِ أَنْ يَحْتَرِمَ الصَّغِيرُ الْكَبِيرَ.

• أَيَقَنْتُ كَوْنَ الْعِلْمِ نَوْرًا.

كلمة «نورًا»: خبر منصوب، فإن المصدر «كَوْنَ» يعمل عمل الفعل الناسخ «كَانَ».



تدريبات:

أعرب الكلمات التي باللون الأحمر في الجمل الآتية:

- (١) أثبت أحمد شجاعته بإنقاذه الغريق.
- (٢) يُعْجِبُنِي أَسْلُوبُ إِقَائِكَ الْخُطْبَةَ.
- (٣) صُنْعُكَ الْمَعْرُوفَ خَيْرٌ لَكَ.
- (٤) فِعْلُكَ الْخَيْرِ يَجْعَلُ النَّاسَ يُحِبُّونَكَ.
- (٥) حُبُّكَ الشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ.
- (٦) تَيَقَّنْتُ كَوْنَ الْمَهَارَةِ أَفْضَلَ أَسْلُوبَ لِتَعَلُّمِ الْقَوَاعِدِ.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٢٠٠	﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾
البقرة / ٢٥١	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾
النساء / ١٥٥ ، ١٥٦	﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا . وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾
النساء / ١٦١	﴿ وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ هُمُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾
المائدة / ٦٣	﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشُّحْتَ ﴾
مريم / ٢	﴿ ذِكْرٌ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾
النور / ٦٣	﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾
غافر / ١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَلَأَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾
البلد / ١٤ ، ١٥	﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . تَبِيًّا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾
قريش / ١ ، ٢	﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ . إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾



## عَمَل اسم الفاعل

تأمّل الجمل الآتية:

- الطالبُ فاهمٌ الدرسَ.
- اللهُ راحمٌ عبادهَ.
- كُنْ مِنْ الكاظمينَ الغيظَ.

ماذا تلاحظ؟

إن الكلمات: الدرسَ - عبادهَ - الغيظَ منصوبة، وكلٌّ منها مفعول به في جملته. ولكن أين الفعل في الجملة؟

الإجابة: ليس فيها فعل، بل فيها اسم فاعل قد عمِلَ عملَ الفعل.

فالجملة الأولى يمكن أن تكون هكذا: الطالبُ يفهمُ درسهَ.

والثانية هكذا: اللهُ يرحمُ عبادهَ.

والثالثة هكذا: كُنْ مِنَ الذين يكظمون الغيظَ<sup>(١)</sup>.

أمثلة أخرى:

- هذا الرجلُ مُتَّقِنٌ عملهَ.

كلمة «عمله»: مفعول به، فإن اسم الفاعل «مُتَّقِنٌ» يعمل عملَ الفعل «يُتَّقِنُ».

ومعنى الجملة: هذا الرجلُ يُتَّقِنُ عملهَ.

(١) من الممكن في هذه الجمل أن يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله، فيقال: فاهمُ الدرسَ - راحمُ عبادهَ -

كاظمي الغيظَ، وتكون الكلمات: الدرسَ - عبادهَ - الغيظَ مجرورة بالإضافة لا منصوبة.

• كُنْ مِنَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ.

كلمة «الصلَاة»: مفعول به، فإن اسم الفاعل «المُقِيمِينَ» يعمل عمل الفعل «يُقِيمُ». ومعنى الجملة: كُنْ مِنَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ.

• رَأَيْتُ شَابًا طَالِعًا الْجِبَلَ.

كلمة «الجِبَلَ»: مفعول به، فإن اسم الفاعل «طَالِعًا» يعمل عمل الفعل «يَطْلُعُ». ومعنى الجملة: رَأَيْتُ شَابًا يَطْلُعُ الْجِبَلَ.

• أَرْضِي ضَمِيرُكَ عَنْ عَمَلِكَ؟

كلمة «ضَمِيرُكَ»: فاعل، فإن اسم الفاعل «راضٍ» يعمل عمل الفعل «يَرْضَى». ومعنى الجملة: أَرْضِي ضَمِيرُكَ عَنْ عَمَلِكَ؟

• عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ شَاكِرِينَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ.

كلمة «الله»: مفعول به، فإن اسم الفاعل «شَاكِرِينَ» يعمل عمل الفعل «يَشْكُرُ». ومعنى الجملة: عَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ.

• الْمُؤْمِنُ مُطْمَئِنٌّ قَلْبُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ.

كلمة «قَلْبُهُ»: فاعل، فإن اسم الفاعل «مُطْمَئِنٌّ» يعمل عمل الفعل «يَطْمَئِنُّ». ومعنى الجملة: الْمُؤْمِنُ يَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ.

\*\*\*

## تدريبات:

أعرّب الكلمات التي باللون الأحمر في الجمل الآتية:

- (١) أنا مُقَدِّرٌ مُسَاعِدَتِكَ لِي.
- (٢) كُونِي وَاصِلَةً رَحِيمِكِ.
- (٣) عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مُعْطِيًا كُلِّ ذِي حَقِّ حَقِّهِ.
- (٤) اللَّهُ ﷻ حَافِظُ كِتَابِهِ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّغْيِيرِ.
- (٥) اللَّهُ ﷻ نَاصِرُ دِينِهِ وَمُعِزُّ رُسُلِهِ.
- (٦) اللَّهُ ﷻ سَامِعٌ دُعَاءِ مَنْ دَعَاهُ.
- (٧) أَفَاهِمُ الطَّلَابِ الدَّرْسَ؟

\* \* \*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٣٠	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾
البقرة / ٢٨٣	﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾
البقرة / ١٤٥	﴿ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾
آل عمران / ١٣٤	﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾
النساء / ٧٥	﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾
الأعراف / ٢٩	﴿ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾
هود / ١٢	﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴾
النحل / ٦٩	﴿ يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾
الحج / ٥٣	﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾
النمل / ٣٢	﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾
الأحزاب / ٣٥	﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾
الصفوات / ٦٦	﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾
الزمر / ٣٦	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾

## عَمَلُ اسْمِ الْمَفْعُولِ

إذا قيل:

- القائدُ **يُسْمَعُ** أمره.
- المعلمُ **يُشْكِرُ** فضله.
- لا **يُحْمَدُ** الكذبُ.

فإننا نجد أن الأفعال: يُسْمَعُ - يُشْكِرُ - يُحْمَدُ مبنية للمجهول، وجاء بعد كل منها نائب فاعل.

والآن نقول: إن من الممكن أن نستعمل هنا اسم المفعول في مكان تلك الأفعال، هكذا:

- القائدُ **مَسْمُوعٌ** أمره.
- المعلمُ **مَشْكُورٌ** فضله.
- ما **محمودٌ** الكذبُ.

ويكون إعراب الكلمات التي بعد اسم المفعول هو نفس الإعراب السابق، أي: نائب فاعل.

ومعنى ذلك أن اسم المفعول في تلك الجمل قد عمّل عمل الفعل المبني للمجهول.

أمثلة أخرى:

- هذا الرجلُ **محمودٌ** عمله.

كلمة «عمله»: نائب فاعل، فإن اسم المفعول «محمودٌ» يعمل عمل الفعل «يحمّد». ومعنى الجملة: هذا الرجلُ يُحمّدُ عمله.

• ما مُضَيِّعَةٌ حقوقٌ يُطالبُ بها أهلُها.

كلمة «حقوقٌ»: نائب فاعل، فإن اسم المفعول «مُضَيِّعَةٌ» يعمل عمل الفعل «يُضَيِّعُ». ومعنى الجملة: لا تُضَيِّعُ حقوقٌ يُطالبُ بها أهلُها.

• ما مُعْطَى أحدٌ حقَّ غيره.

كلمة «أحدٌ»: نائب فاعل، وكلمة «حقَّ»: مفعول به، فإن اسم المفعول «مُعْطَى» يعمل عمل الفعل «يُعْطَى». ومعنى الجملة: لا يُعْطَى أحدٌ حقَّ غيره.

\*\*\*

### تدريبات:

أعرّب الكلمات التي باللون الأحمر في الجمل الآتية:

(١) المظلومٌ مُستجابٌ **دُعاؤه**.

(٢) الحقيقةُ مُحْكَمٌ **إغلاقها**.

(٣) الضعيفُ مهْضُومٌ **حقّه**.

(٤) أمْفُهُومٌ **الدرس**؟

\*\*\*



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
التوبة / ٦٠	﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾
هود / ١٠٣	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ ﴾
ص / ٥٠	﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾



## اسم الفعل

في اللغة العربية بعض الكلمات التي لها معنى الفعل، وتُستعمل استعماله، ولكنها لا تقبل علاماته. وهذا الكلمات سماها العلماء: «**أسماء الأفعال**». فهي تشبه الأسماء والأفعال، لكنها ليست واحداً منهما.

فمثلاً، كلمة «**صَه**» تعني الأمر بالسكوت، فهي بذلك تشبه فعل الأمر: **أَسْكُتْ**، لكنها لا تقبل مثله دخول ياء المخاطبة عليها، ولا واو الجماعة، ولا ألف الاثنين، بل تُستعمل هكذا للمفرد والمثنى والجمع المذكر من ذلك والمؤنث.

ومن أسماء الأفعال ما يدل على معنى فعل الأمر، ومنها ما يدل على معنى الفعل الماضي، ومنها ما يدل على معنى الفعل المضارع.

وهذه بعض أسماء الأفعال ومعانيها وأمثلة عليها:

أسماء الأفعال	المعنى	أمثلة
صَه	أَسْكُتْ	صَهْ عن بذيء الكلام.
هَيْهَاتَ	بَعْدَ	هَيْهَاتَ أن نرضى بالذل والهوان.
شَتَّانَ	بَعْدَ وافترَقَ	شَتَّانَ إبراهيم وأخوه. شَتَّانَ ما بين الثرى والثريا.
أُفٌّ	أَتَضَجَّرُ	نَهَى اللهُ عن قول كلمة «أُفٌّ» للوالدين.
حَيٌّ	أَقْبِلْ	حَيٌّ على الصلاة.

رُوَيْدَ	أَمْهَلُ	▪ رُوَيْدَ أَخَاكَ.
هَيَّا	أَسْرِعْ	▪ هَيَّا إِلَى الْمَسْجِدِ.
عَلَيْكَ <sup>(١)</sup>	إِزْمُ	▪ عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ.
إِلَيْكَ	تَبَاعَدْ	▪ إِلَيْكَ عَنِّي!
دُونَكَ	خُذْ	▪ دُونَكَ الْكِتَابَ.
هَاكَ	خُذْ	▪ هَاكَ الْكِتَابَ.
أَهْ	أَتَوَجَّعُ	
وَيَّ	أَعْجَبُ	
أَمِينَ	إِسْتَجِبْ	
مَكَانَكَ	أُثْبِتْ	
أَمَامَكَ	تَقَدَّمْ	



(١) إذا كان اسم الفعل متصلاً بالكاف، فإن الكاف تطابق المخاطب، فيقال مثلاً للمفرد المذكور: عليك، وللمفرد المؤنث: عليك، وللجمع المذكور: عليكم، وهكذا.

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
المائدة / ١٠٥	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا <b>عَلَيْكُمْ</b> أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾
الإسراء / ٢٣	﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا <b>أُفٌّ</b> وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾
المؤمنون / ٣٥، ٣٦	﴿ أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ . <b>هِيَئَاتَ هِيَئَاتَ</b> لِمَا تُوعَدُونَ ﴾
القصص / ٨٢	﴿ <b>وَيَكَاذِبُ</b> لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾

\*\*\*

## «ظَنَّ» وَأَخْوَاتُهَا

هي مجموعة من الأفعال تنصب مفعولين، وهي قِسْمَان:

(١) أفعال القلوب. (٢) أفعال التَّصْيِير.

### أولاً: أفعال القلوب

هي تلك الأفعال التي تُعَدُّ من عمل القلب كالعلم والظنّ والزعم، وليست من أعمال الجوارح كالأكل والشرب والسمع والبصر. وهي قِسْمَان:

- ١- ما يدل على اليقين، مثل: **رَأَى** <sup>(١)</sup> - **عَلِمَ** - **دَرَى** - **وَجَدَ** - **أَلْفَى**.
- ٢- ما يدل على الرُّجْحَان، مثل: **ظَنَّ** - **حَسِبَ** - **زَعَمَ** - **عَدَّ**.

وهذه أمثلة على تلك الأفعال:

- **رَأَيْتُ** الحقَّ واضحًا.
- **رَأَيْتُ** الله أكبرَ كلِّ شيءٍ.
- **عَلِمْتُ** اللهَ موجودًا.
- **عَلِمْتُ** الصدقَ مُنْجِيًا.
- **دَرَيْتُ** الخبرَ صحيحًا.
- **وَجَدْتُ** طاعةَ الله بابَ كلِّ خيرٍ.
- **وَجَدْتُ** الطعامَ لذيذًا.

(١) ليس المقصود هنا رؤية البصر، بل رؤية القلب.

- وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا.
- أَفْنَيْتُ الْفَصْلَ خَالِيًا مِنَ الطَّلَابِ.
- أَظُنُّ النَّصَرَ قَرِيبًا.
- ظَنَنْتُ الْامْتِحَانَ صَعْبًا.
- أَظُنُّكَ الْيَوْمَ مَشْغُولًا.
- حَسِبْتُ الْمَاءَ عَذْبًا.
- حَسِبْتُ هَذَا الْفَقِيرَ غَنِيًّا.
- زَعَمَ الْجَاهِدُونَ الْقُرْآنَ كَلَامَ الْبَشَرِ.
- أَعَدُّ الْأَصْدِقَاءَ إِخْوَةً.

وأفعال القلوب يمكن أن تدخل على مصدر مؤول من أن واسمها وخبرها، كقولنا:

- عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ.
- أَظُنُّ أَنَّ النَّصَرَ قَرِيبٌ.
- وَجَدْتُ أَنَّ الطَّعَامَ لَذِيذٌ.

### ثانيًا: أفعال التصيير

هي تلك الأفعال التي تدل على التصيير والتحويل، مثل: **صَيَّرَ - جَعَلَ - اِتَّخَذَ - رَدَّ.**

وهذه أمثلة عليها:

- **صَيَّرَ** النجارُ الخشبَ كُرسِيًّا.

- جَعَلَ الصائغُ الذهبَ قِلاَدَةً.
- اِتَّخَذْتُ الأمانةَ خُلُقًا.
- اِتَّخَذْتُ الكتابَ صَدِيقًا.
- الراحةُ تَرُدُّ العاملَ نَشِيطًا.

مثال إعرابي:

- في جملة: عَلِمْتُ الصَّدقَ مُنْجِيًا، يكون الإعراب هكذا:

عَلِمْتُ: فعل وفاعل.

الصَّدق: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مُنْجِيًا: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.



## تدريبات:

### (١) افعال كما في المثال:

المثال: ظَنَنْتَهُ صَادِقًا. <<<<< ظَنَنْتُ أَنَّهُ صَادِقٌ.

- (١) حَسِبْتُ هَذَا الشَّخْصَ أَخَاكَ.
- (٢) عَلِمْتُ الصَّبْرَ ضِيَاءً.
- (٣) كُنْتُ أَظُنُّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ صَعْبَةً جِدًّا، وَلَكِنِّي وَجَدْتُهَا غَيْرَ ذَلِكَ.
- (٤) وَجَدْتُ العِلْمَ أَهَمَّ أسبابِ القُوَّةِ.
- (٥) أَظُنُّكَ اليَوْمَ مَرِيضًا.

### (٢) استخراج المفعولين من كل جملة مما يأتي:

- (١) ظَنَنْتُ الكِتَابَ جَدِيدًا.
- (٢) رَأَيْتُ العِلْمَ نُورًا.
- (٣) عَلِمْتُ الاسْتِقَامَةَ طَرِيقَ النِّجَاحِ.
- (٤) جَعَلَ النِّجَارَ الخَشَبَ بَابًا.
- (٥) اِتَّخَذْتُ أَسْتَاذِي قُدْوَةً لِي.
- (٦) عَلِمْتُ مُحَمَّدًا مُسَافِرًا.
- (٧) أَعَدُّ زِيَارَتَكَ لَنَا عِيدًا!

\*\*\*



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
البقرة / ٢٧٣	﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ <b>يَحْسِبُهُمُ</b> الْجَاهِلُ أَعْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾	أفعال الرجحان
إبراهيم / ٤٢	﴿ وَلَا <b>تَحْسَبَنَّ</b> اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾	
الإسراء / ١٠٢	﴿ وَإِنِّي <b>لَأَظُنُّكَ</b> يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾	
النور / ١١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا <b>تَحْسَبُوهُ</b> شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾	
الإنسان / ١٩	﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ <b>حَسِبْتَهُمْ</b> لُؤْلُؤًا مَنثورًا ﴾	
النساء / ٦٤	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾	أفعال اليقين
الأنبياء / ٥٣	﴿ قَالُوا <b>وَجَدْنَا</b> آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴾	
فاطر / ٨	﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ <b>فَرَآهُ</b> حَسَنًا ﴾	
المتحنة / ١٠	﴿ فَإِنْ <b>عَلِمْتُمُوهُنَّ</b> مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾	
المعارج / ٦، ٧	﴿ إِنَّهُمْ <b>يَرَوْنَهُ</b> بَعِيدًا . وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾	

البقرة / ١٠٩	﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾	أفعال التصيير
النساء / ١٢٥	﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾	
الأنعام / ٧٠	﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهَوًّا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾	
الأعراف / ٢٧	﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	
يونس / ٥	﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ﴾	
النبأ / ٦	﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴾	



## التصغير

قارن بين كل كلمتين مما يأتي:

نَهْر - نُهَيْر      ساعات - سُويعات      بَعْدَ - بُعِيدَ

إن الكلمات: نَهْر - ساعات - بَعْدَ قد حدث لها تغيير في بنيتها فأصبحت: نُهَيْر - سُويعات - بُعِيدَ.

وهذا التغيير الذي حدث هنا يُسمَّى: «التصغير»، بمعنى: جعل الشيء صغيراً. فكلمة «نُهَيْر» تعني: النهر الصغير، وكلمة «سُويعات» تعني: ساعات قليلة، وكلمة «بُعِيدَ» تعني: بعد زمن قصير.

### أوزان التصغير

يكون التصغير بضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، وزيادة ياء ساكنة بعده. وله أوزان ثلاثة، وهي:

(١) «فُعَيْل»، إذا كان الاسم ثلاثياً، مثل:

عَبْد - عُبَيْد	وَرْدَةٌ <sup>(١)</sup> - وُرَيْدَةٌ	دَوَلَةٌ - دَوَيْلَةٌ	حَسَن - حُسَيْن
إِبْن <sup>(٢)</sup> - بُنْي	إِبْنَةٌ - بُنْيَّة	أَخ - أُخِي	أُخْت - أُخِيَّة

(١) ما ختم بياء زائدة للتأنيث يدخل في حكم الثلاثي، مثل: شَجَرَةٌ - شُجَيْرَةٌ، وَرْهَةٌ - رُهِيرَةٌ.  
(٢) همزة الوصل في «ابن» و«ابنة» غير أصلية، ولذلك نحذفها عند التصغير، ونردّ حرف الواو المحذوف من الكلمتين، ثم نقلبه ياء، فأصل «بُنْي»: «بُنْيُو»، وأصل «بُنْيَّة»: «بُنْيُوَّة».

(٢) «فُعَيْل»، إذا كان الاسم رباعياً، مثل:

كاتب - كُوتِبَ      شاعر - سُويِعِر      كتاب - كُتِبَ

(٣) «فُعَيْل»، إذا كان الاسم خماسياً، مثل:

عُصْفُور - عُصْفِر      مَسْكِين - مُسَيِّكِين

### أغراض التصغير

للتصغير أغراض، منها:

- (١) الدلالة على صغر الحجم، كما في: كُتِبَ - جُبِلَ - مُنِزِل.
- (٢) تقليل العدد أو الكمية، كما في: سُويِعَات - وَرِيقات - لُقِيَات.
- (٣) تصغير الشأن، كما في: سُويِعِر - كُوتِبَ - رُجِيل.
- (٤) تقريب الزمان، كما في: قُبِيلَ - بُعِيدَ.
- (٥) تقريب المكان، كما في: فُويِقَ - مُحِيَت.
- (٦) التدليل، كما في: حُمِرَاء - بُنيَّة.

\*\*\*

## لام التعليل ولام الأمر ولام الجحود

### أولاً: لام التعليل

في قولنا: يجتهدُ الطالبُ في دراستِهِ **لِيَنجَحَ**: نُسَمِّي اللام التي قبل الفعل «يَنجَحُ»: «لام التعليل» لأنها تبين علة ما قبلها، فإن سبب اجتهاد الطالب هو رغبته في النجاح. وهذه اللام من أدوات نصب الفعل المضارع.

وهذه أمثلة أخرى على لام التعليل:

- يُطِيعُ الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ **لِيَنَالَ** رِضَاهُ.
- ذَهَبْتُ إِلَى الرَّيْفِ **لِأَزُورَ** أَهْلِي هُنَاكَ.
- أَطِيعِي وَالِدَيْكَ **لِيُحِبَّكَ** اللَّهُ.
- كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يُسَافِرُونَ **لِيَطْلُبُوا** الْعِلْمَ.
- أَقْرَأُ كَثِيرًا **لِيَزِيدَ** عِلْمِي.
- ذَهَبْتُ مَعَ أُسْرَتِي إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ **لِنُرَوِّحَ** عَنْ أَنْفُسِنَا.
- إِرْحَمِ النَّاسَ **لِيَرْحَمَكَ** اللَّهُ.
- يَا نَاطِحَ الْجَبَلِ الْعَالِي **لِيُوهِنَهُ** أَشْفَقُ عَلَى الرَّأْسِ، لَا تُشْفَقُ عَلَى الْجَبَلِ!

وأحياناً تأتي هذه اللام مع «كَيَّ» كما في قولنا: أتعلمُ اللغةَ العربيةَ **لِكَيَّ** أفهمَ القرآنَ<sup>(١)</sup>.



(١) من الممكن استعمال «كَيَّ» وحدها، فيقال: أتعلمُ اللغةَ العربيةَ **كَيَّ** أفهمَ القرآنَ.

## ثانيًا: لام الأمر

تأتي قبل الفعل المضارع لتدل على الأمر، وهي من أدوات جزم الفعل المضارع.

أمثلة:

- لَتَكُنْ صادقًا، يا رجلُ.
- لَتَجْتَهِدِي في دراستِك، يا فاطمةُ.
- لَتَكْتُبُوا الدرسَ، أيُّها الطلابُ.
- لَتَحْضُرْنَ مُبَكَّرَاتٍ، أيُّها الطالباتُ.
- إذا أردتَ أن يرحمَكَ اللهُ فَلَترحمِ الناسَ.
- لِيُتِقِنْ كُلُّ إنسانٍ عمله.
- لَتَقْرَأْ كُلُّ طالبةٍ الدرسَ.

\*\*\*

## ثالثاً: لام الجحود<sup>(١)</sup>

هي مثل التي في قولنا: ما كنتُ **لأفعل** هذا، وقولنا: لم أكنُ **لأترك** إخواني في وقتِ الشُّدةِ. فهذه اللام تنفي الفعل المضارع بعد «كان» المنفية. والغرض منها توكيد النفي. وهي من أدوات نصب الفعل المضارع.

وهذه أمثلة أخرى على لام الجحود:

- ما كنتُ **لأهمل** تربيةَ أولادي.
- ما كنتُ **لأسكت** عن قولِ الحقِّ.
- ما كنتُ **لأقصر** في أداءِ واجبي.
- لم أكنُ **لأنسى** فضلَ والديَّ عليَّ.
- لم تكنِ الأمُّ **لتتسو** على أولادها.
- ما كانَ اللهُ **ليظلم** الناسَ.
- لم يكنِ اللهُ **ليخذل** أوليائه.

\*\*\*

(١) الجحود هو شدة الإنكار والرفض.

## تدريبات:

اذكر نوع اللام في كل جملة مما يأتي، وأعرّب الفعل المضارع الذي بعدها:

(١) نادى نوحُ ابنه ليركب معه السفينة، ولكنّه رفض.

(٢) لتُساعد الفقراء.

(٣) إذا أردت راحة القلب فلتذكر الله دائماً.

(٤) ما كنت لأُكسِل عن عملي.

(٥) رفع الطالبُ يده ليسأل المعلم سؤالاً.

(٦) اتّصلتُ بصديقي لأسأله عن حاله.

(٧) نأخذُ استراحةً في أثناء العمل لنجدد نشاطنا.

(٨) ليفتح كلُّ طالبٍ كتابه.

(٩) سافرتُ خارجَ بلدي لأبحث عن عملٍ.

(١٠) لتطيعي والدنيك.

\*\*\*



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
النساء / ٥٦	﴿ كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾	لام التعليل
المائدة / ٢٨	﴿ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾	
الأنعام / ١٦٥	﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴿	
طه / ٧٣	﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ السَّحْرِ ﴾	
الفرقان / ١	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾	
القصاص / ٢٠	﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ ﴾	
البقرة / ١٨٦	﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾	لام الأمر
آل عمران / ١٠٤	﴿ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾	
النساء / ٩	﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾	

التوبة / ٨٢	﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون ﴾
النور / ٣٣	﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ﴾
الحشر / ١٨	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾
الطلاق / ٧	﴿ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله ﴾

البقرة / ١٤٣	﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾	لام الجحود
النساء / ١٦٨، ١٦٩	﴿ إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً . إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً ﴾	
الأفقال / ٣٣	﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾	
الحجر / ٣٣	﴿ قال لم أكن لأسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون ﴾	
العنكبوت / ٤٠	﴿ وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾	
فاطر / ٤٤	﴿ وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليماً قديراً ﴾	



## واو الحال

حرف الواو له استعمالات كثيرة، فقد يكون **حرفاً للعطف** كما في قولنا: سافرَ محمدٌ **و** محمودٌ، وقولنا: الصدقُ مُنْجٍ، **و** الكذبُ مُهْلِكٌ.

وقد يكون **حرفاً للقسم** كما في قولنا: **و** الله لأفعلنَّ كذا وكذا.

والآن ندرس الواو التي تُسمَّى: «**واو الحال**»، وهي التي تقع قبل جملة تدل على الحال، وذلك كما في قولنا: جاءَ الأستاذُ **وهو مُبتسِمٌ**، فهنا نجد أن جملة «هو مُبتسِمٌ» تبين حال الأستاذ عند مجيئه، وهي تُسمَّى **جملة الحال**، وقد سُبقت هذه الجملة ب**واو الحال**.

أمثلة أخرى:

- (١) شَرَبْتُ العَصِيرَ **وهو مُثَلَّجٌ**.
- (٢) تَكَلَّمَ عَيْسَى **الْكَلْبَلَاءُ** **وهو في المهدِ**.
- (٣) نَصَبْتُ إِلَى الأَسْتَاذَةِ **وهي تَشْرُحُ الدرسَ**.
- (٤) صَلَّتِ المَرِيضَةَ **وهي جَالِسَةٌ**.
- (٥) صَلَّيْنَا الفَجْرَ **وكثيْرٌ مِنَ النّاسِ نَائِمُونَ**.
- (٦) لَا يَجُوزُ لِلإنْسَانِ أَنْ يَتَكَلَّمَ **وهو يَصَلِّي**.
- (٧) رَأَيْتُ التَّلَامِيذَ **وهم ذَاهِبُونَ إِلَى المَدْرَسَةِ**.
- (٨) ذَهَبْتُ إِلَى شَاطِئِ البَحْرِ **والشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ**.
- (٩) زُرْتُ صَدِيقِي **وقَدْ كَانَ فِي المَسْتَشْفَى**.
- (١٠) رَجَعْتُ إِلَى البَيْتِ **وقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ**.

ونلاحظ في كل مثال من الأمثلة السابقة أن الحال ليست مفردة<sup>(١)</sup>، بل هي جملة. وهي في الأمثلة الثمانية الأولى جملة اسمية، وفي المثالين الأخيرين جملة فعلية.



### تدريبات:

حوّل الحال من مفرد إلى جملة مسبوقه بواو الحال كما في المثال:

حالة مفرد	حالة جملة
المثال: <u>أَكَلْتُ الطَّعَامَ حَارًّا.</u>	<u>أَكَلْتُ الطَّعَامَ وَهُوَ حَارٌّ.</u>
(١) ذهبتُ إلى المدرسةِ راجِبًا.	(١) .....
(٢) إذا أطعنا اللهَ عَشْنَا مُطْمَئِنِّينَ.	(٢) .....
(٣) استقبلتُ ضَيْوِي فِي مَرْحَبًا بِهِمْ.	(٣) .....
(٤) عاشَ الرجلُ بعدَ وفاةِ زوجتهِ حزينًا.	(٤) .....
(٥) لا أُحِبُّ أَنْ أَشْرَبَ الشايَ باردًا.	(٥) .....
(٦) رجعتُ مِن عملي مُرهَقًا.	(٦) .....



(١) «مفرد» هنا يعني: ما ليس جملة ولا شبه جملة مثلما درسنا بالتفصيل في أنواع الخبر.

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٢٤٣	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾
آل عمران / ١٤٢	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾
النساء / ٤٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾
يوسف / ١٤	﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾
لقمان / ١٣	﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾
الصف / ٥	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾



## نون الوقاية

كيف يكون شكل الكلمات الآتية عندما تتصل بها ياء المتكلم؟

سأل - يسأل - إسأل - كتأب - إن - ب - من

إنها تكون هكذا:

سألني - يسألني - اسألني - كتأبي - إنني (أو) إنني - بي - مني

ماذا تلاحظ؟

إن الكلمات: كتأبي - إنني - بي قد اتصلت بها ياء المتكلم دون أي زيادات أخرى، أما الكلمات: سألني - يسألني - اسألني - إنني - مني فقد زدنا فيها حرف النون قبل الياء.

وهذه النون تُسمى: «نون الوقاية». فلماذا تُسمى بهذا الاسم؟

في جملة: هذا كتأب: كلمة «كتأب»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. أما في جملة: هذا كتأبي: تصبح الباء مكسورة بسبب وجود الياء بعدها. ولذلك يُقال: إن كلمة «كتأب» هنا: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، لأننا لا يمكن أن ننطق الباء مضمومة هنا.

وحتى لا يحدث مثل هذا مع الأفعال - مثلاً - فإننا نزيد حرف النون قبل ياء المتكلم، وهذه النون هي التي تصبح مكسورة، أما الحرف الذي قبلها فيظل كما هو. ومعنى ذلك أن النون تأتي لحماية الكلمة من الكسر، ولذلك تُسمى: نون الوقاية، أي الحماية.

وبذلك نستطيع أن نقول:

إن هذه النون:

- لا تأتي في الأسماء، فلا نقول: كتابني - مدرستي.
- يجب أن تأتي في الأفعال الماضية والمضارعة وأفعال الأمر إذا اتصلت بها ياء المتكلم، فنقول مثلاً: ساعدني - يساعديني - ساعدني، ولا نقول: ساعدي - يساعدي.
- يجب أن تأتي في حرفي الجر «من» و«عن»، فنقول: مني - عني، ولا نقول: مني - عني.
- يُمكن أن نزيدها في الحروف الناسخة (إن وأخواتها)، ويمكن ألا تُزاد، أي أنها جائزة لا واجبة، فنقول: إني - أني - كأني - لكنني - ..... (أو) إنني - أنني - كأنني - لكنني - .....<sup>(١)</sup>.



(١) الأفضل أن تُذكر نون الوقاية مع «لَيْتَ»، وتُحذف مع «لَعَلَّ»، فنقول: لَيْتَنِي وَلَعَلِّي.

**تدريبات:**

(١) اجعل ياء المتكلم متصلة بكل كلمة من الكلمات الآتية:

يُحِبُّ - أَطْعَمُ - رَأَى - أُمٌّ - عَيْنٌ - إِلَى - عَلَى - لِي - عَنْ - لَيْتَ - لَعَلَّ - لَكِنَّ

(٢) اختر الإجابة الصحيحة:

(١) في جملة: أَحْتَرِمُ أَسْتَاذِي: كلمة «أستاذ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ..... (الظاهرة - المقدرة).

(٢) في جملة: أسلوبك يُعجِبُنِي: الفعل «يُعجِبُ»: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ..... (الظاهرة - المقدرة).

(٣) نون الوقاية تدخل على ..... (الأسماء - الأفعال).

(٤) زيادة نون الوقاية إلى الحروف الناسخة: ..... (واجبة - جائزة).





## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
إبراهيم/ ٧٨ : ٨١	﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ . وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ . وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾	ذِكْرُ النُّونِ مَعَ الْأَفْعَالِ
الإسراء / ٨٠	﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾	
آل عمران / ٣٥	﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	ذِكْرُ النُّونِ مَعَ
الحاقة / ٢٨ ، ٢٩	﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾	«مِنْ» وَ «عَنْ»
طه / ١٤	﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾	ذِكْرُ النُّونِ مَعَ
الفجر / ٢٤	﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾	«إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا»
الأحقاف / ٢٣	﴿ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾	حَذْفُ النُّونِ مَعَ
الحاقة / ٢٠	﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ﴾	«إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا»



## من الأساليب العربية

سندرس الأساليب الآتية:

- أسلوب الشَّرْط
- أسلوب النِّداء
- أسلوب الاستِثْناء
- أسلوب التَّعْجَب
- أسلوب المدْح وأسلوب الذَّم
- أسلوب القَسَم
- أسلوب الإغراء وأسلوب التحذير
- أسلوب الاختصاص.

## أسلوب الشرط

اقرأ الجمل الآتية:

- إن تُسَاعِدِ النَّاسَ يُحِبُّوكَ.
- ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧]
- مَنْ يقرأ كثيراً يعرف كثيراً.

إذا تأملت هذه الجمل فستجد أن كلاً منها يتكوّن من ثلاثة أجزاء.

فالجملة الأولى تتكوّن من:

- ١- إن.
- ٢- تُسَاعِدِ النَّاسَ.
- ٣- يُحِبُّوكَ.

والجملة الثانية تتكوّن من:

- ١- إن.
- ٢- تَنْصُرُوا اللَّهَ.
- ٣- يَنْصُرْكُمْ.

والجملة الثالثة تتكوّن من:

- ١- مَنْ.
- ٢- يقرأ كثيراً.
- ٣- يعرف كثيراً.

هل أدركت العلاقة بين هذه الأجزاء الثلاثة؟

اقرأ الجملة الأولى مرة أخرى، ثم أجب عن السؤال الآتي: هل سيحبك الناس؟

الإجابة: نعم، ولكن بشرط. هذا الشرط هو أن تُساعدَهم.

وفي الجملة الثانية، الله ﷻ سينصرك، ولكن بشرط، وهو أن ننصره.

وفي الجملة الثالثة، الإنسان يمكن أن يعرف كثيرًا، ولكن بشرط، وهو أن يقرأ كثيرًا.

ولذلك فإننا نسمي هذا الأسلوب: «أسلوب الشرط».

وهذا الأسلوب يتكوّن من ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول يُسمّى: أداة الشرط.
- الجزء الثاني يُسمّى: فعل الشرط.
- الجزء الثالث يُسمّى: جواب الشرط.

ففي قولنا: إن تُساعدِ الناسَ يُحبوك:

أداة الشرط: إن ، فعل الشرط: تُساعدُ<sup>(١)</sup> ، جواب الشرط: يُحبوك.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾:

أداة الشرط: إن ، فعل الشرط: تَنْصُرُوا ، جواب الشرط: يَنْصُرْكُمْ.

وفي قولنا: مَنْ يقرأ كثيراً يعرف كثيراً:

أداة الشرط: مَنْ ، فعل الشرط: يقرأ ، جواب الشرط: يعرف.

(١) حرف الدال ساكن، ولكنه تحوّل إلى الكسر في قولنا: إن تُساعدِ الناسَ ... بسبب التقاء حرفين ساكنين.

وجواب الشرط يُمكن أن يكون جملة فعلية كما في الأمثلة السابقة، ويمكن أن يكون جملة اسمية كما في قولنا: **إِنْ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ فَاللَّهُ يَكْفِيكَ**، فجواب الشرط هنا هو الجملة الاسمية «اللَّهُ يَكْفِيكَ».

وأدوات الشرط كثيرة، ومنها:

**إِنْ - إِذَا - لَوْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - مَتَى - أَيْنَمَا -  
لَوْلَا - كَلَّمَا - لَمَّا - أَمَّا**

وسوف ندرس الآن هذه الأدوات كلاً على حدة.

## إِنْ

أمثلة:

- **إِنْ تُطِعْ وَالِدَيْكَ يُحِبِّبْكَ اللَّهُ.**
- **إِنْ اجْتَهَدْتَ فِي عَمَلِكَ تَنْجَحْ.**
- **إِنْ أَحْسَنْتَ تَرْبِيَةَ أَوْلَادِكَ كَانَ لَكَ الْأَجْرُ الْعَظِيمُ عِنْدَ اللَّهِ.**
- **إِنْ أَرَدْتَ الْفَوْزَ وَالْفَلَاحَ فَعَلَيْكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ.**
- **إِنْ تَكُنْ فِي عَوْنِ أَخِيكَ يَكُنِ اللَّهُ فِي عَوْنِكَ.**

هيا نذكر **فعل الشرط** و**جواب الشرط** في كل مثال من الأمثلة السابقة:

إِنْ تُطْعِ وَالِدَيْكَ يُحِبِّكَ اللَّهُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يُحِبِّكَ	تُطْعِ

إِنْ اجْتَهَدْتَ فِي عَمَلِكَ تَنْجَحُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
تَنْجَحُ	اجْتَهَدْتَ

إِنْ أَحْسَنْتَ تَرْبِيَةَ أَوْلَادِكَ كَانَ لَكَ الْأَجْرُ الْعَظِيمُ عِنْدَ اللَّهِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
كَانَ	أَحْسَنْتَ

إِنْ أَرَدْتَ الْفَوْزَ وَالْفَلَاحَ فَعَلَيْكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
فَعَلَيْكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ	أَرَدْتَ

إِنْ تَكُنْ فِي عَوْنِ أَخِيكَ يَكُنِ اللَّهُ فِي عَوْنِكَ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَكُنْ	تَكُنْ

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٩٤	﴿ قُلْ <b>إِنْ كَانَتْ</b> لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ <b>فَتَمَنَّوْا</b> الْمَوْتَ <b>إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ</b> ﴾
البقرة / ٢٨٤	﴿ <b>وَإِنْ تُبَدُّوا</b> مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ <b>يُحَاسِبْكُمْ</b> بِهِ اللَّهُ ﴾
الأَنْفَال / ٣٨	﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا <b>إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ</b> لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾
التوبة / ٤٠	﴿ <b>إِلَّا</b> <sup>(١)</sup> <b>تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ</b> اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ﴾
إبراهيم / ١٩	﴿ <b>إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ</b> وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾
التغابن / ١٧	﴿ <b>إِنْ تُقْرِضُوا</b> اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا <b>يُضَاعِفْهُ</b> لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾

\*\*\*

## إِذَا

أمثلة:

- **إِذَا** رَحِمَتِ النَّاسَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ.
- **إِذَا** سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ.
- **إِذَا** تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.

(١) «إِلَّا» تتكون من: أداة الشرط «إِنْ» وحرف النفي «لا».

- **إِذَا** سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ.
- **إِذَا** عَزَمْتَ عَلَىٰ أَمْرٍ فَلَا تَتَرَدَّدْ.

### انتبه!

«**إِذَا**»: ظرف للزمن المستقبل. فإذا قلتُ مثلاً: إذا كانَ عندي وقتٌ فسوفَ أُرزُكُ غداً، فمن الواضح أن المعنى هنا متعلق بالمستقبل. ولكن لا يجوز أن يقال: «**إذا سيكون عندي وقت فسوف....**».

هيا نذكر **فعل الشرط** و**جواب الشرط** في كل مثال من الأمثلة السابقة:

إِذَا رَحِمْتَ النَّاسَ يَرْحِمَكَ اللَّهُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَرْحِمُكَ	رَحِمْتَ

إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
فَقُولُوا	سَمِعْتُمْ

إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
نَقَصَ	تَمَّ



إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
فاسأَلْ	سَأَلْتَ

إِذَا عَزَمْتَ عَلَىٰ أَمْرٍ فَلَا تَتَرَدَّدْ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
فلا تترددْ	عزمتْ

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ١٤	﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾
البقرة / ١٨٦	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾
الأعراف / ٣٤	﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾
الأعراف / ٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾
لقمان / ٢١	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾
المرسلات / ٤٨	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾



## لَوْ

من معانيها أنها تعبر عن شرط مستحيل أو بعيد جداً.  
 فعندما أقول مثلاً: **لَوْ** أتاني لَسَاعِدْتُهُ، فالمعنى أنني لم أساعده لأنه لم يأتني.  
 وعندما أقول لك: **لَوْ** لم تُهْمِلْ دُرُوسَكَ ما فَشِلْتِ، فالمعنى أنك فشلت لأنك أهملت  
 دروسك<sup>(١)</sup>.

### أمثلة:

- **لَوْ** لم يكنْ بابُ التوبةِ مفتوحاً لَهَلَكَ الناسُ جميعاً<sup>(٢)</sup>.
- **لَوْ** يَعْلَمُ الناسُ ما في شهرِ رمضانٍ مِنَ الخَيْرِ لَتَمَنَّوْا أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ.
- **لَوْ** لم يكنِ القرآنُ باللِغَةِ العَرَبِيَّةِ ما عاشتْ تلكَ اللِغَةُ حتى الآنَ.
- **لَوْ** لم تُكْتَبِ الكُتُبُ ما وصلتْ إلينا علومُ السابقينَ.
- **لَوْ** اجتهدتَ في دراستِكَ لَنَجَحْتَ.

هيا نذكر **فعل الشرط** و**جواب الشرط** في كل مثال من الأمثلة السابقة:

(١) لهذا السبب فإن «لَوْ» تُسمَّى: حرف امتناع لامتناع، بمعنى: امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط.

(٢) جواب الشرط مع «لَوْ» يقترن غالباً باللام في الإثبات، ولا يقترن غالباً بها في النفي، مثل: **لَوْ** حضرتَ الدرسَ مُبَكِّراً لَأَسْتَفِدْتَ كثيراً، و**لَوْ** حضرتَ الدرسَ مُبَكِّراً ما فاتَكَ شيءٌ منه.

لو لم يكن باب التوبة مفتوحاً لهلك الناس جميعاً.	
جواب الشرط	فعل الشرط
لَهَلَكَ	لَمْ يَكُنْ

لو يعلم الناس ما في شهر رمضان من الخير لَتَمَنَّا أَنْ تكون السنة كلها رمضان.	
جواب الشرط	فعل الشرط
لَتَمَنَّا	يَعْلَمُ

لو لم يكن القرآن باللغة العربية ما عاشت تلك اللغة حتى الآن.	
جواب الشرط	فعل الشرط
ما عاشت	لم يكن

لو لم تُكتب الكتب ما وصلت إلينا علوم السابقين.	
جواب الشرط	فعل الشرط
ما وصلت	لم تُكتب

لو اجتهدت في دراستك لَنَجَحْتَ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
لَنَجَحْتَ	اجتهدت

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
الأَنْعَامُ / ١٤٨	﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾
النحل / ٦١	﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
الإِسْرَاءُ / ١٠٠	﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾
الأنبياء / ٢٢	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
الشورى / ٢٧	﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾
الحجرات / ٥	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾



### الفرق بين «إِنْ» و «إِذَا» و «لَوْ»

«إِنْ» و «إِذَا»: تُستعملان مع الشرط الذي هو ممكن الحدوث، كأن ننصح طالبًا بالاجتهاد لينجح، فنقول له: إن تجتهد تنجح أو إذا اجتهدت تنجح<sup>(١)</sup>.  
أما «لَوْ»: فتُستعمل مع الشرط المستحيل أو البعيد جدا، كأن نقول لطالب لم ينجح بسبب عدم اجتهاده: لو اجتهدت لنجحت.



(١) يوجد فرق يسير في المعنى بين «إِذَا» و «إِنْ»، وهو أن الأصل أن تكون «إِذَا» لما يتحقق، و «إِنْ» لما يُشكَّ فيه، ولكن قد يقع في الاستعمال تعاقبهما.

**تدريبات:**

أكمل أسلوب الشرط في العمود الأول بما يناسبه من العمود الثاني:

• تسقط هيئته.	(١) إن تستغفر ربك .....
• تُخطئ كثيراً.	(٢) إن اتقيت الله .....
• استفدت منهم.	(٣) إن تكبرت على الناس .....
• فإن السكوت من ذهب.	(٤) إذا استعنت .....
• يغفر لك.	(٥) إن درست جيداً .....
• كرهوك.	(٦) إذا تكلم أستاذك .....
• فزت.	(٧) لو كان الكلام من فضة .....
• فاستعن بالله.	(٨) إن أردت أن تطاع .....
• فأمر بما يُستطاع.	(٩) إذا أحب الله عبداً .....
• جعل الناس يُحبونه.	(١٠) إن تتكلم كثيراً .....
• نجحت في الامتحان.	(١١) إن يكثر مزاح الإنسان .....
• فأنصت إليه.	(١٢) إن صحبت الأختيار .....



## إعراب فعل الشرط وجواب الشرط:

من دراستك للأمثلة الكثيرة السابقة، هل لاحظت الحالة الإعرابية لفعل الشرط وجواب الشرط مع الأدوات الثلاثة «**إِنْ**، **إِذَا**، **لَوْ**»؟

إن الأداة «**إِنْ**» تجزم فعل الشرط وجواب الشرط، أما «**إِذَا**» و «**لَوْ**» فلا تجزمان.

فعندما يُقال مثلاً: **إِنْ** تتوكل على الله **تُفلح**، فإن فعل الشرط هنا «تتوكل»: **مجزوم**، وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط «تفلح»: **مجزوم** أيضاً، وعلامة جزمه السكون. ولذلك نقول: **إِنْ**: أداة شرط جازمة.

أما عندما أقول: إذا سمعتُ الأذانَ **يمتلئُ** قلبي بالراحة، فإننا نجد أن الفعل المضارع «يمتلئُ» في جواب الشرط ليس مجزوماً، ولكنه مرفوع.

ولذلك نقول: **إِذَا**: أداة شرط غير جازمة.

وكلمة «**لَوْ**» تُشبه «**إِذَا**» في ذلك، فهي أيضاً أداة شرط غير جازمة.

## انتبه!

الجزم لا يكون إلا في الفعل المضارع، فإنه قد يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً أو غير ذلك، أما الفعل الماضي وفعل الأمر فلا يُجزمان لأنهما مَبْنِيَانِ دائماً<sup>(١)</sup>.

### (١) الفرق بين الإعراب والبناء:

الإعراب هو أن يتغير شكل آخر الكلمة بتغير موقعها في الجملة. فمثلاً، في كلمة «محمد» يكون حرف الدال مضمومًا في حال الرفع، ومفتوحًا في حال النصب، ومكسورًا في حال الجر، هكذا: محمدٌ - محمدًا - محمدٍ. ومثل ذلك في الفعل المضارع «يكتب»، فإنه قد يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجزومًا، هكذا: يكتبُ - يكتبَ - يكتبِ. أما البناء فيعني أن لا يتغير شكل آخر الكلمة. فمثلاً، في اسم الإشارة =

والآن هيا نرجع مرة أخرى إلى بعض الأمثلة التي ذكرناها قبل ذلك لهذه الأدوات الثلاثة «**إِنْ - إِذَا - لَوْ**» لنرى متى كان فعل الشرط وجواب الشرط مجزومين، ومتى لم يكونا كذلك.

### إِنْ تُطِيعُ وَالِدَيْكَ يُحِبِّبِكَ اللَّهُ.

في هذه الجملة:

**إِنْ**: أداة شرط جازمة.

ولذلك فإن فعل الشرط «**تُطِيعُ**» مجزوم. أما علامة جزمه هنا فهي السكون.

وجواب الشرط «**يُحِبِّبُ**» مجزوم أيضًا، وعلامة جزمه السكون.

### إِنْ اجْتَهَدْتَ فِي عَمَلِكَ تَنْجَحُ.

في هذه الجملة:

**إِنْ**: أداة شرط جازمة.

ولكن فعل الشرط هنا فعل ماضٍ. والفعل الماضي مبني دائمًا، ولا يكون مجزومًا ولا

مرفوعًا ولا منصوبًا.

أما جواب الشرط - الفعل المضارع «**تنجح**» - فإنه: **مجزوم**، وعلامة جزمه السكون.

= «هؤلاء» تكون الهمزة التي في آخره مكسورة دائمًا، ولا تتغير هذه الكسرة مهما تغير موقع الكلمة في الجملة. ومثل ذلك في الأفعال الماضية وأفعال الأمر.

## إِذَا رَحِمْتَ النَّاسَ يَرْحِمَكَ اللَّهُ.

في هذه الجملة:

**إِذَا:** أداة شرط غير جازمة.

ولذلك فإن الفعل المضارع «يرحم» غير مجزوم، بل هو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

## لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْخَيْرِ لَتَمَنَّوْا أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ.

في هذه الجملة:

**لَوْ:** أداة شرط غير جازمة.

ولذلك فإن الفعل المضارع «يعلم» غير مجزوم، بل هو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وبهذا نكون قد درسنا حتى الآن ثلاثاً من أدوات الشرط: «إِنْ - إِذَا - لَوْ».

وعلمنا أنّ «إِنْ» أداة شرط جازمة، أما «إِذَا» و «لَوْ» فهما غير جازمتين.





## تدريبات:

(١) يقول الله ﷻ مخاطباً نبيه محمداً ﷺ بشأن المنافقين: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ  
وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ [المنافقون: ٤]  
أجب عن الأسئلة الآتية:

١. كم أداة شرط في هذه الآية الكريمة؟
٢. استخراج فعل الشرط وجواب الشرط لكل أداة.
٣. قارن بين الفعلين «تعجبك» و«تسمع» من حيث الإعراب.
٤. أعرب ما تحته خط.

## الإجابة:

١. في هذه الآية اثنتان من أدوات الشرط، الأولى: «إِذَا»، والثانية: «إِنْ».
- ٢.

أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
إِذَا	رَأَيْتَهُمْ	تُعْجِبُكَ
إِنْ	يَقُولُوا	تَسْمَعُ

٣. الفعل «تعجبك»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهو ليس مجزوماً لأن «إِذَا» من أدوات الشرط غير الجازمة.
- أما الفعل «تسمع» فإنه فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. وهو مجزوم لأن «إِنْ» من «أدوات الشرط الجازمة».

.٤

الإعراب	الكلمة
رَأَى: فعل ماضٍ. التاء: ضمير فاعل. هم: ضمير مفعول به.	رَأَيْتَهُمْ
أَجْسَام: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. هم: ضمير مضاف إليه.	أَجْسَامُهُمْ
فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير فاعل.	يَقُولُوا

(٢) اذكر أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط في كل مما يأتي:

- (١) ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧]
- (٢) إذا أحسنت إلى الناس ملكت قلوبهم.
- (٣) ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ [النحل: ١٢٦]
- (٤) إن صحبت الأشرار أصابك شرهم.
- (٥) ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ١٠٩]
- (٦) لو كان للإنسان واد من ذهب لتمنى أن يكون له واديان.

(٧) ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [الحشر:

[٢١

(٨) إن ترحم الناس يرحمك الله.

(٩) ﴿ إِذَا تَتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [القلم: ١٥]

(١٠) ﴿ وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ

وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ١-٣]

(١١

وإذا كانت النفوس كبارًا \*\*\* تعبت في مرادها الأجسام

(١٢

إذا غامرت في شرفٍ مَرُومٍ \*\*\* فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ \*\*\* كطعم الموت في أمرٍ عظيم

(١٣

وإذا أتتكَ مَدَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ \*\*\* فهي الشهادة لي بأني كامل

### الإجابة:

رقم الجملة	أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
(١)	إِنْ	شَكَرْتُمْ	لَأَزِيدَنَّكُمْ
	إِنْ	كَفَرْتُمْ	إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

(أكمل الإجابة بنفسك)

\*\*\*

## مَنْ (١)

هي أداة شرط تُستعمل مع العاقل.

أمثلة:

- مَنْ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ يَغْفِرْ لَهُ.
- مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.
- مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ.
- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَفُزْ.
- مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

هيا نذكر فعل الشرط و جواب الشرط في كل مثال من الأمثلة السابقة:

مَنْ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ يَغْفِرْ لَهُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَغْفِرُ	يَسْتَغْفِرُ

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يُفَقِّهْهُ	يُرِدُ

(١) درسنا قبل ذلك أن كلمة «مَنْ» لها استعمالات أخرى غير كونها أداة شرط، ومن ذلك أنها قد تكون:

(١) أداة استفهام كما في قولنا: مَنْ أنت؟

(٢) اسماً موصولاً كما في قولنا: أبو بكرٍ ﷺ هو مَنْ هاجر مع الرسول ﷺ.

مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
كَانَ	كَانَ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَفْزُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَفْزُ	يَتَّقِ

مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.	
جواب الشرط	فعل الشرط
فَلَيْسَ	غَشَّنَا

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
النساء / ٨٠	﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾
الأنعام / ١٦٠	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾
التغابن / ١١	﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾

الطلاق / ٢	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾
الطلاق / ٣	﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾
الزلزلة / ٧ ، ٨	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾



• هل لاحظت أن أداة الشرط «**مَنْ**» تجزم فعل الشرط وجواب الشرط؟

ففي قولنا: **مَنْ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ يَغْفِرْ لَهُ**: فعل الشرط «يستغفر»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط «يغفر»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وفي قولنا: **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَفُزْ**: فعل الشرط «يتق»: مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأن أصله: يتقي، وجواب الشرط «يفز»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون<sup>(١)</sup>.

ولذلك نقول: **مَنْ: أداة شرط جازمة.**



(١) الفعل «يفز» أصله: يفوز، ولكن حُذفت الواو بسبب التقاء حرفين ساكنين، الأول هو حرف المد «الواو»، والثاني هو «الزاي» الذي هو ساكن بسبب الجزم.

## ما (١)

هي أداة شرط تُستعمل مع غير العاقل.

مثل:

- ما تفعل من خير تكافأ عليه.
- ما تُنفق على الفقراء يَبق لك عند ربك.

هيا نذكر فعل الشرط و جواب الشرط في المثالين السابقين:

ما تفعل من خير تكافأ عليه.	
جواب الشرط	فعل الشرط
تُكَافَأُ	تُفَعَلُ

ما تُنفق على الفقراء يَبق لك عند ربك.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَبَقُ	تُنْفِقُ

(١) درسنا قبل ذلك أن كلمة «ما» لها استعمالات أخرى غير كونها أداة شرط، ومن ذلك أنها قد تكون:

- (١) أداة استفهام، كما في قولنا: ما اسمك؟
- (٢) اسماً موصولاً، كما في قولنا: خير الكلام ما قل ودل.
- (٣) حرف نفي، كما في قولنا: ما قرأت ذلك الكتاب.

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ١١٠	﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحِدُّوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
البقرة / ١٩٧	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾
النساء / ٧٩	﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾
النساء / ١٢٧	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾
الأنفال / ٦٠	﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾
الحشر / ٧	﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾



• هل لاحظت أن أداة الشرط «ما» تجزم فعل الشرط وجواب الشرط؟

ففي قولنا: **ما تفعل من خير تكافأ عليه**: فعل الشرط «تفعل»، وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط «تُكافأ»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون. وفي قولنا: **ما تُنفق على الفقراء يبق لك عند ربك**: فعل الشرط «تُنفق»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط «يُبق»: مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأن أصله: يبقى.

ولذلك نقول: ما: أداة شرط جازمة.





## مَهْمَا

هي أداة شرط جازمة، وتُشبه «ما» في المعنى.

مثل:

- **مَهْمَا** تَأْتِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ يُجَالِفُكَ.
- إِنَّ هَذَا لَرَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَهْمَا قُلْتُ عَنْهُ فَلَنْ أُوفِّيَهُ حَقَّهُ.

في الجملة الأولى، فعل الشرط «تأت» **مجزوم**، وعلامة جزمه حذف حرف العلة

لأن أصله: تأتي، وجواب الشرط «يُجَالِفُ» **مجزوم**، وعلامة جزمه السكون.

وفي الجملة الثانية، فعل الشرط هو الفعل الماضي «قُلْتُ»، وجواب الشرط: فلنْ أُوفِّيَهُ.

ومن القرآن الكريم:

﴿ وَقَالُوا **مَهْمَا تَأْتِنَا** بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا **فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾ [الأعراف: ١٣٢]



## مَتَى (١)

هي أداة شرط تدل على الزمان.

### أمثلة:

- **مَتَى** أَسْمَعُ نِدَاءَ الصَّلَاةِ أَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ.
- **مَتَى** تُسَاعِدُ عِبَادَ اللَّهِ يُجِيبُكَ اللَّهُ.
- **مَتَى** تُخْلِصُ فِي عَمَلِكَ تَنْلُ رِضَا اللَّهِ.
- **مَتَى** اجْتَهَدْتَ نَجَحْتَ.
- **مَتَى** تَرْزُقُنِي أُكْرِمُكَ.

هيا نذكر **فعل الشرط** و**جواب الشرط** في كل مثال من الأمثلة السابقة:

مَتَى أَسْمَعُ نِدَاءَ الصَّلَاةِ أَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
أَذْهَبُ	أَسْمَعُ

مَتَى تُسَاعِدُ عِبَادَ اللَّهِ يُجِيبُكَ اللَّهُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يُجِيبُكَ	تُسَاعِدُ

(١) ندرس هنا «متى الشرطية»، فإنها قد تكون أيضًا استفهامية كما في قولنا: **مَتَى** تَذْهَبُ إِلَى عَمَلِكَ؟

مَتَى تُخْلِصُ فِي عَمَلِكَ تَنْلُ رِضَا اللَّهِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
تَنْلُ	تُخْلِصُ

مَتَى اجْتَهَدْتَ نَجَحْتَ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
نَجَحْتَ	اجْتَهَدْتَ

مَتَى تَزُرْنِي أُكْرِمُكَ	
جواب الشرط	فعل الشرط
أُكْرِمُكَ	تَزُرْنِي

• هل لاحظت أن أداة الشرط «مَتَى» تجزم فعل الشرط وجواب الشرط؟

ففي قولنا: **مَتَى أَسْمَعُ نِدَاءَ الصَّلَاةِ أَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ**: فعل الشرط «أَسْمَعُ»: مجزوم،

وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط «أَذْهَبُ»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وفي قولنا: **مَتَى تُسَاعِدُ عِبَادَ اللَّهِ يُحِبِّبَكَ اللَّهُ**، فعل الشرط «تُسَاعِدُ»: مجزوم، وعلامة

جزمه السكون، وجواب الشرط «يُحِبِّبُ»: مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ولذلك نقول: **مَتَى: أداة شرط جازمة.**



## أَيْنَمَا

هي أداة شرط تدل على المكان.

أمثلة:

- **أَيْنَمَا** تَكُنْ يَرْكَ اللهُ.
- **أَيْنَمَا** تَذْهَبُ تَجِدُ إِخْوَانًا.
- **أَيْنَمَا** اتَّجَهْتُمْ أَتَّجِعْ.
- **أَيْنَمَا** وُجِدَ الْعِلْمُ سَعَيْتُ إِلَيْهِ.
- **أَيْنَمَا** يَنْزِلُ الْعَدْلُ يَتَّبِعُهُ الْأَمْنُ وَالرِّخَاءُ.

هيا نذكر **فعل الشرط** و**جواب الشرط** في كل مثال من الأمثلة السابقة:

أَيْنَمَا تَكُنْ يَرْكَ اللهُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَرْكَ	تَكُنْ

أَيْنَمَا تَذْهَبُ تَجِدُ إِخْوَانًا.	
جواب الشرط	فعل الشرط
تَجِدُ	تَذْهَبُ

أَيْنَمَا اتَّجَهْتُمْ اتَّجِهْ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
اتَّجِهْ	اتَّجَهْتُمْ

أَيْنَمَا وُجِدَ الْعِلْمُ سَعَيْتُ إِلَيْهِ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
سَعَيْتُ	وُجِدَ

أَيْنَمَا يَنْزِلُ الْعَدْلُ يَتَّبِعُهُ الْأَمْنُ وَالرِّخَاءُ.	
جواب الشرط	فعل الشرط
يَتَّبِعُهُ	يَنْزِلُ

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ١٢٥	﴿ وَ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ ﴾
البقرة / ١٤٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللّٰهُ جَمِيعًا ﴾
النساء / ٧٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ ﴾
النحل / ٧٦	﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾

• هل لاحظت أن أداة الشرط «**أَيْنَمَا**» تجزم فعل الشرط وجواب الشرط؟

ففي قولنا: **أَيْنَمَا تَكُنْ يَرْكَ اللهُ**: فعل الشرط «**تَكُنْ**»: **مجزوم**، وعلامة جزمه السكون،

وجواب الشرط «**يَرُ**»: **مجزوم**، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأن أصله: **يَرَى**.

وفي قولنا: **أَيْنَمَا تَذْهَبُ تَجِدُ إِخْوَانًا**، فعل الشرط «**تَذْهَبُ**»: **مجزوم**، وعلامة جزمه

السكون، وجواب الشرط «**تَجِدُ**»: **مجزوم**، وعلامة جزمه السكون.

ولذلك نقول: **أَيْنَمَا: أداة شرط جازمة.**



ونكون بهذا قد درسنا حتى الآن من أدوات الشرط الجازمة: **إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا -**

**مَتَى - أَيْنَمَا**، ومن أدوات الشرط غير الجازمة: **إِذَا - لَوْ**.

**تدريبات:**

(١) أكمل أسلوب الشرط في العمود الأول بما يناسبه من العمود الثاني:

• فسَيَجِدُهُ عندَ الله.	(١) إذا مرضتَ .....
• يَرْضَ اللهُ عنكَ.	(٢) مَنْ يفعلُ الخيرَ .....
• فالنجاحُ حَليفُهُ.	(٣) مَهْمَا طَالَ الليلُ .....
• فلا بُدَّ من طُلُوعِ الفجرِ.	(٤) مَنْ كفرَ بالله .....
• فاذهبِ إلى الطيبِ.	(٥) مَنْ جَدَّ .....
• فقد خَسِرَ.	(٦) مَتَى تُطِيعَ والدَيْكَ .....

(٢) اذكر **فعل الشرط** و**جواب الشرط** في كل جملة من الجمل الآتية:

- (١) قَالَ الأُسْتَاذُ للطلابِ: مَنْ كَانَ عنده سؤَالٌ فليَسْأَلْ.
- (٢) مَنْ تكلَّمَ كثيرًا أخطأ كثيرًا.
- (٣) مَنْ أَحَبَّ لقاءَ الله أَحَبَّ اللهُ لقاءَهُ.
- (٤) مَنْ جَدَّ وجدَّ، وَمَنْ زرعَ حصداً.
- (٥) مَنْ تعبَ في صِغَرِهِ استراحَ في كِبَرِهِ.
- (٦) مَنْ احترمَ الناسَ احترمُوه.
- (٧) مَنْ حفرَ حُفْرَةً لأخيه وقعَ فيها.
- (٨) إذا كانَ اللهُ معكَ فَمِنْ أيِّ شيءٍ تخافُ؟! وإذا كانَ اللهُ يَحبُّكَ فعلى أيِّ شيءٍ تَحزنُ؟!
- (٩) مَنْ أرادَ الغِنَى فالقناعتُ تكفيهِ.
- (١٠) مَنْ لا يَرحمُ لا يُرحمُ.

(١١) مَنْ يَكْثُرُ مُزَاحَهُ تَضَعُ هَيْبَتُهُ.

(١٢) مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقَلِيلِ.

(١٣) إِنْ سَمِعُوا الْخَيْرَ أَحْفَوْهُ، وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أذَاعُوا، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا!

(١٤) آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ.

(١٥) ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

(١٦) ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥]

(١٧) ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦]

(١٨)

وَمَنْ رَامَ الْعُلَامِ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ \*\*\* أَضَاعَ الْعُمَرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ

(١٩)

وَأَيْنَمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فِي بَلَدٍ \*\*\* عَدَدَتْ أَرْجَاءَهُ مِنْ لُبِّ أَوْطَانِي

(٢٠)

إِذَا الْإِيمَانُ ضَاعَ فَلَا أَمَانٌ \*\*\* وَلَا دُنْيَا لِمَنْ لَمْ يُحْيِ دِينَا

وَمَنْ رَضِيَ الْحَيَاةَ بِغَيْرِ دِينٍ \*\*\* فَقَدْ جَعَلَ الْفَنَاءَ لَهَا قَرِينَا

(٢١)

فَقَسَا لِيَزْدَجِرُوا، وَمَنْ يَكُ رَاحِمًا \*\*\* فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ

(٢٢)

وَلَوْ أَنَّ كُلَّ كَلْبٍ عَوَى الْقَمْتَةَ حَجْرًا \*\*\* لَصَارَ الْمُتَقَالُ بِدِينَارٍ!



(٢٣)

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضِي \*\*\* طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَالنِّزَالَ

(٢٤)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يَنْقُصُ قَدْرَهُ \*\*\* إِذَا قِيلَ إِنَّ السَّيْفَ أَمْضَى مِنَ الْعَصَا؟!

(٢٥)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخَلِّ بِفَضْلِهِ \*\*\* عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ

(٢٦)

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ \*\*\* إِذَا احتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

(٢٧)

إِذَا كُنْتَ بِاللَّهِ مُسْتَعَصِمًا \*\*\* فَمَاذَا يَضِيرُكَ كَيْدُ الْعَيْدِ؟!

(٢٨)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرْمِضٍ \*\*\* يَجِدُ مُرَّابِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا

(٢٩)

أَيُّهَا الْعَائِبُ أَفْعَالَ الْوَرَى \*\*\* أَرِنِي بِاللَّهِ مَاذَا تَفَعَّلُ؟

لَا تَقُلْ عَنْ عَمَلٍ: ذَا نَاقِصٍ \*\*\* جِئْ بِأَوْقَى، ثُمَّ قُلْ: ذَا أَكْمَلٍ

إِنْ يَغِبُ عَنْ لَيْلٍ سَارٍ قَمَرٌ \*\*\* فَحَرَامٌ أَنْ يُبْلَمَ الْمَشْعَلُ

(٣٠)

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ \*\*\* مَا لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِبْلَامُ

(٣) أعرب ما باللون الأحمر في كل آية من الآيات الكريمة الآتية:

- (١) ﴿ وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٠]
- (٢) ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٢٥]
- (٣) ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧]
- (٤) ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٢٩]
- (٥) ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠]
- (٦) ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١]
- (٧) ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣]
- (٨) ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨]
- (٩) ﴿ إِلَّا<sup>(١)</sup> تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة: ٣٩]
- (١٠) ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم: ٣٤]
- (١١) ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [الإسراء: ٩٧]
- (١٢) ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]

(١) «إِلَّا» تتكون من أداة الشرط «إن» وحرف النفي «لا».

## الإجابة:

(١) ﴿ وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾	
الإعراب	الكلمة
فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبني فاعل.	تَقَدَّمُوا
جواب الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبني فاعل. و«هاء»: ضمير مبني مفعول به.	تَجِدُوهُ

(٢) ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾	
الإعراب	الكلمة
مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.	الْمَشْرِقُ
فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبني فاعل.	تُوَلُّوا
لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.	اللَّهُ

﴿ ٣ ﴾ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴿﴾	
الإعراب	الكلمة
فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبني فاعل.	<b>تَفَعَّلُوا</b>
جواب الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. و«هاء»: ضمير مبني مفعول به.	<b>يَعْلَمُهُ</b>
لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.	<b>اللَّهُ</b>

﴿ ٤ ﴾ قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴿﴾	
الإعراب	الكلمة
فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبني فاعل.	<b>تُحْفُوا</b>
اسم موصول مفعول به.	<b>مَا</b>
فعل مضارع معطوف على فعل الشرط «تُحْفُوا» مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبني فاعل. و«هاء»: ضمير مبني مفعول به.	<b>تُبْدُوهُ</b>

يَعْلَمُهُ	جواب الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. و«الهاء»: ضمير مبنيّ مفعول به.
الله	لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٥) ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾	
الكلمة	الإعراب
يَنْصُرْكُمْ	فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. و«كم»: ضمير مفعول به.
الله	لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
يَخْذُلْكُمْ	فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة. و«كم»: ضمير مبنيّ مفعول به.
يَنْصُرْكُمْ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة. و«كم»: ضمير مبنيّ مفعول به.

(٦) ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾	
الكلمة	الإعراب
تَجْتَنِبُوا	فعل الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و«واو الجماعة»: ضمير مبنيّ فاعل.

كَبَائِرٌ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
نُكْفَرُ	جواب الشرط - فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة.
سَيِّئَاتِكُمْ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. و«كم»: ضمير مبني مضاف إليه.
نُدْخِلُكُمْ	فعل مضارع معطوف على الفعل «نُكْفَرُ» مجزوم، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة. و«كم»: ضمير مبني مفعول به.

(أكمل الإجابة بنفسك)



ومن أدوات الشرط غير الجازمة أيضًا: «لَوْلَا» و«كُلَّمَا» و«لَمَّا». هيا ندرسها الآن.

## لَوْلَا (١)

عندما يُقال مثلاً: **لَوْلَا** الكُتُبُ لَضَاعَتْ عُلُومُ السَّابِقِينَ، فإن المعنى: إذا لم تكن الكتب موجودة فإن علوم السابقين كانت ستضيع ولا تصل إلينا. أي أن علوم السابقين لم تضيع بسبب وجود الكتب (٢).

### أمثلة:

- **لَوْلَا** الإسلامُ لعاشَ الناسُ في ظلامٍ (٣).
- **لَوْلَا** القرآنُ لَمَاتِ اللغةُ العربيَّةُ منذُ وقتٍ طويلٍ.
- **لَوْلَا** رحمةُ اللهَ لَهَلَكَ الناسُ.
- **لَوْلَا** الماءُ ما كانتِ الحياةُ.
- **لَوْلَا** الأستاذُ ما فهمتُ الدرسَ.

هل فهمت معنى كل جملة من الجمل السابقة؟ وهل لاحظت أن «**لَوْلَا**» يأتي بعدها اسم لا فعل؟ وهل لاحظت أيضاً أن **جواب الشرط** يكون **فعلاً ماضياً**؟

(١) كلمة «لَوْلَا» لها استعمال آخر غير الشرط، وهو التخصيص والحث كما في قول الله ﷻ: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦]، وقوله ﷻ: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٧].

(٢) لهذا السبب فإن «لَوْلَا» تسمى: **حرف امتناع لوجود**، بمعنى: امتناع حصول الجواب لوجود الشرط.

(٣) جواب الشرط مع «لَوْلَا» يكون **فعلاً ماضياً**، ويقترن غالباً باللام في الإثبات، ولا يقترن غالباً بها في النفي كما نرى في الأمثلة.

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٦٤	﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾
البقرة / ٢٥١	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾
الأعراف / ٤٣	﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾
هود / ٩١	﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾
الفرقان / ٧٧	﴿ قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾
سبأ / ٣١	﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾

\*\*\*

## كَلِمًا

هي تفيد التكرار والاستمرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي.

أمثلة:

- كَلِمًا قرأ الإنسان استفادًا.
- كَلِمًا ذكر الإنسان ربه اطمأن قلبه.



- **كُلَّمَا** دخلتُ في الصلاة شعرتُ بِراحةِ النفسِ.
- **كُلَّمَا** رأيتُكَ ابتسمَ قلبي!
- **كُلَّمَا** قرأتُ القرآنَ شعرتُ بالاطمئنانِ.

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٨٧	﴿ <b>أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ</b> فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾
آل عمران / ٣٧	﴿ <b>كُلَّمَا دَخَلَ</b> عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ <b>وَجَدَ</b> عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
النساء / ٥٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا <b>كُلَّمَا نَضِجَتْ</b> جُلُودُهُمْ <b>بَدَّلْنَاهُمْ</b> جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾
المائدة / ٦٤	﴿ <b>كُلَّمَا أَوْقَدُوا</b> نَارًا لِلْحَرْبِ <b>أَطْفَأَهَا</b> اللَّهُ ﴾
السجدة / ٢٠	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ <b>كُلَّمَا أَرَادُوا</b> أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا <b>أُعِيدُوا</b> فِيهَا ﴾
نوح / ٧	﴿ <b>وَإِنِّي</b> <b>كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ</b> لِتَغْفِرَ لَهُمْ <b>جَعَلُوا</b> أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾



## لَمَّا (١)

هي أداة شرط غير جازمة بمعنى: حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي.

### أمثلة:

- لَمَّا جاء الإسلامُ انتشرَ العدلُ والرحمةُ.
- لَمَّا أذنَ المؤذنُ قُمتُ إلى الصلاةِ.
- لَمَّا ابتعدتُ أمةُ الإسلامِ عن ربِّها صارتُ غُثاءً كغُثاءِ السَّيلِ.
- لَمَّا انتهىَ الدرسُ خرجَ الطلابُ من الفصلِ.
- لَمَّا تحدَّثَ القائدُ أنصتَ الجنودُ.

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
البقرة / ٢٤٦	﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾
المائدة / ١١٧	﴿ وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتَ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾
التوبة / ٧٦	﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ﴾

(١) لهذه الكلمة استعمال آخر غير الشرط، فقد تكون حرف نفي وجزم للفعل المضارع كما في قولنا: لَمَّا يأتِ الأستاذُ، والمعنى: لم يأتِ الأستاذُ حتى الآن.

الأحزاب / ٢٢	﴿ <b>وَلَمَّا رَأَى</b> الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ <b>قَالُوا</b> هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾
الزخرف / ٣٠	﴿ <b>وَلَمَّا جَاءَهُمُ</b> الْحَقُّ <b>قَالُوا</b> هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴾
الجن / ١٣	﴿ <b>وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا</b> الْهُدَى <b>أَمْنَا</b> بِهِ ﴾

\* \* \*

## أَمَّا

هو حرف تفصيل فيه معنى الشرط.

مثال:

- **أَمَّا** حِفْظُ الْقَوَاعِدِ دُونَ مِمَّارَسَةِ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا، وَأَمَّا التَّطْبِيقُ فَبِهِ الْفَائِدَةُ كُلُّهَا<sup>(١)</sup>.

### بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
هود / ١٠٨	﴿ <b>وَأَمَّا الَّذِينَ</b> سَعِدُوا <b>فَفِي</b> الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾
الرعد / ١٧	﴿ <b>فَأَمَّا</b> الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً <b>وَأَمَّا</b> مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾
القصص / ٦٧	﴿ <b>فَأَمَّا</b> مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا <b>فَعَسَى</b> أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾

(١) نلاحظ وجود حرف «الفاء» في الجواب.

السجدة / ١٩ ، ٢٠	﴿ <b>أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ</b> ﴾
الضحى / ٩ : ١١	﴿ <b>فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ . وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ</b> ﴾
القارعة / ٦ : ٩	﴿ <b>فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ . فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ . فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ</b> ﴾

\*\*\*

وهكذا نكون قد علمنا أن أدوات الشرط نوعان:

(١) أدوات الشرط الجازمة، مثل: **إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - مَتَى - أَيْنَمَا**.

(٢) أدوات الشرط غير الجازمة، مثل: **إِذَا - لَوْ - لَوْلَا - كَلَّمَا - لَمَّا - أَمَّا**.

ولكن الأهم من ذلك هو أن نكون قد علمنا كيف نستعمل كل أداة من تلك الأدوات.

\*\*\*

تدريبات:

(١) أكمل أسلوب الشرط في العمود الأول بما يناسبه من العمود الثاني:

• تَفَتَّحَتِ الأزهارُ.	(١) لَمَّا جاءَ الربيعُ .....
• فخيرُ كلُّه.	(٢) كَلَّمَا غَبَتُ عني .....
• وجدُّه نائماً.	(٣) أَمَّا الحياءُ .....
• لَكَانَتْ مصرُ كُلُّها صحراءَ.	(٤) لَمَّا ذهبْتُ إليه .....
• لا نَفَطَرَ القلبُ.	(٥) لَوْلَا نهرُ النيلِ .....
• اشتقتُ إليك.	(٦) لَوْلَا الأملُ .....

(٢) استخراج أركان أسلوب الشرط من كلِّ مما يأتي:

(١) اللهمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا.

(٢)

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ \*\*\* فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوَائِي \*\*\* فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةَ هَجَانِي

(٣)

كَلَّمَا أَدْبَنِي الدَّهْرُ \*\*\* أَرَانِي ضَعْفَ عَقْلِي

وَإِذَا مَا ازْدَدْتُ عِلْمًا \*\*\* زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

(٤)

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ، أَمَّا مَذَاقُهُ \*\*\* فَحُلُوٌّ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

(٥)

لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْعَمٍ \*\*\* أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

(٦)

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ \*\*\* طُوِيَتْ أَتَاحَ هَا لِسَانَ حَسُودٍ  
لَوْ لَا اشْتِعَالَ النَّارِ فِيهَا جَاوَرَتْ \*\*\* مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

(٣) اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة:

قال أحد العلماء: «إني رأيت أنه لا يكتبُ **إنسان** كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غيرَ **هذا** لكانَ **أحسن**، ولو زيدَ هذا لكانَ يُستحسنُ، ولو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضلَ، ولو تُرِكَ هذا لكانَ أجملَ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر».

(١) استخراج أساليب الشرط الواردة مع بيان أركانها.

(٢) اذكر الأفعال المبنية للمجهول الواردة مع تحويلها لصيغة البناء للمعلوم.

(٣) أعرب الكلمات التي باللون الأحمر.

\*\*\*

## اقتران جواب الشرط بالفاء:

رأينا قبل ذلك أن جملة جواب الشرط يمكن أن تكون جملة اسمية أو جملة فعلية. والجملة الفعلية يمكن أن يكون فعلها ماضياً أو مضارعاً أو فعل أمر.

ورأينا أيضاً أن جواب الشرط يمكن أن يكون فيه كلمات مثل: سوف، س، ليس. ولعلك لاحظت أن جواب الشرط قد يقترن أحياناً بحرف الفاء كما في قولنا: **أَيْنَمَا تَكُنْ فَاللَّهُ يَرَاكَ.**

والسؤال الآن: متى يقترن جواب الشرط بالفاء<sup>(١)</sup>؟

والإجابة: ذلك يكون في بعض الحالات، ومنها:

(١) **إذا كان جواب الشرط جملة اسمية، مثل:**

- **أَيْنَمَا تَكُنْ فَاللَّهُ يَرَاكَ.**
- ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٨]
- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ [النمل: ٨٩]

(٢) **إذا كان في جواب الشرط أمر، مثل:**

- متى احتجت إلى مساعدة فأخبرني.
- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [الأعراف: ٣١]
- ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤]
- ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ<sup>(٢)</sup>﴾ [الكهف: ٢٩]

(١) وظيفة الفاء هنا الربط بين الشرط وجوابه.

(٢) الفعلان «يؤمن» و«يكفر» فعلان مضارعان، ولكنها يدلان على الأمر لأنها مسبوقة بلام الأمر.

(٣) إذا كان في جواب الشرط نهي، مثل:

- إذا أردت راحة النفس فلا تنس ذكر الله.
- ﴿إِمَّا<sup>(١)</sup> يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ﴾ [الإسراء: ٢٣]
- ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف: ٧٦]

(٤) إذا كان في جواب الشرط استفهام<sup>(٢)</sup>، مثل:

- إذا علمت أن الفوز والفلاح في طاعة الله فلماذا تعصيه؟
- ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠]

(٥) إذا كان في جواب الشرط فعل جامد<sup>(٣)</sup>، مثل:

- مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.
- ﴿قَالَ إِنْ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩]
- ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص: ٦٧]

(١) «إمّا» تتكون من أداة الشرط «إن» و«ما» التي تُسمى بالزائدة.

(٢) الجملة الفعلية التي فيها أمر أو نهي أو استفهام تسمى بالجملة الطلبية. ولذا يمكن أن يقال: إذا كان جواب الشرط جملة طلبية وجب أن يقترن بالفاء.

(٣) الفعل الجامد: هو الفعل غير المتصرف، أي الذي يلزم صورة واحدة من صور التصريف، مثل الأفعال: كَيْسَ - عَسَى - نِعَمَ - بَيْسَ، فهي تلزم دائما صورة الماضي، ولا يأتي منها مضارع ولا أمر.



(٦) إذا كان في جواب الشرط «قد»، مثل:

- مَهْمَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ فَقَدْ رَضِيْتُ بِالْقَضَاءِ.
- ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]
- ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧]

(٧) إذا كان في جواب الشرط حرف النفي «لن»، مثل:

- مَنْ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ فَلَنْ يُفْلِحَ.
- ﴿وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٢]
- ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]

(٨) إذا كان في جواب الشرط «س» أو «سوف»، مثل:

- إذا قرأت كثيراً فستستفيد كثيراً.
- إذا كان عندي وقت فسوف أوزرك
- ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨]
- ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٥-٧]

\*\*\*

**تدريبات:****اختر الإجابة الصحيحة:**

- (١) إذا أردت أن تُطاعَ ..... (اطلُبْ - فاطلُبْ) ما يُستطاعُ.
- (٢) مَنْ أَرَادَ وَاِعْظَا ..... (الموتُ - فالموتُ) يَكْفِيهِ.
- (٣) إذا تَكَلَّمْتَ كَثِيرًا ..... (سُخِطِي - أَخْطَأْتُ) كَثِيرًا.
- (٤) متى تَحْتَرِمِ النَّاسَ ..... (يَحْتَرِمُوكَ - فَيَحْتَرِمُوكَ).
- (٥) أَيُّنَا كُنْتُ ..... (اللهُ - فَاللهُ) رَقِيبٌ عَلَيْكَ.
- (٦) إذا مَرِضْتَ ..... (اتَّبِعْ - فَاتَّبِعْ) نَصِيحَةَ الطَّيِّبِ.
- (٧) إِنْ مَارَسْتَ الرِّيَاضَةَ ..... (سَيَقْوَى - فَسَيَقْوَى) بَدَنُكَ.
- (٨) إِنْ أَتَقَّنْتَ عَمَلَكَ ..... (أَحْبَبَكَ - فَأَحْبَبَكَ) اللهُ.
- (٩) مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ ..... (فَسُوفَ - سُوفَ) يَنْدَمُ.
- (١٠) مَا تَفْعَلُ مِنْ خَيْرٍ ..... (فَلَنْ - لَنْ) يَضِيعَ جَزَاؤُهُ.

\* \* \*

## أسلوب النداء

يتكوّن أسلوب النداء من: **أداة النداء + المُنَادَى**.

فالمُنَادَى: هو الاسم الذي يأتي بعد أداة النداء. وأشهر أدوات النداء: يا.

ففي قولنا: **يا محمدُ**: المُنَادَى هو **محمدُ**.

وفي قولنا: **يا امرأةُ**: المُنَادَى هو **امرأةُ**.

وفي قولنا: **يا بائعَ الفاكهةِ**: المُنَادَى هو **بائعُ**.

### إعراب المُنَادَى:

تأمّل **المُنَادَى** في الأمثلة الآتية:

يا <b>طالباً</b> .	يا <b>طالبُ</b> .	يا <b>خالدُ</b> .	يا <b>عبدَ</b> الله.
يا <b>رجلاً</b> .	يا <b>أستاذُ</b> .	يا <b>فاطمةُ</b> .	يا <b>سائقَ</b> السيارة.
يا <b>بنتاً</b> .	يا <b>بنتُ</b> .	يا <b>محمودُ</b> .	يا <b>أبا</b> بكرٍ.

نلاحظ أن المُنَادَى في العمود الأول **مضاف**، وهذا النوع من المُنَادَى يكون منصوباً.

فالكلمات «**عبدَ - سائقَ - أبا**» كلُّ منها: مُنَادَى مضاف منصوب. وعلامة النصب في الكلمتين الأولىين هي الفتحة، وفي الثالثة الألف لأن هذه الكلمة من الأسماء الخمسة.

أما في العمود الثاني فإن المُنَادَى ليس مضافاً، ولكنه كلمة واحدة تدل على شخص، ولذلك يُسمّى: «**العَلَمُ المفرد**». وهذا النوع من المُنَادَى يكون مبنياً على ما يُرفع به.

فالكلمات «**خالدُ - فاطمةُ - محمودُ**» كلُّ منها: مُنَادَى علم مفرد مبني على الضم.

وفي العمودين الثالث والرابع نجد أن المنادى نكرة، ولكن هذه النكرة مبنية على الضم في العمود الثالث، وتُسمَّى: «**النكرة المقصودة**»، أي أنك تنادي شخصاً معيناً. أما في العمود الرابع فإن النكرة منصوبة، وتُسمَّى: «**النكرة غير المقصودة**»، أي أنك لا تقصد أحداً معيناً بنداءك.

ولتوضيح الفرق بين النكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة نذكر هذين المثالين:

• إذا كان في الطريق رجل أعمى يحتاج إلى المساعدة، فإنه سينادي قائلاً: «يا رجلاً، خذ بيدي»، فالنكرة هنا **غير مقصودة** لأنه لا يقصد شخصاً بعينه، فهو لا يرى، وإنما هو ينادي أي أحد يمكن أن يكون موجوداً في ذلك الموقف.

أما إذا كان ذلك الشخص مُبصراً فإنه سيتوجه بحديثه إلى شخص معين، ويقول له مثلاً: «يا رجل، خذ بيدي»، وهنا تكون النكرة **مقصودة**.

• عندما يقول الإمام في خطبة الجمعة، والمسجد ممتلئ بالناس: «يا مسلماً اعبد الله كأنك تراه، ويا غافلاً تنبّه، ويا ظالماً كفّ عن ظلمك»، فإن المنادى هنا نكرة **غير مقصودة**. ومعنى هذا أن التمييز بين النكرة المقصودة وغير المقصودة يكون بالقرائن اللفظية والمعنوية في السياق.

### المنادى الشبيه بالمضاف:

يوجد في اللغة العربية ما يُسمَّى بـ «**الشبيه بالمضاف**»، وهو كل اسم تلاه اسم آخر يتمم معناه، ويستفيد منه معنى الإضافة.

والفرق بينه وبين المضاف يتضح من المقارنة الآتية:

مضاف	شبيهه بالمضاف
شَارِبُ الْمَاءِ	شَارِبُ الْمَاءِ
طَالِعُ الْجَبَلِ	طَالِعُ الْجَبَلِ
كَرِيمُ الْخَلْقِ	كَرِيمُ الْخَلْقِ
كَاطِمُونَ الْغَيْظِ	كَاطِمُونَ الْغَيْظِ
مُتَقِنُ عَمَلِهِ	مُتَقِنُ عَمَلِهِ
سَامِعُ الدَّعَاءِ	سَامِعُ الدَّعَاءِ

فالمضاف هو كلمة أُضيفت إلى كلمة أخرى، مثل الكلمتين «طالب» و«معروف» في:

«طالبُ العلم - معروفُ الفضلِ»، والكلمتان «العلم» و«الفضل» كلٌّ منهما مضاف إليه.

أما الشبيه بالمضاف فليست الإضافة هي العلاقة بينه وبين ما بعده، مثل: «طالبُ العلم»

- معروفُ فضلُهُ»، فهنا كلٌّ من «طالب» و«معروف» ليس مضافاً، وما بعده ليس

مضافاً إليه، فكلمة «العلم»: مفعول به، وكلمة «فضلُهُ»: نائب فاعل.

والمنادى الشبيه بالمضاف يكون أيضاً منصوباً مثل المنادى المضاف، ففي قولنا:

يا طالباً العلم، اجتهد: كلمة «طالباً»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وفي قولنا: يا كاظمين الغيظ، أبشروا برضا الله: كلمة «كاظمين»: منادى منصوب،

وعلامة نصبه الياء.

## انتبه!

- لا يجوز أن يأتي المنادى مُعرِّفًا بـ «ال» بعد أداة النداء، فلا يُقال مثلاً: يا الرجل. ويُستثنى من ذلك لفظ الجلالة، فيصح أن يُقال: يا الله. ومن الممكن حذف حرف النداء هنا والتعويض عنه بميم مشددة، هكذا: اللهم.
- إذا أُريدَ نداء ما يبدأ بـ «ال» فيمكن ذلك باستعمال «أَيُّهَا» للمذكر، و«أَيَّتُهَا» للمؤنث بعد أداة النداء، فيقال مثلاً: يا أَيُّهَا الرجلُ، ويا أَيَّتُهَا المرأةُ.
- قد تُحذف أداة النداء، ويبقى المنادى كما في قول الطالب لأستاذه: أستاذُ، لديَّ سؤالٌ، أي: يا أستاذُ، لديَّ سؤالٌ.



**تدريبات:**

اذكر **المنادى** ونوعه وإعرابه في كل جملة مما يأتي:

- ١) يا ربّ العالمين، اغفر لنا وارحمنا.
- ٢) يا طالعا الجبل، كُن حذرًا.
- ٣) يا عليّ، اخفض صوتك.
- ٤) يا أختي، هل تحتاجين إلى مُساعدتي؟
- ٥) محمد، أدِّ واجباتك.
- ٦) يا صديقي، لا تُهمل عملك.
- ٧) يا قارئ القرآن، اعمل بالقرآن.
- ٨) يا دُعاة الخير، لا تيأسوا.
- ٩) يا سائقي السيارات، احترموا إشارات المرور.
- ١٠) يا فاعل الخير، أقبل.
- ١١) يا جنديّ، كُن يقظًا.
- ١٢) يا إنسانا، اشكر ربك.
- ١٣) يا طبيب، اكتب لي الدواء.
- ١٤) يا قائد المعركة، انتبه.
- ١٥) يا معلّمون، كونوا قدوةً لتلاميذكم.
- ١٦) يا كسولا، لن ينفعك الكسل.

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع المنادى
آل عمران / ١٤٧	﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾	مُضَاف
النساء / ١٧١	﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾	
الأعراف / ٣١	﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾	
مريم / ٢٨	﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾	
لقمان / ١٧	﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾	
المتحنة / ٤	﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾	
آل عمران / ١٤٢	﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾	عَلَمٌ مَفْرُودٌ
الأعراف / ١٩	﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾	
هود / ٤٨	﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ﴾	



يوسف / ٤٦	﴿ <b>يُوسُفُ</b> أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ ﴾	
الأنبياء / ٦٢	﴿ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَهْتِنَا يَا <b>إِبْرَاهِيمُ</b> ﴾	
هود / ٤٤	﴿ وَقِيلَ يَا <b>أَرْضُ</b> ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا <b>سَّمَاءُ</b> أَقْلِعِي ﴾	نكرة
الأنبياء / ٦٩	﴿ قُلْنَا يَا <b>نَارُ</b> كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى <b>إِبْرَاهِيمَ</b> ﴾	مقصودة

\* \* \*

## أسلوب الاستثناء

عندما أقول مثلاً: فهمتُ الدروسَ كلها إلا درسًا، فإن هذا الأسلوب يُسمَّى: «أسلوب الاستثناء». وهو يتكوّن من ثلاثة أجزاء:

(١) المُستثنى منه، وهو في الجملة السابقة كلمة «الدروس».

(٢) المُستثنى، وهو كلمة «درسًا».

(٣) أداة الاستثناء، وهي كلمة «إلا».

وللاستثناء أدوات أخرى، منها: **غَيْرَ - سِوَى - عَدَا - خَلَا - حَاشَا**<sup>(١)</sup>.

وهذه بعض الأمثلة على أسلوب الاستثناء:

• حضرَ الطلابُ إلا طالبًا.	• ما غابَ الطلابُ إلا طالبًا.
• حضرَ الطلابُ غيرَ طالبٍ.	• ما غابَ الطلابُ غيرَ طالبٍ.
• حضرَ الطلابُ سِوَى طالبٍ.	• ما غابَ الطلابُ سِوَى طالبٍ.
• انصرفَ الضيوفُ إلا ضيفًا.	• ما بقيَ الضيوفُ إلا ضيفًا.
• أقرأُ الصحفَ عَدَا التافهة <sup>(٢)</sup> .	• ما أقرأُ الصحفَ عَدَا المفيدة.

(١) «إلا»: حرف، و«غَيْرَ» و«سِوَى»: اسمان، أما «عَدَا» و«خَلَا» و«حَاشَا» فقد تكون حروفًا، وقد تكون أفعالًا.

(٢) من الممكن أن تتقدم «ما المصدرية» على «عَدَا» و«خَلَا»، فيقال: أقرأُ الصحفَ ما عَدَا التافهة.

ونلاحظ أن كل جملة من الجمل السابقة قد ورد فيها الأجزاء الثلاثة، أي المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء. وهذا النوع من الاستثناء يُسمى: «**الاستثناء التام**». ونجد أن الجمل التي في العمود الأول مُثَبِّتة، ولذلك يُسمى الاستثناء هنا: «**الاستثناء التام المُثَبِّت**»، أما الجمل التي في العمود الثاني فإنها مَنفِيَّة، ولذلك يُسمى الاستثناء هنا: «**الاستثناء التام المَنفِي**».

لكن من الممكن حذف المستثنى منه كما في الأمثلة الآتية:

- ما حضرَ إلا محمدٌ.
- ما حضرَ غيرَ محمدٍ.
- لا ينجحُ إلا المُجِدُّ.
- لا ينجحُ سِوَى المُجِدِّ.
- لا تُصاحبُ إلا الصالحينَ.
- لا تُصاحبُ غيرَ الصالحينَ.
- لا أقولُ إلا الحقَّ.
- لا أقولُ سِوَى الحقِّ.
- ما في الفصلِ إلا طالبٌ.
- ما في الفصلِ غيرُ طالبٍ.

ويُسمى الاستثناء هنا: «**الاستثناء الناقص المَنفِي**»، أو «**الاستثناء المُفَرَّغ**»<sup>(١)</sup>.

## انتبه!

من وسائل التوكيد في اللغة العربية استعمال النفي والاستثناء كما في الأمثلة السابقة. وهذا الأسلوب يُسمى: «**أسلوب القصر**».

(١) أفعال الاستثناء «عَدَا - خَلَا - حَاشَا» لا تأتي إلا في الاستثناء التام.

أما فيما يتعلق بالإعراب، فإننا نقول:

### إذا كان الاستثناء تاماً:

- يكون المستثنى بعد «إلا» منصوباً.

ففي جملة: حضر الطلاب إلا طالباً: كلمة «طالباً»: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وفي جملة: ما غاب الطلاب إلا طالباً: كلمة «طالباً»: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة<sup>(١)</sup>.

- وكذلك الكلمتان «غَيْر» و«سَوَى» تكونان منصوبتين على الاستثناء<sup>(٢)</sup>.

ففي جملة: حضر الطلاب غير طالبٍ: كلمة «غير»: منصوبة على الاستثناء، وعلامة نصبها الفتحة.

وفي جملة: ما غاب الطلاب غير طالبٍ: كلمة «غير»: منصوبة على الاستثناء، وعلامة نصبها الفتحة<sup>(٣)</sup>.

(١) في الاستثناء التام المنفي، يوجد وجه إعرابي آخر للمستثنى، وهو أن يكون بدلاً من المستثنى منه، فمثلاً في قولنا: ما غاب الطلاب إلا طالباً، يمكن أن يكون المستثنى مرفوعاً على أنه بدل من كلمة «الطلاب»، فيقال: ما غاب الطلاب إلا طالبٌ.

(٢) الاسم المستثنى بعد «غير» و«سوى» يكون دائماً مجروراً بالإضافة.

(٣) هنا أيضاً في الاستثناء التام المنفي يمكن إعراب «غير» و«سوى» على أنها بدل من المستثنى منه، ولذلك يجوز أن نقول هنا: ما غاب الطلاب غير طالبٍ.

- أما أفعال الاستثناء «عَدَا - خَلَا - حَاشَا» فإنَّ المستثنى بعدها يكون منصوباً على أنه مفعول به لفعل الاستثناء المذكور في الجملة<sup>(١)</sup>.

ففي جملة: حضرَ الطلابُ عَدَا طالبًا: كلمة «عَدَا»: فعل ماضٍ للاستثناء، وكلمة «طالبًا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

### إذا كان الاستثناء منفيًا ناقصًا:

- يُعَرَّبُ المستثنى بعد «إِلا» حسب موقعه في الجملة.
- ففي جملة: ما حضرَ إلا محمدٌ: كلمة «محمدٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، فأصل الجملة: حضرَ محمدٌ.
- وفي جملة: لا أقولُ إلا الحقَّ: كلمة «الحقَّ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، فأصل الجملة: أقولُ الحقَّ.

- وكذلك الكلمتان «عَئِرٌ» و«سِوَى» تُعَرَّبَانِ حسب موقعهما في الجملة.
- ففي جملة: ما حضرَ غيرُ محمدٍ: كلمة «غيرٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
- وفي جملة: لا أقولُ سِوَى الحقِّ: كلمة «سِوَى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(١) هذه الكلمات الثلاثة «عَدَا - خَلَا - حَاشَا» إذا سُبقت بـ «ما المصدرية» لا تكون إلا أفعالاً، أما إذا لم تُسبق بها فيمكن أن تكون أفعالاً أو حروف جر، وفي حال كونها أفعالاً يكون ما بعدها مفعولاً به، أما في حال كونها حروف جر فيكون ما بعدها اسمًا مجرورًا، ولهذا يصح أن يقال: حضرَ الطلابُ عَدَا طالبٍ.

والآن هيا نُعرِب الجمل الآتية:

- (١) انصرفَ الضيوفُ إلا ضيفاً.
- (٢) ما رأيتُ المدرّسات إلا مُدرّسة.
- (٣) لا تُصاحبُ إلا الصالحين.
- (٤) لا تُصاحبُ غير الصالحين.
- (٥) فهمتُ الدروس ما عدّا درسا.
- (٦) جاءتُ كلّ المدرسات حاشاً مُدرّسة.
- (٧) ما في الفصل إلا طالب.
- (٨) ما في الفصل غير طالب.

الإعراب:

<p>(٢) ما رأيتُ المدرّساتِ إلا مُدرّسة.</p> <p><u>ما</u>: حرف نفي.</p> <p><u>رأيتُ</u>: فعل وفاعل.</p> <p><u>المدرّساتِ</u>: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.</p> <p><u>إلا</u>: حرف استثناء.</p> <p><u>مُدرّسةً</u>: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (أو) بدل من «المدرسات» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.</p>	<p>(١) انصرفَ الضيوفُ إلا ضيفاً.</p> <p><u>انصرفَ</u>: فعل ماضٍ.</p> <p><u>الضيوفُ</u>: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.</p> <p><u>إلا</u>: حرف استثناء.</p> <p><u>ضيفاً</u>: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p><u>(٤) لا تُصاحِبُ غيرَ الصالحين.</u></p> <p><u>لا تُصاحِبُ</u>: كما في الجملة السابقة.</p> <p><u>غيرَ</u>: اسم استثناء - مفعول به منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة.</p> <p><u>الصالحين</u>: مضاف إليه مجرور، وعلاوة جره الياء.</p>	<p><u>(٣) لا تُصاحِبُ إلا الصالحين.</u></p> <p><u>لا</u>: حرف نهي.</p> <p><u>تُصاحِبُ</u>: فعل مضارع مجزوم، وعلاوة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».</p> <p><u>إلا</u>: حرف استثناء.</p> <p><u>الصالحين</u>: مفعول به منصوب، وعلاوة نصبه الياء.</p>
<p><u>(٦) جاءتُ كلُّ المدرساتِ حاشاً مُدرّسةً.</u></p> <p><u>جاءتُ</u>: فعل ماضٍ.</p> <p><u>كلُّ</u>: فاعل مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة.</p> <p><u>المدرساتِ</u>: مضاف إليه مجرور، وعلاوة جره الكسرة.</p> <p><u>حاشاً</u>: فعل الاستثناء. والفاعل: ضمير مستتر.</p> <p><u>مُدرّسةً</u>: مفعول به منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة.</p> <p>(أو) حاشاً مُدرّسةً: جار ومجرور.</p>	<p><u>(٥) فهمتُ الدروسَ ما عدّاً درساً.</u></p> <p><u>فهمتُ</u>: فعل وفاعل.</p> <p><u>الدروسَ</u>: مفعول به منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة.</p> <p><u>ما</u>: مصدرية.</p> <p><u>عدّاً</u>: فعل الاستثناء. والفاعل: ضمير مستتر.</p> <p><u>درساً</u>: مفعول به منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة.</p>

<p>(٨) ما في الفصل غير طالب.</p> <p>ما في الفصل: كما في الجملة السابقة.</p> <p>غير: اسم استثناء - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.</p> <p>طالب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.</p>	<p>(٧) ما في الفصل إلا طالب.</p> <p>ما: حرف نفي.</p> <p>في الفصل: جار ومجرور - خبر مقدم.</p> <p>إلا: حرف استثناء.</p> <p>طالب: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



### تدريبات:

اذكر نوع الاستثناء، وأعرّب ما باللون الأحمر في كل جملة مما يأتي:

- (٦) لا يعلم الغيب إلا الله.
- (٧) لن أتوكل إلا على الله.
- (٨) ما المؤمنون إلا إخوة.
- (٩) نجحت الطالبات غير طالبة.
- (١٠) ذهب في الرحلة كلّ مُدرّسي المدرسة ما عدّا ثلاثة.
- (١١) كلّ المصائب قد تمرّ على الفتى وتَهونُ غيرَ شماتةِ الحَسَّادِ.
- (١٢) ألا كلُّ شيءٍ - ما خلا الله - باطلٌ وكُلُّ نعيمٍ - لا محالةً - زائلٌ.





## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	نوع الاستثناء
البقرة / ٢٤٩	﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾	تامّ مثبت
الأعراف / ٨٣	﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ﴾	
آل عمران / ٣٥	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾	تامّ منفيّ
هود / ٨١	﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾	
آل عمران / ١٤٤	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾	ناقص منفيّ
المائدة / ٩٩	﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾	
هود / ١٠١	﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾	
الأنبياء / ١٠٧	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾	
الفرقان / ٨	﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾	
السجدة / ٥٥	﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾	
الحاقة / ٣٧	﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾	
التكوير / ٢٧	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾	



## أسلوب التعجب

للتعجب صيغتان قياسيتان هما: «**مَا أَفْعَلُهُ!**»<sup>(١)</sup>، و«**أَفْعِلْ بِهِ!**».

- فإذا أردنا التعجب من جمال وردة مثلاً، فإننا نقول:  
ما أَجْمَلُ الوردَةَ! و أَجْمِلُ بالوردَةِ!
- وإذا أردنا التعجب من ضخامة بناء، فإننا نقول:  
ما أَضَخَمَ البناءَ! و أَضَخِمُ بالبناءِ!
- وإذا أردنا التعجب من صعوبة امتحان، فإننا نقول:  
ما أَصْعَبَ الامتحانَ! و أَصْعِبُ بالامتحانِ!
- وإذا أردنا التعجب من قصر الحياة، فإننا نقول:  
ما أَقْصَرَ الحياةَ! و أَقْصِرُ بالحياةِ!
- وإذا أردنا التعجب من كثرة سكان الصين، فإننا نقول:  
ما أَكْثَرَ سكانَ الصينِ! و أَكْثِرُ بسكانِ الصينِ!
- وإذا أردنا التعجب من عظم رحمة الله، فإننا نقول:  
ما أَعْظَمَ رحمةَ الله! و أَعْظِمُ برحمةِ الله!
- وإذا أردنا التعجب من سهولة درس، فإننا نقول:  
ما أَسهَلَ الدرسَ! و أَسهِلُ بالدرسِ!

(١) الفعل الماضي بعد «ما» جامد، أي لا يأتي منه المضارع والأمر، وهو هنا يفقد الدلالة على الزمن.

- وإذا أردنا التعجب من بُعد النجم، فإننا نقول:  
ما أَبْعَدَ النجمَ! و أَبْعَدُ بالنجم!
  - وإذا أردنا التعجب من ازدحام السوق، فإننا نقول:  
ما أَشَدَّ ازدحامَ السوقِ! و أَشَدُّ بازدحامِ السوقِ!<sup>(١)</sup>
  - وإذا أردنا التعجب من خُضرة الزرع، فإننا نقول:  
ما أَشَدَّ خُضرةَ الزرعِ! و أَشَدُّ بخُضرةِ الزرعِ!<sup>(٢)</sup>
- كما رأينا في الأمثلة السابقة، فإن الصيغة الأولى للتعجب تتكوّن من ثلاثة أجزاء:

- (١) «ما»، وهي بمعنى: شيء عظيم.
- (٢) الفعل الماضي على وزن «أفعل»، وهو يُسمّى: «فعل التعجب».
- (٣) الاسم المنصوب بعد فعل التعجب، وهو يُسمّى: «المُتَعَجَّب منه».

أما الصيغة الثانية فإنها تتكوّن من:

- (١) فعل التعجب.
- (٢) الباء.
- (٣) المُتَعَجَّب منه.

أما فيما يتعلق بالإعراب، فإننا نقول:

- (١) هنا استعنا بفعل مساعد على وزن «أفعل» لأن الفعل «ازدحم» أكثر من ثلاثة أحرف.
- (٢) هنا أيضًا استعنا بفعل مساعد، إذ لا يجوز أن يُقال: ما أخضر الزرع!

• في جملة: ما أجمل الوردة! يكون الإعراب هكذا:

<u>ما</u>	: اسم للتعجب - مبتدأ.
<u>أجمل</u>	: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر.
	والجملة من الفعل والفاعل: خبر.
<u>الوردة</u>	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

• وفي جملة: أجمل بالوردة! يكون الإعراب هكذا:

<u>أجمل</u>	: فعل ماضٍ جامد جاء على صورة الأمر للتعجب.
<u>بالوردة</u>	: الباء: حرف جر زائد.
	الوردة: فاعل مجرور بالباء لفظاً <sup>(١)</sup> .

ولهذه الجملة إعراب آخر، هو هكذا:

<u>أجمل</u>	: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» يعود على مصدر الفعل المذكور.
<u>بالوردة</u>	: جار ومجرور.

ولكن ما أحسنَ ألا ننشغل كثيراً بمثل هذه الأمور التي لا طائل تحتها!



(١) يُقال أيضاً في إعراب هذه الكلمة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

**تدريبات:**

(١) تعجّب مما يأتي بصيغتي التعجب كليهما:

- |                   |                   |
|-------------------|-------------------|
| (٦) روعة القصيدة. | (١) جمال السماء.  |
| (٧) عذوبة الصوت.  | (٢) حُسن الأسلوب. |
| (٨) طيب الهواء.   | (٣) بياض الثوب.   |
| (٩) نُبل الأخلاق. | (٤) قُبْح النفاق. |
| (١٠) سُرعة الفهد. | (٥) جُبْن العدو.  |

(٢) حوّل صيغة التعجب «ما أفعله» إلى صيغة التعجب «أفعل به» في كلِّ مما يأتي:

- (١) ما أعظم تقدّم العلم في هذا العصر!
- (٢) ما أضعفَ الإنسان!
- (٣) ما أحوَجَ الإنسانَ إلى عفوِ الله!
- (٤) ما أرحَمَ الرسولَ ﷺ بأُمَّته!
- (٥) ما أهونَ مصائبَ الدنيا! وما أعظمَ المصيبةَ في الدين!
- (٦) ما أجملَ ألا ينسى الإنسانُ واجباته!
- (٧) ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا!
- (٨) ما أشجعَ الجنديَّ!
- (٩) ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأمل!
- (١٠) فما أكثرَ الإخوانَ حينَ تعدُّهم! ولكنَّهم في النائباتِ قليلٌ.

\*\*\*

## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	صيغة التعجب
البقرة / ١٧٥	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾	ما أفعله!
عبس / ١٧	﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾	
الكهف / ٢٦	﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعُ ﴾	أفعل به!
مريم / ٣٨	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾	



## المدح والذم

استعمل العرب بعض الأساليب للمدح والذم، وندرس الآن أسلوبين منها.

الأسلوب الأول: «نعم» و«بئس».

والأسلوب الثاني: «حبذا» و«لا حبذا».

### أولاً: نعم وبئس

يُستعمل الفعل «نعم» للمدح، والفعل «بئس» للذم. وهما فعلا نعت ماضيان<sup>(١)</sup> جامدان في هذه الحالة، أي لا يأتي منهما مضارع ولا أمر ولا شيء من المشتقات.

عندما نقول مثلاً: نعم الخلق الصدق، وبئس الخلق الكذب، فإن الذي نخصه بالمدح هنا هو «الصدق»، والذي نخصه بالذم هو «الكذب»، والفعل «نعم» يُسمى: «فعل المدح»، والفعل «بئس» يُسمى: «فعل الذم».

وفي قولنا: نعم الصديق المخلص، وبئس الصديق الخائن: **المخصوص بالمدح** هو «المخلص»، و**المخصوص بالذم** هو «الخائن».

وفي قولنا: نعم الزوجة القنوعة، وبئس الزوجة الطماعة<sup>(٢)</sup>: **المخصوص بالمدح** هو «القنوعة»، و**المخصوص بالذم** هو «الطماعة».

(١) كل منهما متجرد من دلالة الزمنية، فليس مقصودا به زمن ماض أو غير ماض، إنما كل المقصود به إنشاء المدح العام أو الذم العام.

(٢) ليس واجبا تأنيث الفعل هنا، ولكنه جائز، فمن الممكن أن نقول: نعم الزوجة ونعمت الزوجة.

ومن الممكن تقديم المخصوص بالمدح أو الذم، فيقال:

- الصدقُ نعمَ الخلقِ، والكذبُ بُسَ الخلقِ.
- المُخلصُ نعمَ الصديقِ، والخائنُ بُسَ الصديقِ.
- القنوعةُ نعمَ الزوجةِ، والطماعةُ بُسَ الزوجةِ.

ومن الممكن أن يأتي بعد فعل المدح أو الذم تمييز كما في الأمثلة الآتية:

- نعمَ خلقًا الصدقُ، وبُسَ خلقًا الكذبُ.
- نعمَ صديقًا المُخلصُ، وبُسَ صديقًا الخائنُ.
- نعمَ زوجةً القنوعةُ، وبُسَ زوجةً الطماعةُ.

ومن الممكن حذف المخصوص إن وُجد ما يدل عليه، كقولنا:

- فرغتُ من قراءةِ كتابِ السيرةِ النبويةِ. نعمَ الكتابُ.
- صبرَ أيوبُ عليه السلام على الابتلاءِ. نعمَ العبدُ.
- هذا الرجلُ يظلمُ زوجتهَ، ويُعاملُها مُعاملةً سيئةً. بُسَ الزوجِ.
- بعضُ الناسِ ليسَ لديهم عملٌ إلا الإفسادُ في الأرضِ، فيُبسَ العملُ.

### ثانيًا: «حَبْدًا» و«لا حَبْدًا»

يُستعمل «حَبْدًا» للمدح، و«لا حَبْدًا» للذم، مثل:

حَبْدًا الصدقُ، ولا حَبْدًا الكذبُ.



أما فيما يتعلق بالإعراب، فإننا نقول:

- في جملة: **نِعَمَ الخُلُقُ الصدق**، يكون الإعراب هكذا:

<b>نِعَمَ</b>	فعل ماضٍ للمدح.
<b>الخُلُقُ</b>	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
	والجملة من الفعل والفاعل: خبر مقدّم.
<b>الصدقُ</b>	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

- وفي جملة: **بِئْسَ خُلُقًا الكذب**، يكون الإعراب هكذا:

<b>بِئْسَ</b>	فعل ماضٍ للذمّ. والفاعل ضمير مستتر.
	والجملة من الفعل والفاعل: خبر مقدّم.
<b>خُلُقًا</b>	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
<b>الكذبُ</b>	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

- وفي جملة: **حَبَّدَا الصدق**، يكون الإعراب هكذا:

<b>حَبَّبَ</b>	فعل ماضٍ للمدح.
<b>ذَا</b>	اسم إشارة فاعل.
	والجملة من الفعل والفاعل: خبر مقدّم.
<b>الصدقُ</b>	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.



**تدريبات:**

اذكر المخصوص بالمدح أو المخصوص الذم في كل جملة مما يأتي:

- (١) نِعَمَ دَارِ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ، وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ النَّارُ.
- (٢) نِعَمَ وَلَدًا الْمُطِيعُ، وَبِئْسَ وَلَدًا الْعَاقُ.
- (٣) بِئْسَ طَالِبُ الْعِلْمِ الْكَسُولُ.
- (٤) بِئْسَ الْقَوْلُ الْكَذِبُ.
- (٥) اللَّهُ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ.
- (٦) خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نِعَمَ الْقَائِدُ.
- (٧) حَبَّذَا الْأَمَانَةُ.
- (٨) لَا حَبَّذَا الْإِسْرَافُ.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال	
آل عمران / ١٧٣	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾	للمدح
النحل / ٣٠	﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾	
الحج / ٧٨	﴿ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾	
العنكبوت / ٥٨	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾	
الصافات / ٧٥	﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾	
ص / ٣٠	﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	
الزمر / ٧٤	﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾	

آل عمران / ١٥١	﴿ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾	للذم
المائدة / ٧٩	﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	
النحل / ٢٩	﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	

الكهف / ٢٩	﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ <b>بِئْسَ</b> الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾
الحجرات / ١١	﴿ <b>بِئْسَ</b> الإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ ﴾
الجمعة / ٥	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا <b>بِئْسَ</b> مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾
الملك / ٦	﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ <b>وَبِئْسَ</b> الْمَصِيرُ ﴾



## أسلوب القسم

اقرأ الجمل الآتية:

- وَاللَّهِ إِنَّ الْحَقَّ لَمُتَّصِرٌ.
- تَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ مُسَاعِدَتَكَ، وَلَكِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ.
- بِاللَّهِ لَا تُهْمِلْ عَمَلَكَ.

هذه الجمل أمثلة على «أسلوب القسم»، وهو من أساليب التوكيد.

وإذا تأملنا كل جملة منها وجدناها تتكوّن من ثلاثة أجزاء:

- (١) أداة القسم: الواو أو التاء أو الباء<sup>(١)</sup>.
- (٢) المُقسَم به: الله.
- (٣) جواب القسم<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الْحَقَّ لَمُتَّصِرٌ - لَقَدْ أَرَدْتُ مُسَاعِدَتَكَ - لَا تُهْمِلْ عَمَلَكَ.

وهذه أمثلة أخرى على أسلوب القسم:

- (١) وَاللَّهِ لِأَجْتَهِدَنَّ فِي دِرَاسَتِي.
- (٢) وَاللَّهِ لَسَتُقِنَنَّ عَمَلَكَ.
- (٣) وَاللَّهِ لَسُأَعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ.
- (٤) وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ نَائِمًا عِنْدَمَا اتَّصَلْتَ بِي.

(١) حروف القسم هي حروف جرّ تجرّ الاسم الذي بعدها.

(٢) يُسَمَّى أَيْضًا: الْمُقْسَم عَلَيْهِ.

(٥) وَاللَّهِ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ سَافَرْتَ.

(٦) وَاللَّهِ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ.

(٧) وَاللَّهِ إِنَّ فَاعِلَ الْخَيْرِ مَحْبُوبٌ.

(٨) وَاللَّهِ لَنْ يَضِيعَ حَقُّ وِرَاءِهِ مُطَالِبٌ.

(٩) وَاللَّهِ لَنْ أَفْعَلَ هَذَا مَرَّةً أُخْرَى.

(١٠) وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي.

(١١) وَاللَّهِ مَا قُلْتُ فِيكَ إِلَّا خَيْرًا.

(١٢) وَاللَّهِ مَا أَنَا بِمُهْمِلٍ.

(١٣) وَاللَّهِ لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى.

(١٤) وَاللَّهِ لَا رَيْبَ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

نلاحظ في الجمل الثلاثة الأولى أن جواب القسم فيه فعل مضارع مثبت: أَجْتَهْدُ - تُتَقِنُ - تُسَاعِدُ، ولذلك جاء مؤكِّدًا باللام ونون التوكيد: لَأَجْتَهْدَنَّ - لَتُتَقِنَنَّ - لَتُسَاعِدَنَّ<sup>(١)</sup>.

وفي الجملتين الرابعة والخامسة، نلاحظ أن جواب القسم فيه فعل ماضٍ مثبت: كُنْتُ - ظَنَنْتُ، ولذلك جاء مؤكِّدًا باللام و«قد» في الرابعة: لَقَدْ كُنْتُ، ومؤكِّدًا ب«قد» وحدها في الخامسة: قَدْ ظَنَنْتُ.

(١) كل فعل من هذه الأفعال المضارعة مبني على الفتح بسبب اتصاله بنون التوكيد.

وفي الجملتين السادسة والسابعة، نلاحظ أن جواب القسم جملة اسمية، ولذلك جاء هذا الجواب مؤكِّدًا بـ «إِنَّ» واللام في السادسة: إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ، ومؤكِّدًا بـ «إِنَّ» وحدها في السابعة: إِنَّ فاعِلَ الخَيْرِ محبوبٌ.

أما في الجمل الباقية فنلاحظ أن جواب القسم منفي، ولذلك لم يؤكِّد.



### تدريبات:

اذكر أجزاء أسلوب القسم الثلاثة في كل جملة مما يأتي:

- ١) وَاللَّهِ إِنَّ الْعِلْمَ نَوْزٌ.
- ٢) وَاللَّهِ لَأَنْصُرَنَّ الْمَظْلُومَ.
- ٣) وَاللَّهِ إِنَّ النُّفَاقَ لَمَرَضٌ خَطِيرٌ فِي الْمَجْتَمَعِ.
- ٤) وَاللَّهِ لَا فَوْزَ وَلَا فَلَاحَ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ.
- ٥) وَاللَّهِ لَنْ أُخْبِرَ أَحَدًا بِهَذَا الْأَمْرِ أَبَدًا.
- ٦) وَاللَّهِ لَأَجْتَنِبَنَّ قَوْلَ السُّوءِ قَدَرَ اسْتِطَاعَتِي.
- ٧) وَاللَّهِ إِنَّ السَّاكِتَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانٌ أُخْرَسُ.
- ٨) وَاللَّهِ لَأُسَاعِدَنَّكَ بِكُلِّ مَا اسْتَطِيعُ.
- ٩) وَاللَّهِ لَقَدْ حَزِنْتُ كَثِيرًا عِنْدَمَا عَلِمْتُ مَا حَدَثَ لَكَ.
- ١٠) وَاللَّهِ لَا نَصَرَ إِلَّا مَعَ الصَّبْرِ.



## بعض الأمثلة من القرآن الكريم

اسم السورة / رقم الآية	المثال
النساء / ٦٢	﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾
النساء / ٦٥	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾
الأنعام / ٢٣	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾
التوبة / ٥٦	﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴾
يوسف / ٧٣	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴾
يوسف / ٩١	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾
يوسف / ٩٥	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾
الحجر / ٩٢، ٩٣	﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
النحل / ٣٨	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ ﴾
النحل / ٥٦	﴿ تَاللَّهِ لَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾
النحل / ٦٣	﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ ﴾
الأنبياء / ٥٧	﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾
الضحى / ١ : ٣	﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾



التين / ١ : ٤	<p>﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَطُورِ سِينِينَ . وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾</p>
العصر	<p>﴿ وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾</p>



## الإغراء والتَّحذِير

### أولاً: أسلوب الإغراء

عندما يُقال مثلاً: **الجِدِّ والاجتهاد، فإنها طريقُ النجاح**، فإن المقصود من هذا القول دعوة المخاطب إلى أمر محمود ليلزمه. والأمر المحمود في الجملة السابقة هو الجِدِّ والاجتهاد. وأصل الجملة: **الزِّم الجِدِّ والاجتهاد**.  
والأسلوب السابق يُسمَّى: «**أسلوب الإغراء**». والأمر المحمود يُسمَّى: «**المُعْرَى به**». والمُعْرَى به قد يكون كلمة واحدة كما في قولنا: **الصدق**، فإنه يَهْدِي إلى البرِّ، وقد يكون مُكْرَّرًا كما في قولنا: **البُكُورَ البُكُورَ**، فإنَّ فيه البركة، وقد يكون معطوفاً عليه كما في المثال الأول.

### أمثلة أخرى:

- التواضع، فإنَّ المتواضع محبوبٌ.
- الصلاة الصلاة، فإنها عمادُ الدين.
- الصبر والعزم، فبهما تُحَقِّقُ غايتك.

وكما نرى، فإنَّ المُعْرَى به منصوب دائماً، وسبب ذلك كونه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «**الزِّم**» أو ما في معناه.

\*\*\*\*\*

## ثانياً: أسلوب التحذير

التحذير هو عكس الإغراء، فعندما يُقال مثلاً: **الكسل والإهمال، فإنها طريقُ الفشلِ**، فإن المقصود من هذا القول تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه. والأمر المكروه في الجملة السابقة هو الكسل والإهمال. وأصل الجملة: **احذّر الكسل والإهمال**. والأسلوب السابق يُسمّى: «**أسلوب التحذير**». والأمر المكروه يُسمّى: «**المُحذّر منه**». والمُحذّر منه قد يكون كلمة واحدة كما في قولنا: **الكذب**، فإنه يَهْدِي إلى الفُجورِ، وقد يكون مُكرّراً كما في قولنا: **السَّهَرُ السَّهَرُ**، فإنّ فيه ضياعَ البركةِ، وقد يكون معطوفاً عليه كما في المثال الأول.

أمثلة أخرى:

- التَّكَبُّرُ، فَإِنَّ الْمُتَكَبِّرَ مَكْرُوهٌ.
  - الطَّمَعُ الطَّمَعُ، فَإِنَّ مُهْلِكَ لِصَاحِبِهِ.
  - الغِيْبَةُ والنَّمِيْمَةُ، فَهِيَ سَبَبٌ لَغَضَبِ اللَّهِ.
- وكما نرى، فإن المُحذّر منه منصوب دائماً، وسبب ذلك كونه مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «**احذّر**» أو ما في معناه.

وللتحذير صورة أخرى باستعمال الضمير «**إِيَّاكَ**» كما في الأمثلة الآتية:

- |                           |                           |                                           |
|---------------------------|---------------------------|-------------------------------------------|
| ■ إِيَّاكَ وَالكُذْبَ.    | ■ إِيَّاكَ وَالبُخْلَ.    | ■ إِيَّاكُمْ وَإِهْمَالَ دُرُوسِكُمْ.     |
| ■ إِيَّاكَ مِنَ الكُذْبِ. | ■ إِيَّاكَ مِنَ البُخْلِ. | ■ إِيَّاكُمْ مِنْ إِهْمَالِ دُرُوسِكُمْ.  |
| ■ إِيَّاكَ أَنْ تَكْذِبَ. | ■ إِيَّاكَ أَنْ تَبْخَلَ. | ■ إِيَّاكُمْ أَنْ تُهْمَلُوا دُرُوسَكُمْ. |

\*\*\*

## أسلوب الاختصاص

قارن بين الجملتين الآتيتين:

▪ نحن عماد المستقبل.

▪ نحن - الشباب - عماد المستقبل.

في الجملة الثانية، جاء اسم ظاهر هو «الشباب» بعد ضمير المتكلم «نحن» بغرض التخصيص والتوضيح، فالضمير وحده فيه عموم وعموض.

وهذا الاسم الظاهر يُسمَّى: «المُختَصَّ» أو «المُختَصُّوص».

ونلاحظ في المثال أن هذا المختصَّ منصوب، وذلك لأنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أُخِصَّ».

أمثلة أخرى:

- إنا - المسلمِين - أهل الرحمة والسلام.
- نحن - المعلِّمِين - علينا مسؤولية التربية قبل مسؤولية التعليم.
- نحن - طلاب العلم - نُقدِّرُ العلمَ قدره.
- نحن - الموقِّعِين على هذا العقد - نُقرُّ ونعترفُ بكذا وكذا.
- نحن - الجنودَ - حُماةُ الوطن.
- قال رسول الله ﷺ: «إنا - آل محمد - لا تحلُّ لنا الصدقة».

\*\*\*



## تدريبات عامة

**أولاً:** ضع علامات الإعراب في الجمل الآتية كما في المثال:

المثال: لا أحب حياة المدينة بسبب الازدحام الشديد.

- (١) أمر الرسول ﷺ الآباء بحسن اختيار أسماء أولادهم.
- (٢) يجب على الطالب الاهتمام بدراسته.
- (٣) للصائم أجر كبير عند الله.
- (٤) غاب اليوم عن الدرس أحد الطلاب.
- (٥) إمطة الأذى عن الطريق صدقة.
- (٦) الحوار أسلوب جيد لحل المشكلات.
- (٧) على كل إنسان أن يؤدي عمله بإتقان.
- (٨) إن تتكلم كثيرا تُخطئ كثيرا.
- (٩) هذا الطالب اسمه عثمان.
- (١٠) لدي بعض الأسئلة.
- (١١) يجب أن يُرحم الصغير، ويُحترم الكبير.
- (١٢) سرتُ في صحراء ليس لها نهاية.
- (١٣) الله ﷻ هو الغني، والناس جميعا فقراء إليه.
- (١٤) لا تعطني سمكة، ولكن علّمني كيف أصطاد.

- (١٥) أرايتَ منظر الشمس عند الغروب؟ إنه منظر رائع.
- (١٧) أحيانا يكون السكوت أفضل من الكلام.
- (١٨) قبل الامتحانات يكون لدى الطلاب شعور بالقلق.
- (١٩) لُقّب ﷺ قبل الرسالة بالصادق الأمين.
- (٢٠) ليس الإسلام ديننا خاصا بالعرب وحدهم، ولكنه دين عام لكل البشر.
- (٢١) الغيبة تعني ذكرك أخاك بما يكره.
- (٢٣) لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
- (٢٤) يهاجر كثير من الناس من الريف لأن فرص العمل هناك قليلة.
- (٢٥) من الممكن أن يقال: لولا القرآن لَماتت اللغة العربية منذ وقت طويل.
- (٢٦) بعد فتح مكة جاءت الوفود إلى الرسول ﷺ لتعلن إسلامها.
- (٢٧) اجتهد في دراستك لتنجح.
- (٢٨) اختار المسلمون أبا بكر ﷺ ليكون الخليفة بعد وفاة الرسول ﷺ.
- (٢٩) أشرقت شمس الإسلام في مكة، ثم انتشر نورها في جميع أنحاء الأرض.
- (٣٠) على الإنسان أن يأخذ دائما بالأسباب، أما النتائج فإنها بيد الله.
- (٣١) بات الطالب ساهرا ليلة الامتحان.
- (٣٢) يحذّر الإسلام من الظلم، فالرسول ﷺ يقول: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

- (٣٣) انتقم الله من فرعون وجنوده بإغراقهم في البحر.
- (٣٤) كان كل الأنبياء يدعون الناس إلى توحيد الله.
- (٣٥) على الآباء والأمهات أن يربوا أبناءهم تربية حسنة.
- (٣٦) رفع الطالب يده ليسأل المعلم سؤالاً.
- (٣٧) كنتُ أظنُّ أن اللُّغة العربية صعبة جداً، ولكنني وجدتها غير ذلك.
- (٣٨) كان مشركو مكة يعذبون المسلمين الضعفاء ليردّوهم عن دينهم.
- (٣٩) هذا قلم أحمر، وتلك حقيبة سوداء.
- (٤٠) سأل رجل الرسول ﷺ أن ينصحه، فقال له: «لا تغضب».
- (٤١) أبو لؤلؤة المجوسي هو الذي قتل عمر بن الخطاب ؓ.
- (٤٢) لا تمزح وقت الجدّ.
- (٤٣) نادى نوح ابنه ليركب معه السفينة، ولكنه رفض.
- (٤٤) نطق عيسى عليه السلام وهو في المهدي.
- (٤٥) تواجه المدن الكبيرة مشكلات كثيرة.
- (٤٦) تقع الصومال شرق أفريقيا.
- (٤٧) ما في حقيقتي غير كتابين.
- (٤٨) يا أستاذنا، لديّ سؤال.
- (٤٩) ما أجمل اللغة العربية!



- (٥٠) أتعلّم اللغة العربية رغبة في فهم القرآن الكريم.
- (٥١) علينا أن نكون شاكرين الله على نِعَمه.
- (٥٢) محمد ﷺ رسول الله إلى الناس جميعهم.
- (٥٣) الصلاة الصلاة، فإنها عماد الدين.
- (٥٤) إن في قصص الأنبياء عبرة لنا.
- (٥٥) أُضِيفَ قليل من الملح إلى الطعام.
- (٥٦) إن تكن في عون أخيك يكن الله في عونك.
- (٥٧) ليس لدي رغبة في الأكل الآن.
- (٥٨) ساعد أخاك وقت الشدة.
- (٥٩) أن تُوقد شمعة خير من أن تلعن الظلام.
- (٦٠) نِعَم الخُلُق الصدق، وبِئس الخُلُق الكذب.
- (٦١) ما أسهلّ الدرس!
- (٦٢) ما حضر الدرس اليوم غير خمسة طلاب.
- (٦٣) في هذه المدرسة خمسة عشر فصلاً.
- (٦٤) الأنبياء أعظم الناس أمانة.
- (٦٥) كانت أمّ المؤمنين عائشة عالمة فقيهة.
- (٦٦) لا شكّ في كلام الله.

- (٦٧) أوشك الدرس أن ينتهي.
- (٦٨) نأخذ استراحة في أثناء العمل لتجدد نشاطنا.
- (٦٩) تحسنت حالة المريض بعد شربه الدواء.
- (٧٠) الكلام اللين يغلب الحق البيّن.
- (٧١) لا يستحقّ الرثاء من تعرّض للبلاء.
- (٧٢) طالب الحق يكفيه دليل واحد، وصاحب الهوى لا يكفيه ألف دليل.
- (٧٣) العالم يرى الفتنة وهي مُقبلة، والناس لا يرونها إلا وهي مُدبرة.
- (٧٤) مفتاح السعادة طاعة الله.
- (٧٥) أباي الله إلا أن يُذلل من عصاه.
- (٧٦) قال الإمام مالك للإمام الشافعي - رحمهما الله - : إن الله قد نور وجهك بالعلم، فلا تُطفئ هذا النور بالمعصية.
- (٧٧) الإسلام منهج كامل ينظم جميع نواحي الحياة.
- (٧٨) نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.
- (٧٩) طريق الله طويل، ونحن نمضي فيه كالسلحفاة، وليس الغاية أن نصل لنهاية الطريق، ولكن الغاية أن نموت على الطريق.
- (٨٠) اللهم إني أسألك حسن الخاتمة، وأعوذ بك من سوء الخاتمة.

\* \* \*

## ثانياً: اقرأ النصوص الآتية، ثم أجب عن الأسئلة:

(١)

وَصَلَ الرَّسُولُ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَى غَارِ اسْمُهُ غَارُ ثَوْرٍ، وَانْتَظَرَا فِيهِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ وَصَلَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى بَابِ الْغَارِ، وَهَنَا شَعَرَ أَبُو بَكْرٍ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ طَمَّأَنَّهُ قَائِلًا لَهُ: ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: ٤٠].  
 اللَّهُ أَكْبَرُ. نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَإِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا؟! ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر: ٣٦]. اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ مَعَهُمْ؟! اللَّهُ نَاصِرُنَا، فَمَنْ نَاصِرُهُمْ؟! اللَّهُ وَكَيْلُنَا، فَمَنْ وَكَيْلُهُمْ؟! ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد: ١١].  
 وَاسْتَمَرَّتِ الرَّحْلَةُ الْمُبَارَكَةُ إِلَى أَنْ وَصَلَ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ فِي فَرْحٍ وَسُرُورٍ.

(١) أعرب الكلمات التي باللون الأحمر.

(٢) استخرج من النص السابق ما يأتي:

- |                       |                                   |
|-----------------------|-----------------------------------|
| (١) بدلاً مطابقاً.    | (٥) «لا» نافية للجنس.             |
| (٢) خبراً شبه جملة.   | (٦) اسم فاعل.                     |
| (٣) خبراً جملة فعلية. | (٧) فعلاً على وزن «فعلل».         |
| (٤) ممنوعاً من الصرف. | (٨) فعلاً لازماً، وفعلاً متعدياً. |

## (٢)

ذَاتَ لَيْلَةٍ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ **عُمَرُ** بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَمْشِي فِي الْمَدِينَةِ لِيَعْرِفَ  
 أَحْوَالَ النَّاسِ، فَسَمِعَ **امْرَأَةً** تَقُولُ لِابْنَتِهَا: هَيَّا اخْلُطِي الْمَاءَ بِاللَّبَنِ، يَا ابْنَتِي. فَقَالَتِ الْبِنْتُ:  
 كَيْفَ يَا أُمِّي؟! لَقَدْ نَهَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ عَنْ غِشِّ **اللَّبَنِ**. قَالَتِ الْأُمُّ: إِنَّ عُمَرَ لَا يَرَانَا.  
 قَالَتِ الْبِنْتُ: إِنَّ كَانَ عُمَرُ لَا يَرَانَا يَا أُمِّي فَإِنَّ اللَّهَ يَرَانَا.  
 وَعِنْدَمَا سَمِعَ عُمَرُ ذَلِكَ أُعْجِبَ بِالْبِنْتِ كَثِيرًا، وَفَرِحَ بِكَلَامِهَا فَرَحًا عَظِيمًا،  
 وَذَهَبَ إِلَى أَحَدِ أَبْنَائِهِ، وَأَخْبَرَهُ عَنْهَا، فَتَرَوَّجَهَا **الابْنَ**، وَجَاءَتْ مِنْهَا **الذَّرِّيَّةُ** الصَّالِحَةُ.

(١) أعرِب الكلمات التي باللون الأحمر.

(٢) استخرج من النص السابق ما يأتي:

- |                                  |                                |
|----------------------------------|--------------------------------|
| (١) منادى مضافاً.                | (٦) خبراً جملة فعلية.          |
| (٢) فعلاً صحيحاً، وفعلاً معتلاً. | (٧) لاماً للتعليل.             |
| (٣) أسلوب شرط.                   | (٨) مفعولاً به جاء قبل الفاعل. |
| (٤) حرفاً ناسخاً.                | (٩) مفعولاً مطلقاً.            |
| (٥) ممنوعاً من الصرف.            | (١٠) فعلاً مبنياً للمجهول.     |

## (٣)

يَهْتَمُّ الْإِسْلَامُ بِالْمُجْتَمَعِ اهْتِمَامًا عَظِيمًا، وَيَحْرِصُ عَلَى نَشْرِ **الْمَحَبَّةِ** بَيْنَ أَفْرَادِهِ. وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِكُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى سَعَادَةِ الْمُجْتَمَعِ وَخَيْرِهِ، وَيَنْهَى عَنِ **كُلِّ** مَا يُؤَدِّي إِلَى إِفْسَادِهِ.

وَمِنَ الْأُمُورِ الَّتِي حَثَّ عَلَيْهَا **الْإِسْلَامُ** كَثِيرًا: الْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ»، أَيْ أَنَّهُ ﷺ قَدْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ ﷻ سَيَجْعَلُ لِلْجَارِ **نَصِيبًا** مِنَ الْمِيرَاثِ.

وَلِلْجَارِ **حُقُوقٌ** كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: حُسْنُ مُعَامَلَتِهِ، وَمَنْعُ الْأَذَى عَنْهُ، وَتَقْدِيمُ الْمُسَاعَدَةِ لَهُ إِذَا احتَاجَ، وَعِيَادَتُهُ فِي مَرَضِهِ، وَتَهْنِئَتُهُ فِي فَرَحِهِ، وَتَعَزِيزَتُهُ فِي مُصِيبَتِهِ. وَلَقَدْ حَذَرَ الْإِسْلَامُ تَحْذِيرًا **شَدِيدًا** مِنْ إِيْذَاءِ الْجَارِ وَ**سُوءِ** مُعَامَلَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ». وَقَالَ أَيضًا: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ! وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ! وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ!» قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شُرُورُهُ». وَقَالَ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ **جَائِعٌ** إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ».

(١) أعرب الكلمات التي باللون الأحمر.

(٢) استخرج من النص السابق ما يأتي:

- (١) مفعولاً مطلقاً. (٧) نوناً للوقاية.  
 (٢) مصدرًا للفعل رباعي. (٨) اسم شرط.  
 (٣) فعلاً لازماً، وفعلاً متعدياً. (٩) فعلاً خماسياً.  
 (٤) حرفاً ناسخاً. (١٠) حرف نفي.  
 (٥) خبراً مقدماً. (١١) اسماً موصولاً.  
 (٦) ممنوعاً من الصرف. (١٢) اسم فاعل.

## (٤)

كَانَ رَجُلٌ يَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا وَيُعَذِّبُهَا. وَبَيْنَمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ذَاتَ  
 يَوْمٍ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ، نَزَلَتْ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ بِسَبَبِ اشْتِعَاءِ الشَّمْسِ، فَقَالَ أَحَدُ الْعَصَافِيرِ:  
 أَنْظِرُوا إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ! إِنَّهُ رَحِيمُ الْقَلْبِ! إِنَّهُ يَبْكِي رَحْمَةً بِنَا! فَرَدَّ عُصْفُورٌ آخَرَ قَائِلاً: لَا  
 تَنْظُرُونَ إِلَيَّ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ، وَلَكِنْ أَنْظِرُوا إِلَيَّ فِعْلَ يَدَيْهِ!

(١) بالنص السابق خمسة أخطاء نحوية، استخراجها، ثم صححها.

(٢) استخراج من النص السابق ما يأتي:

- (١) حرفاً ناسخاً. (٦) فعلاً ثلاثياً.  
 (٢) مثني حذفت منه النون للإضافة. (٧) فعلاً رباعياً.  
 (٣) ممنوعاً من الصرف. (٨) فعلاً خماسياً.  
 (٤) صيغة للمبالغة. (٩) خبراً جملة فعلية.  
 (٥) فعلاً معتلاً الآخر. (١٠) مفعولاً لأجله.

## (٥)

تَمَيَّزُ مَرَحَلَةُ الشَّبَابِ بِأَتَمِّهَا مَرَحَلَةَ الْقُوَّةِ وَالْحِمَاسَةِ، وَبِذَلِكَ تَخْتَلِفُ عَنْ مَرَحَلَتَيْ  
الطُّفُولَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ  
ضَعْفِ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]. وَلِهَذَا فَقَدْ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ  
بِإِغْتِنَامِ هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ، فَقَالَ: «إِغْتِنِمْ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ  
سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

وَاللَّهُ ﷻ سَوْفَ يَسْأَلُ كُلَّ إِنْسَانٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ قَضَى شَبَابَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟  
وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمَلَ  
فِيهِ؟». فَإِذَا كَانَ الشَّابُّ صَالِحًا فَإِنَّ ثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا، فَلَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ  
الشَّابَّ الَّذِي يَنْشَأُ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ يَكُونُ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.  
فَعَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَتَّقُونَ رَبَّهُمْ، وَأَنْ يَسْتَفِيدُوا مِنْ أَوْقَاتِهِمْ، وَلَا يُضَيِّعُوهَا، وَأَنْ  
يَسْتَعْمِلُوا قُوَّتَهُمْ فِيمَا فِيهِ الْخَيْرُ لَهُمْ وَلِمُجْتَمَعِهِمْ.

(١) بالنص السابق عشرة أخطاء نحوية، استخراجها، ثم صححها.

(٢) استخراج من النص السابق ما يأتي:

- |                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| (١) اسم فاعل.             | (٤) مصدرًا للفعل خماسي. |
| (٢) فعلًا مبنيًا للمجهول. | (٥) فعلًا سداسيًا.      |
| (٣) بدلًا مطابقًا.        | (٦) ظرف زمان.           |

## (١)

هَذَا الْعَصْرُ الَّذِي نَعِيشُهُ الْآنَ يُسَمَّى «عَصْرُ السَّرْعَةِ» لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ يَحْدُثُ بِسُرْعَةٍ، فَمَثَلًا، السَّفَرُ الَّذِي كَانَ يَسْتَعْرِقُ فِي الْمَاضِي أَيَّامًا وَشُهُورًا لَا يَسْتَعْرِقُ الْآنَ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَاتٍ مَعْدُودَاتٍ.

كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَاضِي يَسْتَعْمِلُ الْحَيَوَانَاتِ كَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَالسُّفُنَ الشَّرَاعِيَّةَ وَالْعَرَبَاتِ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَصْبَحَ يَسْتَعْمِلُ وَسَائِلَ النُّقْلِ وَالْمُواصَلَاتِ الْحَدِيثَةَ كَالسِّيَّارَاتِ وَالْقَطَارَاتِ وَالطَّائِرَاتِ.

وَهَذَا الْعَصْرُ يُسَمَّى أَيْضًا «عَصْرَ الْمَعْلُومَاتِ»، فَأَيُّ مَعْلُومَةٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي الْعَالَمِ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْتَقِلَ فِي أَقَلِّ وَقْتٍ إِلَى جَمِيعِ الْأَنْحَاءِ.

لَقَدْ كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَاضِي رُبَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى شُهُورٍ لِيَنْقُلَ رِسَالَةً مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، أَمَّا الْآنَ فَمِنْ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي ثَوَانٍ بِوَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ الْحَدِيثَةِ كَالْتَّلْفَازِ وَالْمِذْيَاعِ وَالْهَاتِفِ وَشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ (الْإِنْتَرْنِتِ).

لِهَذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الْعَالَمَ قَدْ صَارَ بِسَبَبِ وَسَائِلِ الْمُواصَلَاتِ الْحَدِيثَةِ وَوَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ الْحَدِيثَةِ مِثْلَ الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ.

(١) أعرب الكلمات التي باللون الأحمر.

(٢) استخرج من النص السابق ما يأتي:



- |                            |                    |
|----------------------------|--------------------|
| (٦) فعلاً مبنياً للمجهول.  | (١) فعلاً ثلاثياً. |
| (٧) كلمة على وزن «أفتعال». | (٢) فعلاً رباعياً. |
| (٨) خبراً جملة فعلية.      | (٣) فعلاً خماسياً. |
| (٩) مصدرًا مؤوَّلاً.       | (٤) فعلاً سداسياً. |
| (١٠) بدلاً.                | (٥) ظرف زمان.      |

## (٧)

حِينَما تَوَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ جَاءَتْ إِلَيْهِ الْوُفُودُ مِنَ الْبِلَادِ الْمُخْتَلِفَةِ  
لِلتَّهْنِئَةِ وَلِطَلْبِ حَاجَاتِهَا. فَتَقَدَّمَ غُلامٌ صَغِيرٌ السِّنِّ لِيَتَكَلَّمَ بِاسْمِ أَحَدِ الْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ: أَنْتَ صَغِيرٌ، أَيُّهَا الْغُلامُ. لِيَتَكَلَّمَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا. فَرَدَّ الْغُلامُ قَائِلًا: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبُهُ وَلِسَانِهِ، وَلَوْ أَنَّ الْأَمْرَ بِالسِّنِّ لَكَانَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَحَقُّ  
بِالْخِلَافَةِ مِنْكَ، يَا سَيِّدِي. فَفَرِحَ عُمَرُ كَثِيرًا بِالْغُلامِ، وَأَعْجَبَهُ رَدَّهُ.

(١) أعرَبِ الكَلِماتِ التي باللون الأحمر.

(٢) استخرج من النص السابق ما يأتي:

- |                               |                        |
|-------------------------------|------------------------|
| (٧) تمييزاً.                  | (١) فعلاً صحيحاً.      |
| (٨) لاماً للأمر.              | (٢) فعلاً معتلاً.      |
| (٩) لاماً للتعليل.            | (٣) مصدرًا لفعل ثلاثي. |
| (١٠) ممنوعاً من الصرف.        | (٤) مصدرًا لفعل رباعي. |
| (١١) اسم فاعل لفعل ثلاثي.     | (٥) اسمًا موصولاً.     |
| (١٢) اسم فاعل لفعل غير ثلاثي. | (٦) اسم تفضيل.         |

## (٨)

إِنَّ اللِّسَانَ وَالْقُدْرَةَ عَلَى الكَلَامِ مِنَ نِعَمِ اللّهِ الكُبْرَى عَلَى الْإِنْسَانِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا فِي هَلَاكِ صَاحِبِهِ، وَإِفْسَادِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمُجْتَمَعِ، وَلِهَذَا فَإِنَّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ.

والمَقْصُودُ بِحِفْظِ اللِّسَانِ أَلَّا يَتَحَدَّثَ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَأَنْ يَتَّعَدَّ عَنْ قَبِيحِ الكَلَامِ وَعَنِ الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالسَّبِّ وَالكَذِبِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

إِنَّ الْإِنْسَانَ مُحَاسَبٌ عَلَى كُلِّ لَفْظٍ يَخْرُجُ مِنْ فَاهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُفَكِّرَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا تَكَلَّمَ، وَإِلَّا سَكَتَ. قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». وَالحِكْمَةُ تَقُولُ: «كَلِمَتُكَ فِي فَمِكَ أَنْتَ مَا لِكُهَا، فَإِذَا خَرَجَتْ مَلَكَتُكَ».

وَمِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُوا أَلْسِنَتَهُمْ، وَيَتَّعَدُّوا عَنِ اللَّغْوِ فِي الكَلَامِ. قَالَ ﷺ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ١-٣]

فَعَلَى الْإِنْسَانِ أَلَّا يُكْثِرَ مِنَ الكَلَامِ، فَلَقَدْ قِيلَ: «خَيْرُ الكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ»، وَقِيلَ أَيضًا: «مَنْ كَثَرَ كَلَامَهُ كَثُرَ خَطَاؤُهُ». وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَلَّا يَسْكُتَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ السَّكِيَّةَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانٌ أُخْرَسٌ.

(١) بالنص السابق عشرة أخطاء نحوية، استخرجها، ثم صححها.

(٢) استخراج من النص السابق ما يأتي:

- |                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| (١) اسماً مقصوراً.              | (٦) اسماً موصولاً.         |
| (٢) اسم فاعل من فعل ثلاثي.      | (٧) لاماً للأمر.           |
| (٣) اسم فاعل من فعل غير ثلاثي.  | (٨) اسم شرط.               |
| (٤) اسم مفعول من فعل ثلاثي.     | (٩) بدلاً.                 |
| (٥) اسم مفعول من فعل غير ثلاثي. | (١٠) فعلاً مبنياً للمجهول. |

## (٩)

أَمَرَنَا الْإِسْلَامُ بِإِتْقَانِ الْعَمَلِ وَأَدَائِهِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِهِ. يَقُولُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ». وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ جَادًّا فِي عَمَلِهِ وَمُخْلِصًا، وَعَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَمِينًا، فَإِنَّ الْغِشَّ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

وَلَا يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتْرُكَ الْعَمَلَ بِاسْمِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ. يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «لَا يَقْعُدُ أَحَدٌ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَإِنَّ السَّمَاءَ لَا تُمْطِرُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً».

(١) أعرب الكلمات التي باللون الأحمر.

(٢) استخراج من النص السابق ما يأتي:

- |                        |                            |
|------------------------|----------------------------|
| (١) حرف نهي.           | (٤) اسم فاعل.              |
| (٢) مصدرًا لفعل رباعي. | (٥) صفة مشبهة باسم الفاعل. |
| (٣) مصدرًا لفعل خماسي. | (٦) أسلوب شرط.             |

## (١٠)

كان في بني إسرائيل ثلاثة رجال، الأول أبرص، والثاني أقرع، والثالث أعمى. فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا. فجاء الملك إلى الأبرص، وقال له: ما أكثر شيئًا تُحِبُّه؟ قال: أحبُّ أن يذهب عني هذا المرض، ويكون لي لونٌ حسنٌ وجلدٌ حسنٌ. فمسحه الملك، فذهب عنه مرضه، وأصبح جلده حسنًا. ثم أعطاه الملك مالا كثيرا. ثم ذهب إلى الأقرع، وسأله نفس الأسئلة، فطلب الأقرع أن يكون له شعرٌ حسنٌ، وأن يكون عنده مالا كثيرا، فأعطاه الملك ذلك. ثم فعل نفس الشيء مع الأعمى، فردَّ إليه بصره بإذن الله، وأعطاه المال. وصار هؤلاء الرجال من الأغنياء.

وبعد مدة، جاء الملك إليهم مرةً أخرى، فذهب إلى الأبرص في صورة رجلٍ أبرص، وقال له: أنا رجلٌ مسكينٌ أحتاج إلى مساعدتك لأرجع إلى بلدي، فبالله عليك الذي أعطاك اللون الحسن والمال ساعدني. لكن الأبرص قال له: لا أستطيع. قال له الملك: ألم تكن أبرص فشفاك الله، وفقيرا فأغنك الله؟! فأجاب قائلاً: إنها ورثت هذا المال عن آبائي وأجدادي. قال الملك: إن كنت كاذبا فإنني أسأل الله أن يجعلك مرةً أخرى كما كنت قبل ذلك. ثم أتى الأقرع في صورة رجلٍ أقرع، وقال له نفس الشيء، فردَّ عليه بنفس الإجابة، فدعا الملك عليه بنفس الدعاء. ثم أتى الأعمى في صورة رجلٍ أعمى، وقال له نفس الشيء، فقال له الأعمى: لقد كنت أعمى، فردَّ الله إلي بصري، وكنت فقيرا، فرزقني الله، فهذا المال ليس لي، إنما هو مال الله، فخذ منه ما شئت، واترك ما شئت. فقال له الملك: لا أريد منك شيئا، إنما كان هذا ابتلاءً من الله، وإن الله قد رضي عنك، وغضب على صاحبيك.

(١) بالنص السابق خمسة عشر خطأ نحويًا، استخراجها، ثم صححها.

(٢) استخراج من النص السابق ما يأتي:

- |                                       |                                    |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| (١) فعلاً ينصب مفعولين.               | (٦) فعلاً من أخوات كان.            |
| (٢) مُلحقًا بجمع المذكر السالم.       | (٧) خبرًا مقدّمًا.                 |
| (٣) كلمة تنتهي بألف التأنيث المقصورة. | (٨) بدلًا مطابقًا.                 |
| (٤) مصدرًا مؤوّلًا.                   | (٩) مثنيّ حُذفت منه النون للإضافة. |
| (٥) أسلوب شرط.                        | (١٠) مفعولًا به جاء قبل الفاعل.    |



**ثالثًا: أكمل ما يأتي:**

- (١) للخبر ثلاثة أنواع هي ..... و ..... و .....
- (٢) الأسماء الخمسة هي ..... و ..... و ..... و ..... و .....
- (٣) من الأفعال التي تنصب مفعولين: ..... و ..... و ..... و .....
- (٤) حروف الزيادة هي .....
- (٥) من الأفعال المجردة: ..... و ..... ، ومن الأفعال المزيدة: ..... و .....
- (٦) من الأفعال الصحيحة: ..... و ..... ، ومن الأفعال المعتلة: ..... و .....
- (٧) علامات التأنيث هي ..... و ..... و .....

- ٨) من أمثلة اسم الفاعل: ..... و ..... و .....
- ٩) من أمثلة صيغ المبالغة: ..... و ..... و .....
- ١٠) من أمثلة اسم المفعول: ..... و ..... و .....
- ١١) من أمثلة الصفة المشبهة باسم الفاعل: ..... و ..... و .....
- ١٢) من أمثلة اسم المكان: ..... و ..... و .....
- ١٣) من أمثلة مصادر الفعل الثلاثي: ..... و ..... و .....
- ١٤) من أمثلة مصادر الفعل الرباعي: ..... و ..... و .....
- ١٥) من أمثلة مصادر الفعل الخماسي: ..... و ..... و .....
- ١٦) من أمثلة مصادر الفعل السداسي: ..... و ..... و .....
- ١٧) من أمثلة المصدر الصناعي: ..... و ..... و .....
- ١٨) للمفعول المطلق ثلاثة أنواع هي ..... و ..... و .....
- ١٩) من أمثلة الممنوع من الصرف: ..... و ..... و ..... و .....
- ٢٠) من ألفاظ التوكيد المعنوي: ..... و ..... و ..... و .....
- ٢١) من أفعال المقاربة: ..... و .....
- ٢٢) من أفعال الرجاء: ..... و .....
- ٢٣) من أفعال الشروع: ..... و .....

- ٢٤) للبدل ثلاثة أنواع هي ..... و ..... و .....
- ٢٥) من صور المصدر المؤول: ..... و ..... و .....
- ٢٦) من أمثلة أسماء الأفعال: ..... و ..... و ..... و .....
- ٢٧) «ظنَّ وأخواتها» لها قسمان هما ..... و .....
- ٢٨) من أدوات الشرط الجازمة: ..... و ..... و .....
- ٢٩) من أدوات الشرط غير الجازمة: ..... و ..... و .....
- ٣٠) أنواع المنادى هي ..... و ..... و ..... و .....
- ٣١) يتكوّن أسلوب الاستثناء من ثلاثة أجزاء هي ..... و ..... و .....
- ٣٢) من أدوات الاستثناء: ..... و ..... و ..... و .....
- ٣٣) للتعجب صيغتان قياسيّتان هما: ..... و .....
- ٣٤) من أساليب المدح: ..... و ..... ، ومن أساليب الذمّ: ..... و .....
- ٣٥) يتكوّن أسلوب القسم من ثلاثة أجزاء هي ..... و ..... و .....

\*\*\*



نحن لا نصور الكتب وإنما نعيد إتاحتها وتجميعها على شكل أرشيف

